



بينديكشن
فيلم يوثق سيرة شاعر إنجليزي
ذي أصول عراقية

14ص



قمة في الإمارات
كولر يحفز الأهلي لإسقاط
الزمالك في السوبر المصري

19ص



الغلاء يقرص المهاجرين
مرتتين، في جيوبهم
وفي ما يرسلونه إلى أهاليهم

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 26/10/2022

30 ربيع الأول 1444

السنة 45 العدد 12578

Wednesday 26/10/2022

45th Year, Issue 12578

العرب

رسائل السيسي إلى دول الخليج: لا مواقف مجانية من مصر في المستقبل

● القاهرة - حمل تصريح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشأن توقف تقديم مساعدات اقتصادية لبلاده من دول صديقة وشقيقة، إشارة واضحة إلى أنه لا مواقف مجانية من مصر في المستقبل داعمة لدول الخليج إذا توقف سيل المساعدات والمعونات التي كانت تحصل عليها في السنوات الماضية خاصة مع بداية حكمه. وقالت أوساط سياسية مصرية إن كلام السيسي بشأن توقف المساعدات يهدف إلى تحقيق تهينة نفسية من زوايا متعددة، فهو يهيب المصريين للاستعداد لمرحلة جديدة قوامها أن لا أسوال خليجية دون مقابل بعد الآن، وأن الخليجيين تغيروا، وأن الدعم الذي سيقدمونه سيكون في شكل استثمارات وليس معونات. وأشار السيسي أمام المؤتمر الاقتصادي الأحد إلى أن "الأشقاء والأصدقاء تولد لديهم انطباع أن الدولة المصرية غير قادرة على الوقوف مرة أخرى"، ثم أفاضت بعض وسائل الإعلام المحلية في ضرورة الاعتماد على النفس والتعامل مع الواقع دون مساعدات بعد شخّ المنح العينية القادمة من دول الخليج. وكشف مصدر اقتصادي لـ "العرب" أن مصر "لم تتلقَ دولارا واحدا من أي دولة خارجية على شكل مساعدات مجانية منذ بداية العام الجاري، وهذا ما يدفعها إلى ضرورة التفاهم مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد بأي ثمن". ولم يمرّ تلميح الرئيس السيسي وما انطوى عليه من رسائل متعددة على المتابعين لشكل العلاقات بين مصر ودول الخليج، مع تغير شكل التعاون الاقتصادي وتحوله من خانة المعونات إلى الاستثمارات بصورة أساسية، وهي صيغة اتفق عليها الجانبان مؤخرا وقوامها "لا توجد منح مجانية بعد الآن".

وبدا النظام المصري كمن يريد إخلاء مسؤوليته من أي خلل مزاييد يمكن أن تكون قد تسببت فيه الأزمة الاقتصادية في ظل ظروف قاسية، وأن جزءا مهما في الأزمة يتحمله قطع المساعدات ووقف المنح، مبعدا نفسه عن أي اتهام يطال الحكومة وسوء إدارتها أو عدم القدرة على تبني سياسات صحيحة تتواءم مع التطورات خلال الفترة الماضية. ويقول متابعون إنّ المساعدات الاقتصادية التي قدمتها بعض دول الخليج لعبت دورا مهما لجهة كبح توجه مصر نحو تطبيع العلاقات مع إيران،

وبالتالي نقل حوارات تتمّ معها في السر إلى العلن، وبعد تحليل القاهرة من عقدة المعونات والمنح الخليجية لا يوجد ما يضطرها إلى مراعاة حسابات السعودية والإمارات في هذه المسألة. وعلمت "العرب" أن العلاقة مع طهران تحكمها أيضا كوابح أمنية محلية، لأن هناك هامشا كبيرا لاستقلالية القرار المصري في بعض القضايا الإقليمية التي تتشارك فيها واشنطن أو تل أبيب أو غيرهما، حيث ترى المؤسسة الأمنية أن الانفصاح على إيران ومن ثم تطبيع العلاقات معها يمثلان خطرا فادحا. ويشير المتابعون إلى أن القاهرة لديها استعداد لفتح صفحة جديدة مع طهران، وقد تستمر في هذه الورقة علنا لإحداث تغيير في الموقف الخليجي الذي أسهم بدور فعال في دعم الاقتصاد المصري منذ بداية حكم السيسي وحتى وقت قريب، حيث تلقت مصر ما يقرب من مئة مليار دولار في شكل مساعدات ومنح مختلفة.

وأثنى الرئيس السيسي أكثر من مرة صراحة في خطابهات على الدور الذي لعبته معونات تلقتها بلاده من دول شقيقة وصديقة، في إشارة إلى كل من السعودية والإمارات.

وقال الخبير في الشؤون الخليجية محمد السعيد إدريس إن مصر لن تفرط في علاقاتها مع دول الخليج، مقلنا من أهمية ورقة إيران، ومعتبرا أن تقديرات القاهرة نحو طهران تخضع أساسا لحسابات تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل، كما أن السعودية والإمارات لا تخفيان وجود قنوات حوار مع إيران ورغبة في إقامة علاقات على قاعدة حسن الجوار.

وأوضح إدريس في تصريح لـ "العرب" أن طبيعة السلطة في القاهرة لا تميل إلى اتخاذ قرارات فحشّة أو متعجلة، ونفسها طويل في هذه المواقف، وتراهن على قيام الدول الشقيقة والصديقة بإحداث تغيير في مواقفها الاقتصادية في المستقبل عندما تتيقن من أن العلاقة مع مصر إستراتيجية وتحتاج منها تضحيات.

مع التصعيد الأميركي، أي اللجوء إلى تهينة الخطاب وإطلاق تصريحات تحت على الحوار، خاصة أنها تعرف أن التصعيد الأمريكي في جزء منه مرتبط بانتخابات التجديد النصفي التي يحاول الديمقراطيون خلالها الاحتفاظ بسيطرتهم على مجلسي النواب والشيوخ. ويعرف السعوديون أن خطاب معاداة المملكة هو خطاب للاستهلاك الداخلي في الولايات المتحدة، وأن الأمر لن يخرج عن حملات باين على الرياض قبل الانتخابات وزيارتها بعد ذلك والبحث عن تعاون أميركي - خليجي بأبعاد إستراتيجية. وكشفت عن هذه الإستراتيجية تصريحات وزير الاستثمار السعودي

خلال فعالياتها أكثر من مليون مشجع يسعون إلى الفرجة وفي الوقت نفسه التمتع بحريتهم الشخصية دون ضغوط من أي جهة، وهو ما تاكد الآن من خلال ردود قطر وسلوك رجال الشرطة. وتركّز القسم الأكبر من الاتهامات الموجهة إلى قطر على حقوق العمال الأجانب الذين شيدوا المنشآت والبنى التحتية في الإمارة. وفي قطر أكثر من 2.5 مليون أجنبي من إجمالي عدد السكان البالغ 2.9 مليون نسمة.

وما انفكت نقابات دولية للدفاع عن حقوق العمال تنذّر بظروف العمل في مواقع البناء في قطر، بدءا بمعايير السلامة ومرورا بساعات العمل في درجات حرارة الصيف الحارقة، وصولا إلى تعويض العمال الذين قضاوا أو أصيبوا بجروح في العمل. وتطالب منظمات حقوقية كلاً من الدوحة والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ببذل المزيد من الجهود لدفع تعويضات لهؤلاء العمال من خلال إنشاء صندوق تعويضات بقيمة 440 مليون دولار (ما يعادل قيمة لقب كأس العالم). وتبنت الدوحة إصلاحات تضمنت قواعد لحماية العمال من الحر ووضع حد أدنى للأجور الشهرية عند ألف ريال (275 دولارا)، وتقول إنها تواصل تطوير نظام العمل.

هذا الشهر عندما قررت مجموعة أوبك+ لمنتجي النفط بقيادة السعودية خفض الإنتاج، وهو ما دفع إدارة بايدن إلى التحذير من أنه ستكون هناك "عواقب" لهذا القرار على العلاقات الأمريكية - السعودية.

وقال وزير النفط السعودي إن بلاده اختارت أن تكون الطرف "الأكثر نضجا" عندما سئل عن كيفية إعادة العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة إلى مسارها الصحيح، خاصة ما تعلق منها بملف الطاقة. ويرى المراقبون أن إقرار الأمير عبدالعزيز بن سلمان بأن بلاده اختارت أن تكون "الأكثر نضجا" يؤشّر على إستراتيجية السعودية في التعامل

مناطق مختلفة من العالم، بالرغم مما أنفق عليها من مبالغ طائلة واستقطاب أسماء كبرى، وهذا الفضل هو ما يفسر صمت القطريين وميلهم إلى التعاون الودي مع المنظمات والجمعيات التي تهاجمهم لاعتبارات مختلفة. وبذلت السلطات القطرية جهودا حثيثة لبحض الاتهامات الموجهة إليها، مذكّرة خصوصا بأنها عملت في السنوات الأخيرة على إصلاح قوانينها. وهذا الأسبوع نفت الدوحة بشدّة صخّة تقرير عن اعتقال قوات الأمن القطرية أفرادا من مجتمع الميم وإساءة معاملتهم، لكن الشرطة القطرية أوقفت الثلاثاء احتجاجا فرديا نظمه الناشط البريطاني بيتر تاتنسل المؤيد لحقوق مجتمع الميم أمام المتحف الوطني لقطر. ويجزّم القانون القطري المثلية الجنسية، إلا أن المنظمين شيدوا على أنّ "الجميع مرحّب بهم" خلال فعاليات الموندبيل.

وكانت منظمات حقوقية مختلفة قد عارضت فكرة استضافة قطر لبطولة كأس العالم، لافتة إلى أن الإشكال لا يكمن في القدرة على استثمار المليارات من الدولارات لبناء الملاعب وسائر المنشآت والبنى التحتية اللازمة لاستضافة أبرز حدث كروي في العالم، وإنما هو كامن في قدرتها على تحمّل التنوع الثقافي الذي تتسم به بطولة كأس العالم حيث يتجمع

ويخطط الرئيس الأمريكي لمجازفة محسوبة من وجهة نظره تخفض الأسعار إلى حدود 65 دولارا للبرميل الواحد، وهو دون أن تابه بمساعي التهينة السعودية، ولذلك ظهر الأمير عبدالعزيز ليؤكد أن ما تقوم به واشنطن لا يمكن فهمه إلا على أساس أنه تلاعب بالأسعار، في انتقاد مباشر وواضح لإدارة بايدن. وفيما توجه الانتقادات الأمريكية لقرارات أوبك+ إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عبر الإصرار السياسي والإعلامي على شخصيتها، ترك ولي العهد مهمة الردود القوية لشخصية متمكنة من ملف النفط بشكل ملحوظ وهي أخوه الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة.

ومجتمعها المحافظ إلى سجلها في مجال الحريات وحقوق الإنسان، ولاسيما حقوق المرأة والعمال المهاجرين. وقال الشيخ تميم "منذ أن لننا شرف استضافة كأس العالم، تعرّضت قطر إلى حملة غير مسبوقة لم يتعرّض لها أي بلد مضيف". وفي انتقاده العلني النادر هذا أعرب الشيخ تميم عن أسفه لأنّ "الحملة تتواصل وتتسع وتتضمّن اقتراءات وازدواجية معايير، حتى بلغت من الضراوة مبلغا جعل العديد يتساءل للأسف عن الأسباب والدوافع الحقيقية من وراء هذه الحملة".

ويعتقد متابعون للشأن القطري أن الدوحة تعيش وضعاً شبيها بما عاشته دول مثل تونس ومصر وسوريا في بدايات الربيع العربي حين اشتغل الإعلام القطري بتركيز كبير على تغذية الاحتجاجات عبر نشر البيانات والفيديوهات فيما كانت السلطات المحلية تحاول تهدئة الأمور، لافتين إلى أن قطر الآن يأتيها الهجوم من كل اتجاه وتعجز عن الرد عليه.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن الإعلام القطري متخصص فقط في الهجمات على دول الإقليم، بما في ذلك دول الجوار، لكن لا تأثير له خارجها خاصة بعد أن فشلت قناة الجزيرة باللغة الإنجليزية في أن تجد لها موقعا في

وأنها لا تنحاز من خلاله إلى روسيا، وجدت أن الولايات المتحدة تستمر في توظيف كل أوراقها للرد على خطوة أوبك+ دون أن تابه بمساعي التهينة السعودية، ولذلك ظهر الأمير عبدالعزيز ليؤكد أن ما تقوم به واشنطن لا يمكن فهمه إلا على أساس أنه تلاعب بالأسعار، في انتقاد مباشر وواضح لإدارة بايدن. وفيما توجه الانتقادات الأمريكية لقرارات أوبك+ إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عبر الإصرار السياسي والإعلامي على شخصيتها، ترك ولي العهد مهمة الردود القوية لشخصية متمكنة من ملف النفط بشكل ملحوظ وهي أخوه الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة.

● الدوحة - وجدت قطر نفسها بمناسبة فعاليات كأس العالم لكرة القدم في مواجهة حملة إعلامية متعددة الأوجه ونحت عناوين مختلفة، في الوقت الذي يقول فيه مراقبون إن قطر تجني ما كانت تقوم به من حملات إعلامية متعددة شملت القريب والبعيد خلال السنوات الماضية، خاصة منذ ثورات "الربيع العربي". ويرى المراقبون أن البلد، الذي طال أذاه أغلب محيطه الجغرافي وساهم إعلامه في تفكيك دول وإشارة النعرات المنطقية والعشائرية والثقافية في المنطقة وحول قناة الجزيرة إلى وسيلة تشويه وورقة ضغط على كل دولة اختلفت معه بشكل أو بآخر، يدفع الآن حسابا كان غيره قد دفعه وحان أوان أن يدفع هو قسطا من هذا الحساب ولو بايد أخرى واعتبارات مغايرة.

وهذات موجة الخلافات القطرية مع دول الإقليم بعد مصالححة التزم بها الجميع إلا قناة الجزيرة، التي تستمر في تحريك مواضيع مختلفة بهدف الحفاظ على دورها كراس حربية في أي تصعيد قادم ضد أي دولة في المنطقة. لكن هذه القناة باتت عاجزة الآن أمام الحملات التي تأتي من الغرب وتخص قضايا لا تقدر قطر على مواجهتها وتفضل أمامها التسليم بالأمر الواقع، غير أن هذه الحملات استمرت وتزايدت ليكتفي أمير قطر أمامها بالاستغراب والتأسف دون أن تتحرك ماكينة الإعلام القطري الجاهزة والمتوقفة في مسائل أخرى.

وأعرب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في خطاب القاه في افتتاح مجلس الشورى الثلاثاء عن أسفه لأنّ بلاده تعرّض لـ "حملة غير مسبوقة" من "الإفتراءات" و"ازدواجية المعايير" بسبب استضافتها مونديال 2022 الذي ستنتقل مبارياته في الإمارة في غضون أقل من شهر.

البلد، الذي طال أذاه أغلب محيطه الجغرافي وحول قناة الجزيرة إلى ورقة ضغط وتشويه، يدفع الآن حسابا كان غيره قد دفعه

وقبل 26 يوما من موعد صافرة انطلاق الموندبيل الأكثر كلفة على الإطلاق، تجد الدوحة نفسها أمام سيل متعاطف من الانتقادات والهجمات، بسبب مواضيع شتّى تمتد من مناخ قطر الحارّ

مراوحة بين التهدة والانتقاد: السعودية تتهم إدارة بايدن بالتلاعب بالأسواق

● الرياض - قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الثلاثاء إن بعض الدول تستخدم مخزوناتهما من الاحتياطي النفطي الإستراتيجي كورقة للتلاعب بالأسواق، في انتقاد واضح لقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن بيع كميات جرى سحبها من الاحتياطي النفطي الإستراتيجي في إطار مساعيه لخفض أسعار البنزين المرتفعة، وهو الانتقاد الذي يأتي بعد تصريحات هادئة، ما يعكس أن السعودية تعتمد سياسة المراوحة بين التهدة والانتقاد في علاقاتها بالولايات المتحدة.

ويرى مراقبون أن السعودية، التي سعت إلى التهدة مع واشنطن من خلال تأكيد أن قرار أوبك+ ليس قرارا سياسيا

في ظل ظروف قاسية، وأن جزءا مهما في الأزمة يتحمله قطع المساعدات ووقف المنح، مبعدا نفسه عن أي اتهام يطال الحكومة وسوء إدارتها أو عدم القدرة على تبني سياسات صحيحة تتواءم مع التطورات خلال الفترة الماضية. ويقول متابعون إنّ المساعدات الاقتصادية التي قدمتها بعض دول الخليج لعبت دورا مهما لجهة كبح توجه مصر نحو تطبيع العلاقات مع إيران،

وبالتالي نقل حوارات تتمّ معها في السر إلى العلن، وبعد تحليل القاهرة من عقدة المعونات والمنح الخليجية لا يوجد ما يضطرها إلى مراعاة حسابات السعودية والإمارات في هذه المسألة. وعلمت "العرب" أن العلاقة مع طهران تحكمها أيضا كوابح أمنية محلية، لأن هناك هامشا كبيرا لاستقلالية القرار المصري في بعض القضايا الإقليمية التي تتشارك فيها واشنطن أو تل أبيب أو غيرهما، حيث ترى المؤسسة الأمنية أن الانفصاح على إيران ومن ثم تطبيع العلاقات معها يمثلان خطرا فادحا. ويشير المتابعون إلى أن القاهرة لديها استعداد لفتح صفحة جديدة مع طهران، وقد تستمر في هذه الورقة علنا لإحداث تغيير في الموقف الخليجي الذي أسهم بدور فعال في دعم الاقتصاد المصري منذ بداية حكم السيسي وحتى وقت قريب، حيث تلقت مصر ما يقرب من مئة مليار دولار في شكل مساعدات ومنح مختلفة.

هذا الشهر عندما قررت مجموعة أوبك+ لمنتجي النفط بقيادة السعودية خفض الإنتاج، وهو ما دفع إدارة بايدن إلى التحذير من أنه ستكون هناك "عواقب" لهذا القرار على العلاقات الأمريكية - السعودية. وقال وزير النفط السعودي إن بلاده اختارت أن تكون الطرف "الأكثر نضجا" عندما سئل عن كيفية إعادة العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة إلى مسارها الصحيح، خاصة ما تعلق منها بملف الطاقة. ويرى المراقبون أن إقرار الأمير عبدالعزيز بن سلمان بأن بلاده اختارت أن تكون "الأكثر نضجا" يؤشّر على إستراتيجية السعودية في التعامل

ويخطط الرئيس الأمريكي لمجازفة محسوبة من وجهة نظره تخفض الأسعار إلى حدود 65 دولارا للبرميل الواحد، وهو دون أن تابه بمساعي التهينة السعودية، ولذلك ظهر الأمير عبدالعزيز ليؤكد أن ما تقوم به واشنطن لا يمكن فهمه إلا على أساس أنه تلاعب بالأسعار، في انتقاد مباشر وواضح لإدارة بايدن. وفيما توجه الانتقادات الأمريكية لقرارات أوبك+ إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عبر الإصرار السياسي والإعلامي على شخصيتها، ترك ولي العهد مهمة الردود القوية لشخصية متمكنة من ملف النفط بشكل ملحوظ وهي أخوه الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة.

وأنها لا تنحاز من خلاله إلى روسيا، وجدت أن الولايات المتحدة تستمر في توظيف كل أوراقها للرد على خطوة أوبك+ دون أن تابه بمساعي التهينة السعودية، ولذلك ظهر الأمير عبدالعزيز ليؤكد أن ما تقوم به واشنطن لا يمكن فهمه إلا على أساس أنه تلاعب بالأسعار، في انتقاد مباشر وواضح لإدارة بايدن. وفيما توجه الانتقادات الأمريكية لقرارات أوبك+ إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عبر الإصرار السياسي والإعلامي على شخصيتها، ترك ولي العهد مهمة الردود القوية لشخصية متمكنة من ملف النفط بشكل ملحوظ وهي أخوه الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة.

وقبل 26 يوما من موعد صافرة انطلاق الموندبيل الأكثر كلفة على الإطلاق، تجد الدوحة نفسها أمام سيل متعاطف من الانتقادات والهجمات، بسبب مواضيع شتّى تمتد من مناخ قطر الحارّ

● الرياض - قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الثلاثاء إن بعض الدول تستخدم مخزوناتهما من الاحتياطي النفطي الإستراتيجي كورقة للتلاعب بالأسواق، في انتقاد واضح لقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن بيع كميات جرى سحبها من الاحتياطي النفطي الإستراتيجي في إطار مساعيه لخفض أسعار البنزين المرتفعة، وهو الانتقاد الذي يأتي بعد تصريحات هادئة، ما يعكس أن السعودية تعتمد سياسة المراوحة بين التهدة والانتقاد في علاقاتها بالولايات المتحدة.

ويرى مراقبون أن السعودية، التي سعت إلى التهدة مع واشنطن من خلال تأكيد أن قرار أوبك+ ليس قرارا سياسيا

ميشال عون يغادر الرئاسة بلا إنجازات

فراغ سياسي وتعقيدات تنتظر لبنان بعد انتهاء ولاية عون



وداع يفتح الباب على أزمات أخرى

سوريا ثلاث مرات، والتقنى الرئيس بشار الأسد. وأخيراً، في العام 2016، وصل عون إلى سدة الرئاسة إثر تسوية قبل بها خصومه من باب "الواقعة السياسية"، كما قالوا. وأصرّ طيلة فترة ولايته على أنه "منع" من تحقيق الإصلاحات التي كان يطمح لها.

لكن معارضيه يعتبرون أنه سلك طريق العائلات التقليدية، عبر إعطاء أدوار سياسية لأفراد من عائلته، وعلى رأسهم صهره باسيل الذي يعتبره بمثابة وريثه السياسي. ويقول مصدر إن "أكبر أخطائه أنه لم يرد الرئاسة لتتويج مساره، لكنه أرادها أداة لتأسيس سلالة سياسية". ومع قرب انتهاء ولاية عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري، يستعد لبنان للدخول في مرحلة من الفراغ السياسي، جراء عدم وجود مرشح قادر حتى اللحظة على حصد الأكثرية المطلوبة في البرلمان، ما يهدد بتعميق أزمات البلاد وسط انهيار اقتصادي متسارع.

وتقول مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مركز "تشانغ هاوس" للأبحاث لينا الخطيب، "السيناريو الأكثر ترجيحاً بعد انتهاء ولاية عون هو الفراغ الرئاسي المطول إلى أن تتفق الأحزاب السياسية الرئيسية على مرشح".

وواصل نضاله ضد الوصاية السورية التي تحكمت لسنوات بمفاصل الحياة السياسية في البلاد، قبل أن يعود إلى لبنان في 2005 ويتحالف مع حلفاء سوريا.

وانضم عون إلى السلك العسكري في العام 1955، وتدرج في مناصب عدة. كما خاض معارك عسكرية بارزة عُرف فيها بعزمه وتفانيه. في العام 1984، عين قائداً للجيش، وبات لقب "الجنرال" منذ ذاك الحين ملتصقاً باسمه. وكانت المحطة المفصلية الأولى في حياته السياسية في 1988، حين شكل حكومة عسكرية إثر انتهاء ولاية الرئيس السابق أمين الجميل.

وخلال سنتين، خاض عون حربين، الأولى "حرب التحرير" ضد القوات السورية، ثم ما عرف بـ"حرب الإلغاء" ضد ميليشيا القوات اللبنانية آنذاك.

ورفض عون تسليم السلطة إلى الرئيس المنتخب رينيه معوض عام 1989، ما استدعى عملية عسكرية واسعة لإخراجه من القصر الرئاسي.

وإثر اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في فبراير 2005، ثم انسحاب القوات السورية من لبنان، عاد عون إلى لبنان ليكرس زعامته في أول انتخابات نيابية.

وفي خطوة قلبت موازين القوى، وقّع في فبراير 2006 وثيقة تفاهم مع حزب الله. وبعد عداء طويل، زار عون

القاصمة، بعدما حمل اللبنانيون الطبقة السياسية، ومن ضمنها عون، مسؤولية الانفجار. إذ تبين أن المسؤولين كانوا على دراية بوجود كميات ضخمة من نترات الأمونيوم مخزنة منذ سنوات في المرفأ من دون تدابير وقائية، ولم يفعلوا شيئاً.

ويقول النائب آلان عون، ابن شقيق عون، "شكلت الرئاسة خيبة أمل، حتى بالنسبة إليه".

ويضيف "تعرّض لقلب نووية مالية واقتصادية ثم انفجار مرفأ بيروت. حتى لو لم يكن مسؤولاً مباشرة، لكنه وجد نفسه في الخطوط الأمامية".

ومنذ ذاك الوقت، بدا عون وكأنه يعيش في "حالة إنكار"، كما تقول مصادر كانت مقربة منه فضّلت عدم الكشف عن هويته.

وفي تصريحات أثارت غضباً واسعاً في خضم الأزمة الاقتصادية، لم يتردد في القول رداً على منتقديه "إذا لا يعجبهم أحد آدمي في السلطة، يروحوا يهاجروا". وقال في مناسبة أخرى إن البلاد تتجه إلى "جهنم".

وفي العام 1990، وبعد إرغامه على مغادرة قصر بعيداً واللجوء إلى السفارة الفرنسية في بيروت إثر عملية عسكرية قادها الجيش السوري في لبنان، اعتبر كثر أن مسيرة عون قد انتهت.

لكن من مفاد الفرنسي الذي استمر 15 عاماً، أسس عون التيار الوطني الحر

يستعد الرئيس اللبناني ميشال عون لمغادرة قصر بعداً في الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري دون إنجازات تذكر، لكنه يترك البلاد أيضاً في فراغ رئاسي ساهمت لاءاته السياسية في تكريسه ليزيد معاناة اللبنانيين.

بيروت - وعد الرئيس اللبناني

ميشال عون اللبنانيين عند وصوله إلى سدة الرئاسة، بأن يكون "الرئيس القوي" الذي يحقق الإصلاحات ويفضح الفساد، لكنه ينهي بعد أيام ولاية أثقلها انهيار اقتصادي وتظاهرات شعبية غير مسبقة وانفجار مرفأ.

ومع ذلك، يعترّض "الجنرال" الذي يناهز عمره الثمانية والثمانين، مواصلة معاركه السياسية، بعد مغادرته القصر الرئاسي بمواكبة متوقعة من انصاره في نهاية الأسبوع.

وخلال عقود من مسيرته العسكرية والسياسية، انتقل عون من قيادة الجيش إلى رئاسة حكومة مؤقتة في نهاية الثمانينات، ثم تزعم أحد أكبر الأحزاب المسيحية وتحالف مع حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في البلاد، مما قاده إلى الرئاسة التي لطالما كان يسعى إليها منذ دخوله معترك السياسة.

ومنذ بدء ولايته في 2016 إثر تسوية سياسية، قدم عون نفسه على أنه "أبو الكل"، وعزّاب استعادة حقوق الطائفة المسيحية "المسلوبة"، وأطلق مناصروه على ولايته تسمية "العهد القوي".



آلان عون

الرئاسة شكلت خيبة أمل، حتى بالنسبة لميشال عون نفسه

وتعهد عون الذي قدم نفسه على أنه الرئيس المنقذ، بتحقيق نهضة اقتصادية واستقرار اجتماعي واستئصال الفساد. لكنها وعود لم تتحقق، واتسم النصف الثاني من عهده بشلل سياسي وانهيار اقتصادي متسارع وتظاهرات غير مسبقة في أكتوبر 2019 استمرت أشهراً، وعكست نقمة على أداء الطبقة السياسية، وكان صهره النائب جبران باسيل أبرز المستهدفين فيها.

وشكل انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 الضربة

عرب إسرائيل محبطون ومنقسمون

في مواجهة انتخابات الكنيست

ويعبّر أبو صهيبيان عن خشيته من "الأجتاز أكثر من قائمة عربية واحدة" نسبة 3,25 في المئة التي تؤهلها لدخول الكنيست بأربعة أعضاء واحدة.



وتعبر أن ميل العرب إلى "عدم المشاركة العرب له علاقة كبيرة بأحداث مايو 2021"، في إشارة إلى المواجهات العنيفة بين المواطنين العرب واليهود، و"شعور العرب بالغترباب عن الدولة، والوضع السياسي، إضافة إلى خيبات الأمل الشديدة من أداء أعضاء الكنيست العرب".

ويرى المحلل عاص الأطرش أن العرب "يعرضون عن التصويت بسبب خيبات الأمل من سياسات الحكومات الإسرائيلية المتتالية"، معتبراً أن "المشكلة مع الحكومات، وليست مع أعضاء الكنيست العرب". ويضيف "لم يعد أحد من العرب يرى أي أفق سياسي

له". ويضيف "عندها، ستكون لليمين الإسرائيلي المتطرف منصة واسعة لتنفيذ أجندته السياسية بمصادرة الأرض وهدم البيوت". وفي الانتخابات الأخيرة، شغلت الأحزاب العربية عشرة مقاعد فقط من أصل 120 مقعداً في البرلمان، بعدما تفككت القائمة العربية المشتركة التي كانت حصلت على 15 مقعداً في عام 2015 وضمت أربعة أحزاب.

وكان منصور عباس، رئيس القائمة

يرأسها أحمد الطيبي قائمة واحدة برئاسة أيمن عودة. كما تخوض الانتخابات قائمتها حزب التجمع الديمقراطي برئاسة سامي أبو شحادة، والقائمة الموحدة الحركة الإسلامية برئاسة منصور عباس.

ويقول رئيس بلدية راهط فايز أبو صهيبيان، القيادي في الحركة الإسلامية، "بالنسبة إلينا، القضية الأولى هي كيف نخرج المواطن العربي من بيته إلى صندوق الانتخابات ليليد بصوته حتى نرفع نسبة المقترعين العرب. هذه قضية صعبة ومعقدة كبيرة جداً".



عزوف انتخابي يدفع للعرب إلى الهامش

رسائل مربكة تترك السوريين

في حيرة: يجب أن تعودوا

ولكن لن نعيدكم عنوة

الأمم العام سستبدأ بإعادة اللاجئين السوريين إلى ديارهم على دفعات، اعتباراً من الأسبوع المقبل، وفق بيان لرئاسة الجمهورية. وفي الأونة الأخيرة، وضعت الحكومة اللبنانية خطة لإعادة 15 ألف لاجئ إلى سوريا شهرياً، إلا أن الخطة تصطدم برفض الأمم المتحدة، التي ترى أن الأمن لم يستتب بعد في سوريا، وتطلب من السلطات اللبنانية التريث في الوقت الراهن.

وكان رئيس الوزراء نجيب ميقاتي قد صرح في يونيو الماضي بأن الدولة اللبنانية ستمضي في عملية إعادة اللاجئين السوريين، حتى وإن رفض المجتمع الدولي التعاون مع بلاده. وأضاف حينها أن بلاده ستمتل "على إخراج السوريين من لبنان بالطرق القانونية، من خلال تطبيق القوانين اللبنانية بحزم... لم تعد لدى لبنان القدرة على تحمل كل هذا العبء، لاسيما في ظل الظروف الحالية".

وتشكو الحكومة اللبنانية من أن وضع اللاجئين السوريين في لبنان لم يعد يحتمل، وأن الدولة أضحت عاجزة عن تحمل كلفة ضبط الأمن في مخيمات النازحين والمناطق التي ينتشرون فيها.

وتقول الأمم المتحدة إنها قدمت تسعة مليارات دولار من المساعدات للبنان للتخفيف من حدة أزمة اللاجئين للأزمة منذ عام 2015، غير أن أزمات لبنان المتلاحقة أغرقت فئات واسعة من اللبنانيين في فقر مدقع، زادت معه نسبة الاستياء من استمرار وجود اللاجئين السوريين.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية ومعيشية ومالية حادة صنفها البنك الدولي على أنها واحدة من أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وتجسدت في انهيار سعر صرف عملته الوطنية مقابل الدولار وارتفاع معدل الفقر والبطالة والتضخم ونقص الوقود والأدوية وحليب الأطفال.

بيروت - قال مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم الثلاثاء إن بلاده لن تجبر أي لاجئ على العودة إلى سوريا، ونحن سنقوم بما نقوم به لتخفيف العبء عن الشعب اللبناني، في تصريحات وصفها مراقبون بالمبهمة للاجئين السوريين، ما يزيد حيرتهم. ولم يفصح اللواء إبراهيم عن قصده من القيام بما يلزم لتخفيف العبء عن الشعب اللبناني، ما يفتح باب التأويل بشأن السيناريوهات التي ستتبناها الحكومة اللبنانية من أجل "إجبار" اللاجئين على العودة.

وهذه مراقبون إلى القول إن الحكومة اللبنانية ربما قد تلجأ إلى منع تشغيل اللاجئين السوريين في لبنان والتضييق عليهم أكثر، ما يحملهم في نهاية المطاف على المغادرة "قسراً". واعتبر إبراهيم أن ملف عودة اللاجئين السوريين "هو ملف وطني قومي (...). فهناك شعب يكاد يفقد تاريخه وثقافته وأرضه، ونحن لن نشارك في هذه المجزرة".

وأوضح أن "مليونين و80 ألف نازح سوري موجودون حالياً في لبنان، وقرباً 540 ألف سوري عادوا طوعاً إلى بلادهم منذ بدء الخطة عام 2017".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن تكليف إبراهيم بموضوع اللاجئين السوريين نقله من مرحلة الجدل السياسي والمزايدات إلى مرحلة التنفيذ الفعلي، فالرجل القوي في لبنان قريب من الأميركيان وحزب الله معاً، وهو ما يجعل كل خطوة بخطوها تلقى إشارة دعم داخلية من حزب الله الماسك بالقرار اللبناني، وإشارة دعم خارجية من الولايات المتحدة.

وتستأنف رحلات العودة الطوعية للاجئين السوريين الأربعاء، بعد توقفها منذ 2019 بسبب انتشار فايروس كورونا، تنفيذاً لمبادرة لبنانية لإعادة الراغبين في العودة طوعياً، ينظمها الأمن العام بعد التواصل مع السلطات السورية. والأربعاء الماضي، قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن "مديرية

السودانيون يحيون الذكرى الأولى للانقلاب

السودان - نزل الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع في السودان الثلاثاء إحياء للذكرى الأولى للانقلاب والمطالبة بحكومة مدنية قادرة على إخراج البلاد من المازق، فيما تسود ضبابية في ما يتعلق بمفاوضات الوضع السياسي في البلاد.

وعطل الانقلاب العسكري انتقال السودان إلى الديمقراطية بعد الإطاحة بعمر البشير في عام 2019 وأدى إلى تفاقم تدهور الاقتصاد. وسرعان ما علقت الدول المانحة مساعداتها وتراجعت قيمة العملة مع قيام الحكومة برفع الضرائب مما أطلق شرارة العديد من الإضرابات. ورغم مرور عام على الانقلاب، لم يعين القادة العسكريون رئيساً للوزراء، في حين عاد إسلاميون موالون للبشير إلى مواقعهم في الجهاز الإداري للدولة. وينخرط القادة العسكريون الآن في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الذي كان يتقاسم السلطة معهم قبل الانقلاب. ويقول القادة العسكريون إنهم سيخلون عن السلطة عندما تتولى حكومة مدنية زمام الأمور.

وتتولى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مهمة تسهيل المحادثات، بجانب لجنة رباعية تضم الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات. ورفضت لجان المقاومة، التي قادت حملة احتجاجات مستمرة منذ عام ضد الحكم العسكري، المفاوضات مع الجيش وطالبت بتقديم قاداته إلى العدالة بشأن

إسرائيل، ويشكو سكانها من التمييز في البنية التحتية ويشكلون جزءاً من المجتمع العربي الأوسع. وتقول الباحثة الإسرائيلية تمار هيرمان من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية "إذا لم يصوت العرب، فإن فرص اليمين ونفياها في تشكيل ائتلاف من 61 مقعداً، سترتفع". وتضيف "هذه المرة (...). قد يحدث ألا يحصل أي من الأحزاب العربية على مقاعد في البرلمان إذا كانت نسبة المشاركة في التصويت منخفضة للغاية. ستكون لها حظوظ إذا أقبل الناخبون العرب بنسبة 45 في المئة". وترى أن ميل العرب إلى "عدم المشاركة العرب له علاقة كبيرة بأحداث مايو 2021"، في إشارة إلى المواجهات العنيفة بين المواطنين العرب واليهود، و"شعور العرب بالغترباب عن الدولة، والوضع السياسي، إضافة إلى خيبات الأمل الشديدة من أداء أعضاء الكنيست العرب". ويرى المحلل عاص الأطرش أن العرب "يعرضون عن التصويت بسبب خيبات الأمل من سياسات الحكومات الإسرائيلية المتتالية"، معتبراً أن "المشكلة مع الحكومات، وليست مع أعضاء الكنيست العرب". ويضيف "لم يعد أحد من العرب يرى أي أفق سياسي له".

وأضاف "الإسلاميون الذين يحاولون خلق أزمات وأجواء غير موصلة لإيجاد حل هم أكبر عائق"، لاسيما أولئك الذين لهم تواجد ملموس في الجيش والهيئات الأمنية. ويرفض إسلاميون بارزون موالون للبشير، ممن لم يشاركون في المفاوضات، إمكانية إبرام اتفاق مع قوى الحرية والتغيير التي وصفوها بأنها إقصائية ولا تمثل غالبية البلاد.

رغم مرور عام على الانقلاب، لم يعين القادة العسكريون رئيساً للوزراء، في حين عاد موالون للبشير إلى مواقعهم الإدارية

الحكومة اليمنية تضغط على الحوثيين اقتصاديا مع تراجع خيار الردع العسكري

عدن - تدرس الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا خوض حرب اقتصادية في مواجهة التصعيد الحوثي، بعد تراجع الخيار العسكري نتيجة المزاج الإقليمي والدولي المتمسك بوقف إطلاق النار ومنع انزلاق المشهد اليمني نحو العنف، رغم انتهاء الهدنة الأممية في الثاني من أكتوبر دون التوصل إلى اتفاق على تمديدتها.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إن مجلس القيادة الرئاسي يدرس فرض عدد من الإجراءات الاقتصادية والمالية التي يمكن أن تضيق الخناق على الحوثيين، ردا على الهجمات الحوثية التي طالت موانئ تصدير النفط في المحافظات المحررة.

ورجحت المصادر أن تصدر الحكومة اليمنية قائمة بأسماء الشركات والمؤسسات الاقتصادية العاملة مع الحوثيين، بعد إعلان مجلس الدفاع الوطني (أعلى هيئة دستورية في الشريعة) عن تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، على خلفية هجوم حوثي استهدف بطارتين مسيرتين ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت جنوب البلاد.

ووجه مجلس الدفاع الوطني في وقت سابق الحكومة باستكمال الإجراءات اللازمة لتفكيك قرار تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، وتوعد بفرض عقوبات صارمة ضد أي كيانات أو أفراد يقدمون الدعم والمساعدة، أو التسهيلات أو أي شكل من أشكال التعاون والتعامل مع جماعة الحوثيين.

وعقدت الحكومة سلسلة من الاجتماعات في أعقاب القرار، تمحورت حول مناقشة إجراءات تنفيذ قرار تصنيف جماعة الحوثي من منظمة إرهابية، وضمت وزير المالية والتخطيط ومحافظ البنك المركزي، في مؤشر على الأبعاد الاقتصادية لتوجه الشريعة اليمنية في صراعها المحتمل مع الميليشيات الحوثية.

ولدى الحكومة اليمنية العديد من أوراق الضغط الاقتصادية، من بينها إنهاء كافة الامتيازات الممنوحة للحوثيين بموجب اتفاق السويد الخاص بالحديدة وكذلك اتفاق الهدنة الذي ما يزال ساريا بالرغم من انتهائه.

وتشير مصادر إن الشريعة اليمنية ما تزال قادرة على إلحاق الضرر بمصادر تمويل الحوثيين، إما عبر إلغاء البنود الاقتصادية في اتفاقي السويد والهدنة الأممية أو من خلال تجفيف مصادر التمويل الحوثي التي مارزالت تأتي من داخل المنظومة الاقتصادية في المناطق المحررة والتي تم غص الطرف عنها خلال السنوات الماضية إما لأسباب سياسية أو نتيجة تبادل المصالح بين شبكات النفوذ بين الشريعة والحوثيين.

وشكل الهجوم الحوثي على موانئ تصدير النفط تحديا سياسيا واقتصاديا كبيرا على الشريعة اليمنية، نتيجة الانعكاسات المتوقعة لمثل هذه الهجمات التي ستحد من تصدير النفط وتضر بالملف الاقتصادي والمالي في المناطق المحررة أو نتيجة تزايد الضغوط الداخلية على مجلس القيادة الرئاسي لاتخاذ قرارات رد حازمة، تتطلب توافقا إقليميا ودوليا.

ووصف الخبير الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي تصعيد جماعة الحوثي عبر قصف موانئ النفط في الضبة ورسوم، بأنه تأكيد على عدم جديتها وجاهزيتها لإعلاء مصالح اليمنيين وإنهاء معاناتهم الإنسانية التي طالما تاجرت بها، وابتزت بها المجتمع الدولي.

وأشار المساجدي في تصريح لـ"العرب" إلى أنه بعد قرار تصنيف

الحوثيين كمنظمة إرهابية، ينبغي أن يتحول هذا التصنيف إلى مصفوفة عمل لاتخاذ إجراءات في مختلف المجالات وعلى رأسها الشق الاقتصادي، ومنها تجفيف مصادر التمويل الحوثي، والمتمثل في إيرادات الاتصالات، والرسوم المتحصلة في ميناء الحديدة كضرائب وجمارك، ورسوم عبور الأجواء وغيرها من الرسوم التي ترفد الخزينة الحوثية بالمال من المليارات، وفي نفس الوقت تفعيل مؤسسات الاتصالات وكافة مؤسسات الدولة العاملة في عدن، لضمان تقديم الخدمات بكفاءة عالية وتلافي القصور الحاصل خلال الفترات الماضية.

وأكد المساجدي أن من بين أهم تلك الإجراءات المطلوبة لمواجهة التصعيد الحوثي، إلزام الشركات بنقل مراكزها التجارية إلى العاصمة عدن ودفع كافة رسومها القانونية الضريبية والجمركية لوزارة المالية في عدن وتوريدها إلى البنك المركزي ومن يخالف ذلك يمنع من الاستيراد أو الوصول إلى الخدمات المالية التي يقدمها البنك المركزي في عدن.

وأضاف أنه من الضروري إلزام كافة الوكلاء التجاريين بنقل مراكزهم التجارية والمالية إلى العاصمة عدن، ووضع قوائم سداد بكافة الشركات الحوثية أو المتعاملة مع الجماعة أو التي تقدم لها خدمات مباشرة أو غير مباشرة ووضعها في القوائم السوداء ومخاطبة الدول لتجميد أرصعتها ومنع التعامل معها، وإلزام التجار بتحويل وارداتهم عبر الموانئ المحررة.



محمود الطاهر
الاتجاه إلى إغلاق
مطار صنعاء وميناء
الحديدة



عبد الحميد المساجدي
تصنيف الحوثيين
كمنظمة إرهابية،
ينبغي تجسيده عمليا

وتابع "في نفس الوقت وحتى لا تكون تلك الإجراءات مجرد خطوات انتقائية ينبغي أن تتواءم تلك الإجراءات مع منظومة متكاملة لإصلاح الملف الاقتصادي لدى الشريعة اليمنية، وتعزيز قيم الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد، وعلى رأسها استكمال تنفيذ وتلبية الشروط التي وضعها الشركاء في التحالف لتحويل الهبة أو الوديعة السعودية - الإماراتية لحسابات البنك المركزي في عدن لكسب ثقة المجتمع التجاري وجذبهم للتعامل معه وفي نفس الوقت لحماية العملة الوطنية وتحسين قيمتها، وإعادة الثقة فيها".

واعتبر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" أن تصنيف الحوثي جماعة إرهابية من قبل أعلى سلطة أمنية وعسكرية في البلاد، من ضمن خيارات كثيرة تمتلكها الحكومة الشريعة في مواجهة الميليشيا الحوثية لإجبارها على القبول بالسلام.

ومن بين تلك الخيارات: الاتجاه إلى إغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة، وإلغاء اتفاق ستوكهولم وكافة التسهيلات التي تم تسهيلها للحوثي ومنها إلغاء الجوازات التي تصدر من صنعاء ومنع السفر بها، إضافة إلى منع التعامل مع أي شركات أو منظمات داعمة للحوثي، والتحرك العسكري على الأرض في جميع جهات اليمن لمطاردة الإرهاب الحوثي وتحرير المحافظات الواقعة تحت سيطرته.



نحو إلغاء البنود الاقتصادية في اتفاق ستوكهولم

زيارة سلطان عمان إلى البحرين تدشن مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية

الزيارة تتوج بحزمة من الاتفاقيات أبرزها في المجال الأمني



قيادتا عمان والبحرين تتطلعان إلى توثيق التعاون في مختلف المجالات

وتأتي زيارة سلطان عمان قبل انعقاد القمة العربية المرتقبة في الجزائر والمقررة يومي 1 و2 نوفمبر المقبل، دون أن يوضح الجانبان مستوى تمثيلهما رسميا بعد.

ويرى مراقبون أن زيارة السلطان هيثم إلى المنامة، تعكس حرص مسقط على توثيق العلاقات مع محيطها الخليجي، وإنهاء الانطباع السائد عن انطوائيتها، مشيرين إلى أن هذا التوجه العماني يلقي تفاعلا كبيرا من الدول الخليجية، وهو ما ترجم في حفاوة الاستقبال التي لقيها السلطان هيثم في البحرين وقبل ذلك في المملكة العربية السعودية، وقطر.

وكان الملك حمد بن عيسى، في مقدمة المستقبين والمرحبين بالسلطان هيثم لدى وصوله الاثنين إلى مطار قاعدة "الصخبر" الجوية.

وأظهر مقطع فيديو تداولته وسائل الإعلام في البلدين، فرسانا يرتدون بدلات عسكرية حمراء اللون فوق خيولهم، وهم يرفعون أعلام البلدين ترحيبا بزيارة سلطان عمان.

فيما أظهر فيديو آخر السيارة التي تقل السلطان هيثم، وهي تسير ببطء وسط عشرات الفرسان، إلى أن استقبلها راكبو دراجات نارية، وعقب ذلك قدم عدد من الطلبة التحية للضيف.

وانتقل الزعيمان بعدها إلى منصة الشرف، حيث غرغ السلام السلطاني العماني والسلام الملكي البحريني، فيما أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة.

المنظمات والمحافل الإقليمية والدولية، بما يخدم مصالحهما المتبادلة، ويعزز الجهود الرامية إلى توطيد دعائم الأمن والاستقرار الإقليمي، والمحافظة على الأمن والسلم الدوليين.

وبحث الجانبان مسيرة العمل الخليجي المشترك، والجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لترسيخ التعاون والتكامل الخليجي المشترك، وأكدوا على ضرورة العمل على تماسك مجلس التعاون وتأكيد تضامن دوله وشعبويه لمواجهة كافة التحديات الحالية، ومواصلة الجهود لتحقيق تطلعات الدول الأعضاء وشعبوها نحو المزيد من التضامن والتكامل والعمل المشترك لتحقيق الوحدة الاقتصادية الخليجية.

وتطرقت قيادتا عمان والبحرين إلى الأزمة اليمنية، حيث نخوض مسقط جهودا كبيرة لتفعيل الهدنة المنتهية مطلع أكتوبر في هذا البلد، وشدد الجانبان على أهمية دعم جهود الأمم المتحدة لتحقيق هدنة دائمة وشاملة، والتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية، وفق المرجعيات الدولية المتعددة، وبما يكفل أمن واستقرار اليمن ووحدته.

وأعربا عن تطلعهما إلى نتائج القمة العربية الحادية والثلاثين التي ستعقد في الجزائر بداية شهر نوفمبر المقبل، لما من شأنه تعزيز العمل العربي المشترك وحماية الأمن القومي العربي، وتحقيق تطلعات الشعوب العربية للأمن والبناء والازدهار.

اشمل بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وبحسب البيان الذي نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية فقد أعرب الجانبان عن اعتزازهما بتوقيع البلدين على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية في مختلف المجالات.

وعبرا عن اهتمامهما بالعمل والتنسيق المشترك للحفاظ على الأمن الإقليمي وتعزيز التعاون المشترك لحماية حرية الملاحة والتجارة الدولية، ومكافحة الإرهاب وتمويله، ومحاربة الفكر المتعصب.

وكان سلطان عمان والعاھل البحريني قد شهدا في مستهل الزيارة مراسم توقيع 24 اتفاقا ومذكرة تفاهم بين البلدين أبرزها بالمجال الأمني.

ومن أبرز الاتفاقيات، اتفاقية تعاون تهدف إلى رفع كفاءة الأجهزة الأمنية بين البلدين، وثانية في مجال النقل البحري للتعاون في حرية الملاحة البحرية، وثالثة متعلقة بتأسيس شركة بحرينية عمانية للاستثمار.

إضافة إلى 18 مذكرة تفاهم في المجالات التعليمية والصناعية وعلوم الفضاء، وخدمات الملاحة الجوية، والدراسات البيئية البحرية، والتعاون السياحي.

وشكلت الزيارة فرصة لقيادتي البلدين لمناقشة التحديات الإقليمية والدولية، وأكد السلطان هيثم والملك حمد بن عيسى على أهمية التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في

تشكيل زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى البحرين نقلة نوعية في مسار التعاون بين البلدين، بما يتجاوز البعد الاقتصادي إلى الأمني والسياسي، وهو ما يظهر من خلال الاتفاقيات التي جرى إبرامها خلال هذه الزيارة التي وصفتها وسائل إعلام بحرينية بـ"التاريخية".

المنامة - اختتم سلطان عمان

هيثم بن طارق الثلاثاء زيارة وصفت بـ"المثمرة" إلى البحرين، حيث تم خلالها إبرام حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، أبرزها في المجال الأمني.

وحظيت زيارة السلطان هيثم وهي الأولى له إلى المنامة منذ توليه العرش في يناير 2020، بحفاوة لافتة من قبل القيادة البحرينية، كما شكلت العنوان الرئيسي لوسائل الإعلام البحرينية التي عدت هذه الزيارة "التاريخية" مرتكزا لانطلاقة جديدة على مستوى العلاقات بين البلدين.

ولطالما كان الاستقرار السمة الأبرز للعلاقة بين مسقط والمنامة، على مدى العقود الماضية، لكن قيادي البلدين يتطلعان اليوم نحو المزيد من تعزيز الروابط والتعاون في مختلف المجالات، لاسيما في ظل التحولات الإقليمية والدولية التي تتطلب المزيد من التكاتف بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وعقد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والسلطان هيثم الثلاثاء لقاء مطولا في قصر الصخير بالمنامة، هو الثاني منذ بدء الزيارة، وركز اللقاء على مسار "العلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين، ومجالات التعاون الثنائي وسبل الارتقاء بها إلى مستويات اشمل بما يحقق أهدافهما ومصالحهما المتبادلة، ويلبي تطلعات الشعبين".

24 اتفاقا ومذكرة تفاهم تم إبرامها خلال زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى المنامة

ووفق بيان مشترك فقد أكد الجانبان على أهمية مواصلة تنمية التعاون المشترك، وعلى وجه الخصوص في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وفتح آفاق لتعزيز التعاون وتطويره بين القطاع الخاص في البلدين، وتبادل الوفود التجارية وزيادة التبادل التجاري.

وأشاد الطرفان بالجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية العليا المشتركة لترسيخ العلاقات بين البلدين، والدور البناء الذي تقوم به لتنمية وتطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، وأكدوا على أهمية توسيع آفاق التعاون إلى مستويات

أقطاب الإطار التنسيقي يتعاطون بمنطقة الغنيمة مع التشكيل الحكومي

بغداد - كشف رئيس المجلس الاستشاري العراقي فرهاد علاء الدين الثلاثاء عن تقدم في المفاوضات بين قوى الإطار التنسيقي، في عملية توزيع حصصهم الوزارية من حكومة محمد شياع السوداني والبالغة 12 وزارة.

ويواجه التشكيل الحكومي في العراق العديد من التعقيدات، في ظل صراعات بين القوى السياسية حول الحقائق الوزارية.

وقد أظهر رئيس الوزراء المكلف ضعفا فادحا في فرض سلطة القرار بشأن اختيار فريقه الحكومي، ليتحول إلى مجرد لاعب ثانوي، الأمر الذي شكل خيبة أمل كبيرة بالنسبة للعراقيين الذين استبشروا خيرا في وقت سابق بنهاية الأزمة السياسية، من خلال استكمال الاستحقاقات الدستورية.

ووفق رئيس المجلس الاستشاري العراقي، فإن الإطار يمكن من تفكيك

جزء كبير من الخلافات حول الحقائق الوزارية، حيث ستكون لتحالف الفتح الذي يضم منظمة بدر وكتائب عصائب أهل الحق وتحالف سند، أربع وزارات مقابل خمس وزارات لائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، وثلاث وزارات سبعين وزراها رئيس الوزراء المكلف.

وأوضح علاء الدين في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "الإطار التنسيقي تمكن من التوصل إلى نتيجة وفك العقدة بين أطرافه، والتي كانت تتمثل في وزارة النفط والخلافات بين الفتح ودولة القانون".

وأشار علاء الدين إلى أن "الفضيلة وفالح الفياض والمستقلين وكتلة تصميم في البصرة لم يفوزوا بوزارات، الأمر الذي أثار غضبهم وانسحبوا من الاجتماع الأخير للإطار". وأوضح أن "وزارة الداخلية، وهي واحدة من الوزارات

المختلف عليها بين الأطراف الشيعية، جرى حل عقدها"، مبينا أن "وزارة النفط ستذهب لدولة القانون، والداخلية للفتح".

ولفت علاء الدين إلى أن "هناك اتفاقا داخل تحالف الفتح بشأن أن تذهب وزارتان من حصته لبدر واثنان للعصائب وواحدة لسند، ومن المحتمل أن تستعيد العصائب وزارة العمل والضمان الاجتماعي".

وأشار إلى أن "وزارات الكهرباء والصحة والمالية ستبقى عند الشيعية، لكن أمرها سيوكل إلى السوداني، حيث إن هناك اتفاقا مبدئيا على أن يعين هو الوزراء لها".

وشهد العراق انفراجة حذرة بعد أن نجح البرلمان في انتخاب رئيس للجمهورية، والذي بدوره كلف محمد شياع السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة المتعثرة تكوينها لأكثر من سنة،

المغرب يدشن مرحلة جديدة في محاربة الفساد

رهانات على دور الهيئة الوطنية للنزاهة في ترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة



الملك محمد السادس حريص على ترسيخ ثقافة المرفق العام

مناخ الأعمال وضمان تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة في الولوج إلى العقار العمومي والتمويل ومحاربة كل أشكال الاحتكار والتركيز الاقتصادي وإضفاء شفافية أكبر على الولوج إلى كافة أشكال الاستثمار وهو ما يجعل مكافحة الفساد والربح والرشوة من أولوية الأولويات وتلك أيضا من مهام الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها إلى جانب طبعا مجلس المنافسة.

تستنزف ما يقارب خمسة في المئة من الناتج الداخلي الخام، فضلا عن استنزاف ما يقارب 50 مليار درهم سنويا في مجال الصفقات العمومية، ناهيك عن التداعيات السلبية للظاهرة على كافة المستويات وتأثير ذلك على كل البرامج والسياسات الموجهة إلى التنمية.

واعتبر رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، أن جعل الاستثمار محور السياسات العمومية يتطلب تنقية

الجانب المؤسساتي والقانوني كالية من اليات النظام الوطني للنزاهة بعدما عاشت جمودا لمدة طويلة.

وأضاف الغلوسي في تصريحات لـ"العرب" أن "تحديات صعبة تنتظر الهيئة التي يراهن عليها في تدشين مرحلة جديدة في مجال مكافحة الفساد والرشوة خاصة، حيث أن القانون المنظم لها قد مدھا بصلاحيات جديدة".

ولفت الغلوسي إلى حجم وخطورة ظاهرة الفساد والرشوة والتي

هو مرتبط بتكريس مبادئ الشفافية والنزاهة في التدبير العمومي وسن سياسة جديدة للاستثمار العمومي أعلن عنها الملك محمد السادس في عدة مناسبات آخرها في خطاب افتتاح البرلمان.

وأوضح البيان أن من أبرز هذه المهام ما يتعلق بـ"مجالات تنفيذ سياسات محاربة الفساد (...). وترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة وثقافة المرفق العام وقيم المواطنة المسؤولة".

وتأتي التعيينات طبقا لأحكام الدستور والقانون الجديد المنظم لهذه الهيئة الدستورية الهامة، واعتبارا لما يتوفر عليه هؤلاء الأعضاء من تجربة وخبرة وكفاءة في مجال اختصاص الهيئة، ولما هو مشهود لهم به من تجرد وحياد واستقامة ونزاهة.

وكان رئيس الحكومة عزيز اخنوش قد عين أربعة أعضاء في الهيئة، هم غيتة لحلو، ونعيمة بنواكريم، ورشيد لدور، وعبدالمعزم محسني. فيما عيّن رئيس مجلس النواب رشيد الطالبلي العلمي كلا من أمينة الفكيكي، ونورالدين مؤدب، وعيّن رئيس مجلس المستشارين النعام ميارة كلا من رابحة زدكي، وعبد الخالق الشماشني.

ويراهن الملك محمد السادس على أن تلعب الهيئة دورا متقدما في محاربة الفساد، في ظل إيمانه العميق بأنه لا إمكانية للنهوض بواقع المملكة دون اتخاذ إجراءات حازمة في مواجهة هذه الظاهرة.

وأكد حمزة أندلوسي، الباحث في العلوم السياسية بالرباط، أن تعيين أعضاء هيئة النزاهة والوقاية من الرشوة يأتي مواكبة لإنجاح مشروع الدولة الاجتماعية، كما لا يقتصر التعيين على تنفيذ القانون المنظم للهيئة بقدر ما هو مرتبط بسياق وطني يعرف مواصلة تنزيل الوثيقة الدستورية لسنة 2011، التي تمحورت حول مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وحكامة المرفق العام وكل ما

يراهن المغرب على أن تلعب الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، دورا متقدما في مواجهة الفساد، وترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة، لاسيما بعد أن تم منح الهيئة الدستورية صلاحيات واسعة وتم ضخ دماء جديدة عبر تركيبة ضمت شخصيات مشهود لها بالكفاءة والنزاهة.

الرباط - تنتظر الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها مهمة جسيمة في مواجهة الظواهر التي تخل بالواقع التنموي للمغرب، وتؤثر بشكل كبير على الجانب الاستثماري الذي يشكل الرافعة الأساسية للنهوض باقتصاد المملكة.

ويتطلع الشارع المغربي إلى بدء الهيئة عملها وفق القانون الجديد المنظم لها، وبعد أن استكملت الجهات المعنية في المغرب الاثنین تعيين أعضائها وعددهم 12 عضوا إضافة إلى رئيسها.



وعيّن العاهل المغربي الملك محمد السادس الاثنین أربعة أعضاء في هيئة النزاهة، بعد أن سبق وعيّن بشير الراشدي رئيسا لها. والأعضاء الأربعة هم عبدالسلام العثماني، ونادية عنوز، ونديا بن عباس الطعارجي، وعبدالصمد صدوق.

وقال الديوان الملكي، في بيان، إن التعيينات تهدف إلى "استكمال تركيبة هذه المؤسسة، وتمكينها من النهوض بالمهام التي يخولها لها الدستور".

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس تجد نفسها مجددا في قلب التجاذبات السياسية

لاحقا العمل بدستور 2014 وحل هيئات دستورية. وعلى عكس الدورات الانتخابية السابقة تجرى الانتخابات لهذا العام بنظام الاقتراع على الأفراد بدل الاقتراع على القوائم، وفق القانون الانتخابي الجديد الذي وضعه الرئيس سعيد.

ولقبول مطالب الترشح يتعين على كل مرشح جمع تزيكات لا تقل عن 400 من الناخبين، نصفها من النساء، على أن لا تقل نسبة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 35 عاما، عن 25 في المئة من إجمالي عدد التزيكات.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الهيئة لتليي المنصري أن قرار تمديد الأجل جاء بغاية تمكين أكبر عدد من المرشحين من تقديم ترشحاتهم وتفادي وجود دوائر انتخابية دون مرشحين أو بمرشّح واحد مما يضمن له فوزه ألبا.

وقال المنصري "سجلنا ترشحات في جميع الدوائر باستثناء دائرة أفريقيا.. كما أن التمديد سيمكّن العديد من المرشحين من تصحيح واستكمال ملفات ترشحاتهم، مشيرا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن القرار لن يؤثر على روزنامة الانتخابات التي تم ضبطها في وقت سابق، قائلا إنه سيتم احترام زمن الطعون والحملة الانتخابية.

ويقول مراقبون إن بعض الأطراف السياسية تسعى إلى استغلال أي ثغرة لزيادة الضغط على الرئيس قيس سعيد، مشيرين إلى أن الحملة التي تتعرض لها هيئة الانتخابات، ليست بريئة وهي في واقع الأمر تستهدف الرئيس.

ويرى المراقبون أنه من غير المنتظر أن تؤثر مثل هذه الحملات على المسار الجاري لإجراء الانتخابات التشريعية. وردا على ما يروجه البعض في الآونة الأخيرة بشأن توجه نحو تأجيل الاستحقاق التشريعي، أوضح الناطق باسم الهيئة العليا أنه لا مجال لذلك، خاصة بعد أن قطعت الهيئة أشواطاً كبيرة في روزنامة الانتخابات.

مشروع الدستور الجديد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي. ويقول المتابعون إن تمديد مهلة تقديم الترشيحات ليس بسابقة، وهو مسعى لفسح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الراغبين في الترشح للاستحقاق، خصوصا وأن العديد منهم لا يزال لم يستوف جمع التزيكات المطلوبة (أربع مئة تزيكية نصفها من النساء).

ووفق آخر تحيين للهيئة العليا للانتخابات، فقد بلغ العدد الجملي للترشحات التي تم تقديمها للانتخابات التشريعية، 1249 ملفا، منها 1068 للرجال و181 للنساء، وسط ترجيحات بان يشهد هذا الرقم ارتفاعا خلال اليومين المقبلين.

ومددت الهيئة أجل تقديم الترشدت إلى يوم الخميس المقبل حتى الساعة السادسة مساء بعد أن كانت قد حددتها حتى السادسة من مساء الاثنین بالتوقيت المحلي.

وتمثل الانتخابات البرلمانية المحطة الأخيرة لخارطة الطريق التي وضعها الرئيس قيس سعيد منذ إعلانه التدابير الاستثنائية يوم الخامس والعشرين من يوليو 2021 وحله البرلمان وتعليقه

تونس - تتعرض الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس إلى حملة تشكيك واسعة في استعداداتها لإجراء الانتخابات التشريعية، فيما يصفها البعض بـ"حملة مفتعلة" تقودها قوى سياسية ومدنية معارضة للسلطة السياسية القائمة.

وأثار قرار الهيئة بتمديد أجل قبول مطالب الترشح للانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها يوم السابع عشر من ديسمبر المقبل، ردود فعل واسعة لاسيما من منظمات مدنية، اعتبرت الخطوة بمثابة إقرار ضمني بفشل الهيئة، في ظل ضعف الإقبال على الترشدت لاسيما في صفوف النساء والنخب.

ونهبث بعض المنظمات حد التشكيك في نزاهة الهيئة، على غرار منظمة "ملاحظون بلا حدود"، التي انتقدت التمديد، وقالت في بيان لها الثلاثاء إنه "يمس من مبدأ النزاهة والعدالة بين الأطراف المتنافسة وتعدّ على المعايير الدولية لانتخابات ديمقراطية تعكس إرادة الناخب".

ويرى متابعون أن الهجوم الذي تتعرض له هيئة الانتخابات ليس بجديد، حيث سبق أن واجهت حملة كبيرة خلال استعداداتها للاستفتاء، الذي أجري على

النظام الجزائري يشدد ضغوطه على حركة رشاد

تقديم ما يفيد أنه محل تحريات أولية أو متابعة قضائية وإدانة بمقتضى حكم أو قرار قضائي".

وفي ما يتعلق بالشطب من اللائحة، يتم "عبر طلب من الشخص أو الكيان المعني يوجه إلى اللجنة، لأي سبب يببر شطبه من القائمة في أجل ثلاثين يوما من تاريخ نشر قرار التسجيل في القائمة في الجريدة الرسمية، أو في أي وقت بعد انقضاء هذا الأجل، إذا أصبحت أسباب تسجيله في القائمة غير مبررة".

ولفت إلى أنه "بإمكان اللجنة أن تقوم بالشطب من تلقاء نفسها، في حال أصبحت أسباب تسجيله غير مبررة، وأن نشر قرار التسجيل باللائحة في الجريدة الرسمية يعتبر بمثابة تبليغ للقائمين بالتفديذ لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحظر نشاط الشخص أو الكيان المسجل في القائمة وحجز أو تجميد أمواله أو منعه من السفر".

وبالنسبة إلى حظر النشاط، يترتب عنه "غلق محلات الشخص أو الكيان المعني ومنع اجتماعاته، وإذا كان الكيان جمعية، فإنه يتم تعليق نشاطها طيلة مدة التسجيل في القائمة ما لم يصدر حكم قضائي بحلها".

ولأجل تجفيف منابع تمويل وتمويل العناصر والكيانات الإرهابية، أدخل المرسوم التنفيذي هؤلاء بشكل ألي تحت طائلة "حجز وتجميد الأموال، إلى جانب إجراءات أخرى على غرار تحويل الأموال المحجوزة أو المجمدة على مستوى الحسابات البنكية والبريدية إلى أمين الخزينة المركزية قصد تسجيلها بصفة دقيقة في كتاباته، على أن تبقى في تلك الحالة إلى غاية أن يرفع القرار أو تتم مصادرتها بحكم قضائي".

وفيما وسع صلاحية اللجنة إلى تجميد أو حجز أموال وممتلكات الأشخاص أو الكيانات المتواجدين خارج البلاد، فإنه ترك المجال أمام أصول أو أفراد عائلات المعنّين للاستفادة من تلك الأموال لتغطية حاجياتهم.

وفصل المرسوم التنفيذي رقم 21 – 384 كفييات التسجيل في القائمة الوطنية للأشخاص والكيانات الإرهابية والشطب منها والآثار المترتبة عن ذلك، وعمل اللجنة المختصة في تحيين اللائحة ونشرها في الوسائط الرسمية.

وتتشكل اللجنة المذكورة التي يرأسها وزير الداخلية من وزراء الشؤون الخارجية والعدل والمالية أو ممثليهم، وكذلك ممثل عن وزارة الدفاع وقائد الدرك الوطني والمدير العام للأمن الوطني والمدير العام للأمن الداخلي والمدير العام للوثائق والأمن الخارجي، علاوة على المدير العام للهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ورئيس خلية معالجة الاستعلام المالي، وهي الكوادر العليا في المؤسسات المدنية والأمنية للدولة.

محكمة جزائرية تقضي بأحكام مشددة في حق عناصر تنتمي إلى حركة رشاد المعارضة والمصنفة كتنظيم إرهابي

وأوضحت مجريات المحاكمة أن المحكوم عليهم كانوا بصدد إقامة شبكة تضطلع بمهمة الاستثمار في أنشطة تجارية واقتصادية، بغرض تمويل العمل والأفراد الذين يقومون بتنفيذ مخططات في البلاد، واستغلال ظروف الحراك الشعبي للدفع بالوضع إلى مواجهة مسلحة بين المحتجين والمؤسسات الأمنية، وإضفاء المزيد من الفوضى والعنف.

ويوضح المرسوم المذكور أن التقييد في اللائحة يتضمن "الهوية الكاملة للشخص أو الكيان المعني وعرضا عن الأفعال المنسوبة إليه والمنصوص عليها في قانون العقوبات، فضلا عن تقرير عن مدى ملائمة تسجيله في القائمة، مع

الجزائر - قضت محكمة جزائرية الثلاثاء بأحكام غيابية وحضورية مشددة في حق عناصر تنتمي إلى حركة رشاد المعارضة والمصنفة كتنظيم إرهابي، ووصلت بعض هذه الأحكام إلى عشرين عاما سجنا نافذا، بمن فيهم أشخاص نفوا أي صلة لهم بالحركة.

ياتي ذلك في سياق ما تعتبره السلطة حربا على الإرهاب، فيما يرفض المعنّيون هذه التهمة "الجاهزة" ويؤكدون أنهم ناشطون سياسيون معارضون.

ويتعلق القرار القضائي المستجد بأعضاء الشبكة التي تم تفكيكها منذ عدة أشهر في الجزائر، وعلى رأسهم محمد العربي زيتوت، أمير بوخرص، هشام عبود، أحمد منصوري ومحمد عبدالله، وتم توجيه تهم لأفراد الشبكة بـ"الانخراط في جماعة إرهابية" وتمويلها والتزوير واستعمال المرور، وكذلك تهم "غسيل الأموال في إطار نشاط إرهابي".

وينتمي أغلبية أعضاء الشبكة إلى حركة رشاد التي صنفت من طرف السلطة ضمن الكيانات الإرهابية، إلى جانب حركة استقلال منطقة القبائل "ماك" خلال العام الماضي، بينما ينفي آخرون صلتهم بالتنظيم المذكور.

وأصدرت الجزائر في جريدتها الرسمية لائحة بأسماء وهويات أشخاص وتنظيمات تم تصنيفها ضمن الكيانات الإرهابية، فضلا عن النص التشريعي الذي يبيّن كيفية الإدراج في اللائحة المذكورة أو الشطب منها في شهر أكتوبر من العام الماضي.

وكشفت اعترافات بنقتها قنوات تلفزيونية حكومية لحسن زرقان المكنى بـ"أبولداح جليبيب" تحدث فيها عن "علاقات تنسيق وتعاون بين أعضاء وقيادات حركة رشاد مع تنظيمات إسلامية مسلحة، من أجل دفع الحراك الشعبي إلى العمل المسلح وتآليب الشارع على المواجهة مع مؤسسات الأمن".

جيورجيا ميلوني تتعهد بوقف الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا

● روما - حددت رئيسة الوزراء الإيطالية الجديدة جيورجيا ميلوني، في أول خطاب لها أمام البرلمان الثلاثاء، خططا لمنع وصول مهاجرين على متن القوارب من دول شمال أفريقيا إلى إيطاليا، وهو من أهم التعهدات الانتخابية التي أوصلت اليمين المتطرف إلى حكم إيطاليا. وتعهّدت ميلوني بوقف الهجرة غير الشرعية من أفريقيا ووضع حد للاتجار بالبشر في البحر الأبيض المتوسط، في وقت نُبّهت فيه منظمة تدبر خطًا ساخنًا للإنقاذ إلى أن أكثر من 1300 شخص عالقون في المتوسط حاليًا. وفي ما يتعلق بالهجرة غير الشرعية، أكدت ميلوني الثلاثاء رغبة حكومتها في "وقف الهجرة غير الشرعية (من أفريقيا) ووضع حد للاتجار بالبشر" في البحر الأبيض المتوسط، لاسيما من خلال تجنب الهجرة غير الشرعية من ليبيا. وشددت على أن الوقت حان لمنع المهاجرين من أن يكونوا "هم من يقرر من يدخل" إيطاليا، فيما قال وزير داخلية حكومتها إنه قد يمنع السفن الإنسانية من جلب المهاجرين الذين تم إنقاذهم إلى إيطاليا، ما يعيد إحياء سياسة مثيرة للجدل تعود إلى عام 2019. وفي وقت سابق الثلاثاء، نُبّهت جمعية "الآرم فون" (Alarm Phone)، وهي منظمة غير حكومية تدبر خطًا ساخنًا للمهاجرين الذين يواجهون صعوبات، إلى أنها تعتقد أن سفينتين تحملان معا أكثر من 1300 شخص قد واجهتا مشاكل أثناء العبور. ولفتت إلى أنها تلقت اتصالًا للنجدة من "قارب خشبي كبير غادر طريق في ليبيا". وقالت المنظمة على تويتر إن القارب "موجود الآن في مناطق البحث والإنقاذ في مالطا وإيطاليا"، في إشارة إلى مناطق البحث والإنقاذ البحري التي تقع ضمن مسؤوليات روما وفاليتا. وفي تغريدة لاحقة، أشارت المنظمة إلى أنها تعتقد أن هناك قاربين غادرا ليبيا معا، مضيفة "قل لنا إن أحدهما يحمل نحو 700 شخص والثاني نحو 650 شخصًا. ورد أن شخصًا توفي ولم تعد المحركات تعمل"، داعية إلى "عملية إنقاذ طارئة".

في سياق منفصل، انتشر خبر السواحل الإيطالي جثتي توأمين يبلغان من العمر شهرًا واحدًا فقط توفيا الاثنين خلال رحلة عبور من تونس إلى إيطاليا، بحسب تقارير إعلامية إيطالية. وذكرت التقارير أن الصبي والفتاة كانا يعانيان من نقص في الوزن بشكل خطير وأن والدهما كانا ياملان في أن ينقذهما الأطباء الإيطاليون.

وطالما كانت إيطاليا على الخط الأمامي للهجرة حيث تستقبل عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يحاولون الوصول إليها عبر البحر. ونقل سفينتا إغاثة حاليًا في البحر الأبيض المتوسط - سفينة I Humanity وسفينة Ocean Viking - نحو 300 شخص بعد عمليات إنقاذ متعددة في البحر. وقال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيديوسي الثلاثاء إن السفن "لا تتماشى مع روح اللوائح الأوروبية والإيطالية" بشأن أمن الحدود، مشيرًا إلى أنه يدرس ما إذا كان سيحظر دخولها إلى المياه الإيطالية. وتجمع بيانتيديوسي علاقات وثيقة مع وزير النقل الجديد ماتيو سالفيني حليف ميلوني، وقد يتحدثان لإيقاف جمعيات الإنقاذ الخيرية التي يعتبرها اليمين "عامل جذب" للمهاجرين. ويخضع حاليًا سالفيني، الذي يقود حزب الرابطة المناهض للهجرة، للمحاكمة بسبب منع وصول مهاجرين

في البحر في العام 2019 خلال فترة توليه منصب وزير الداخلية. وتشمل صلاحياته الحالية كوزير للنقل التحكم في خفر السواحل. وفي خطابها أمام البرلمان، قالت ميلوني إن حق اللجوء للفارين من الحرب والاضطهاد سيتم احترامه. لكن الجمعيات الإنسانية تقول إن هذه الحقوق غير موجودة بموجب اتفاق برعاه الاتحاد الأوروبي بين إيطاليا وليبيا والذي بموجبه يعترض ما يسمى بخفر السواحل الليبي المهاجرين في البحر ويعيدهم قسراً إلى ليبيا. ويقول ناشطون حقوقيون إنه تم اعتراض نحو 100 ألف شخص منذ عام 2017. ويعتقد أن معظمهم انتهى بهم المطاف في مراكز الاحتجاز الليبية التي شُبهها البابا فرانسيس بمعسكرات الاعتقال. وأمام الحكومة الإيطالية الجديدة مهلة حتى الأسبوع المقبل لتقرير ما إذا كانت ستلغي الاتفاق أو ستسمح بتجديده تلقائيًا لثلاث سنوات إضافية. وفي المقابل أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية أن إيطاليا "جزء كامل من أوروبا والعالم الغربي"، في رسالة طمأنة لشركائها في الاتحاد الأوروبي بعد أن أثار انتقادها للاتحاد الأوروبي موجة من الجدل وأحيا مطالب كامنة بانفصال روما عن النكتل الأوروبي.



ماتيو بيانتيديوسي
ندرس منع دخول
سفن إنقاذ المهاجرين
إلى أراضيها

وقالت ميلوني التي ترأس حزب "فرايتلي ديتاليا" (إخوة إيطاليا) المشكك بأوروبا إن مقاربة إيطاليا ليست "كبح التكامل الأوروبي ونفسه" لكن جعل آلة المجموعة تعمل بشكل أفضل. ووعدت ميلوني أيضا بان روما ستبقى "شريكا موثوقا لحلف شمال الأطلسي لدعم أوكرانيا". وقبل بدء خطابه الثلاثاء في البرلمان الإيطالي، رسم حليفها ونائب رئيس الوزراء ماتيو سالفيني زعيم حزب الرابطة المناهض للمهاجرين، في سلسلة تغريدات الاثنين، برنامجا يتضمن إصلاح نظام التقاعد ومساعدات كبرى للأسر والشركات، وضريبة بمعدل 15 في المئة وبناء جسر مثير للجدل بكلفة عالية جدا بين صقلية والبر الإيطالي.

وصحح أن هذه الوعود كانت جزءا من البرنامج الانتخابي لائتلاف اليميني الذي يضم أيضا "فورنسا إيطاليا" بزعامة سيلفيو برلوسكوني، لكن ميلوني أكدت في الأسابيع الماضية التصريحات التي تدعو إلى توخي الحذر في الإنفاق. ويهدف نهجها إلى طمأنة الأسواق وكذلك بروكسل والشركاء الأوروبيين لثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو الذي يعتمد نموه على نحو 200 مليار يورو في شكل إعانات وقروض يمنحها الاتحاد الأوروبي في إطار صندوق الإنعاش لفترة ما بعد الوباء. وهذه الأموال تعتمد على سلسلة إصلاحات، تتراوح من القضاء إلى رقمنة الإدارة العامة ويفترض أن تطبق بحلول 2026. وقد وعد تحالف ميلوني بمراجعة هذه الخطة لكنه لم يذكر بعد كيف، وبما أن قسما من الأموال دفع أساسا فإن بروكسل لن تسمح كما يبدو بتغييرات كبرى. ويقول محللون إن "أي إستراتيجية توتر مع المفوضية الأوروبية ستكون مجازفة كبرى في أجواء مالية ضعيفة جدا".



الهجرة صدام مزمن

مهام اقتصادية وسياسية معقدة تنتظر سوناك

الاتحاد الأوروبي يطلب من رئيس الوزراء البريطاني الالتزام باتفاقات بريكست



هل ينعش سوناك الثري خزان بريطانيا

ويعهد سوناك، الذي تولّى وزارة المالية خلال جائحة كورونا، بوضع الاستقرار الاقتصادي والثقة على رأس جدول أعماله. وقال بعد وقت قصير من قبوله تكليف الملك تشارلز بتشكيل الحكومة إن "هذا يعني اتخاذ قرارات صعبة". كما وعد بأن تكون احتياجات الناس أولى لديه من السياسة، في اعتراف بالغضب المتزايد من النخبة السياسية في بريطانيا والمعارك الأيديولوجية المتواصلة منذ التصويت التاريخي عام 2016 على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). ودعت المفوضية الأوروبية رئيس الوزراء البريطاني الجديد الثلاثاء إلى الالتزام "الكامل" بالاتفاقيات المبرمة مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست، وبخاصة المتعلقة بالترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية.

وفي تغريدة تهدئة موجهة إلى سوناك قالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين "في هذه الأوقات العصيبة التي تمر بها قارتنا، نعمل على علاقة متينة مع المملكة المتحدة للدفاع عن قيمنا المشتركة، مع الالتزام الكامل باتفاقاتنا". وقال ماروس سيفكوفيتش، المفوض الأوروبي المسؤول عن العلاقات مع بريطانيا بعد بريكست، "مازلت مصمما على العمل بشكل مكثف وبناء لدعم مثل هذه الشراكة، مع الاحترام الكامل لاتفاقاتنا. وهذا يشمل جهودنا لإيجاد حلول مشتركة بموجب البروتوكول الخاص بأيرلندا وأيرلندا الشمالية". وعاد رئيس الوزراء المحافظ السابق بوريس جونسون عن أبرز نص في اتفاقية بريكست والمتعلق ببروتوكول أيرلندا الشمالية الذي وقع وصادق عليه الطرفان، وراجع من جانب واحد الوضع الجمركي لأيرلندا الشمالية بعد بريكست. والبروتوكول الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة أنشأ حدودا جمركية في بحر أيرلندا لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وحماية اتفاق "الجمعة العظيمة" الذي وقع في عام 1998.

ولحل هذه المعضلة وافقت حكومة جونسون على أن تبقى أيرلندا الشمالية بحكم الأمر الواقع ضمن السوق الأوروبية، ما أدى إلى وجود الحدود الجمركية. ولين ترأس التي خلفته هي مهندسة القانون الذي يهدف إلى تجاوز الاتفاقية التي وقعتها لندن مع بروكسل بشأن أيرلندا الشمالية. واطلقت المفوضية الأوروبية بالفعل سبعة إجراءات انتهاك ضد المملكة المتحدة قد تؤدي إلى إحالتها على القضاء الأوروبي بدعوى عدم الامتثال لأحكام هذا النص.

الوعود التي قادت إلى انتخاب حزب المحافظين في عام 2019، عندما تعهد زعيم الحزب آنذاك بوريس جونسون بتكثيف الاستثمارات. وسترأس سوناك حزب المحافظين الذي يشهد انقسامات عميقة بعد انقضاء 12 عاما على وجوده في السلطة. وصرّح النواب في معسكره بأنه يجب عليهم "الاتحاد أو الموت"، في ظل تحقيق المعارضة المتعالية تقدماً في استطلاعات الرأي قبل عامين من الانتخابات العامة. وقد ورد ذلك في الصفحات الأولى من الصحف اليومية البريطانية؛ فقد أشادت الديلي ميل بـ"حقبة جديدة"، بينما قالت صحيفة ذا صن "عسى أن تكون القوة مكر ريشي"، وأضعة سيفا ضوئيا في يد هذا المشجّع الكبير لسلسلة "حرب النجوم". واستبعد سوناك انتخابات مبكرة يطالب بها حزب العمال. ولكن وفقا لاستطلاع أجرته شركة "إيبيسوس" الاثنين أعرب 62 في المئة من الناخبين عن رغبتهم في إجراء هذه الانتخابات قبل نهاية العام الجاري.

الجاري، بالمنصب الذي حصل عليه في حكومة تراس. كما تشير توقعات إلى دخول حليفه والنائب السابق لرئيس الوزراء دومينيك راب إلى داوئينغ ستريت.

سوناك يعد بأن تكون احتياجات الناس أولوية لديه، في اعتراف بالغضب المتزايد من النخبة السياسية في بريطانيا

ومن المتوقع أن يخفض سوناك، وهو أحد أغنى النواب في البرلمان، الإنفاق لسد فجوة تقدر بنحو 40 مليار جنيه إسترليني (45 مليار دولار) في المالية العامة جراء تباطؤ الاقتصاد وارتفاع تكاليف الاقتراض فضلا عن مخطط لدعم الطاقة. ومع التراجع المتواصل في شعبية حزبه سيواجه دعوات متزايدة لإجراء انتخابات إذا تخلص عن الكثير من

جذور ريشي سوناك مصدر فخر للهنود

والعام الماضي وضع مودي ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون هدفا بإبرام اتفاق تجارة حرة قبل عيد ديوالي الهندي الذي احتفلت به الهند الاثنين. وهو اتفاق يحمل أهمية بالنسبة إلى لندن التي تسعى للتعويض عن خروجها من الاتحاد الأوروبي. لكن لم يعلن أي اتفاق مع وقف الهنود المستعمرين من الإمبراطورية البريطانية لم يكونوا ليتخيلوا مطلقا "تطورا أكثر أهمية" من هذا التعيين. وأضاف "لقد تحولت الأقدار". وحظي تعيين سوناك بتغطية تلفزيونية واسعة في الهند. وقالت قناة "إن.دي.تي.في" الإخبارية "ابن الهند يسطع فوق الإمبراطورية.. ارتد التاريخ على نفسه". وقال هيندي ناريندرا مودي سوناك، قائلاً إنه يتطلع إلى فرصة "تحويل علاقاتنا التاريخية إلى شراكة حديثة". ويتولى سوناك منصبه فيما تسعى الحكومة القومية الهندوسية في الهند لمحو آخر مخلفات الحقبة الاستعمارية. وفي سبتمبر دشّن مودي تمثالا لسوبهاش تشاندرابا، أحد أبطال الاستقلال بُجّل لحمله السلاح ضد البريطانيين لكنه أثار الجدل لعاونه مع ألمانيا النازية. وحصل التدشين قبل ساعات فقط من إعلان بريطانيا وفاة الملكة إليزابيث الثانية.

● نيودلهي - فرح الهنود بتعيين ريشي سوناك، وهو هندوسي ممارس من أصل هندي، رئيسا لوزراء بريطانيا، في لحظة حاسمة للعلاقات بين الهند والقوة الاستعمارية السابقة. وأصبح المصري السابق وزير المال ريشي سوناك البالغ 42 عاما، أصغر رئيس حكومة في التاريخ المعاصر للمملكة المتحدة، بعد ارتقاء سريع في السياسة. وهو أيضا أول زعيم بريطاني من أصل هندي ومن مستعمرة بريطانية سابقة. وقال كريشنا كومار وهو موظف هندي في قطاع تكنولوجيا المعلومات في العاصمة نيودلهي "أنا سعيد جدا". وأضاف "بريطانيا حكمت الهند لأكثر من 300 عام، والآن سيحكم المملكة المتحدة شخص من أصل هندي". ويحمل ريشي سوناك المولود في الثاني عشر مايو 1980 في ساونهامبتون على الساحل الجنوبي لإنجلترا أصوله الهندية من أجداده. أما والداه وهما متحذران من عائلة من البنجاب في شمال الهند فكانا جزءا من المغتربين الهنود في شرق أفريقيا.

وتزوج سوناك سيدة الأعمال الهندية اكشاثا مورتى ابنة المؤسس المشارك لشركة "إنفوسيس" الهندية العقالة لتكنولوجيا المعلومات.

المقيمون في قطر يدفعون فارق الإيجار غاليا بسبب المونديال

وأفاد المستاجرون الآخرون، الذين جددوا عقود إيجارهم، بوجود لافتات تظهر على شققهم وتشير إلى المباني "التي اختارتها الحكومة لإقامة ضيوف وفعاليات كأس العالم 2022".

ويطلب الإثـشعار من المستأجرين إخلاء المبني حتى تتم عملية صيـانته قبل انطلاق فعاليات كأس العالم.

ووقع المنظمون المحليون صفقة مع شركة الضيافة الفرنسية اكور لتخصيص حوالي 45 ألف غرفة للجماهير.

وذكر عمر الجابر، المدير التنفيذي لإدارة الإسكان في اللجنة العليا للمشاريع والإرث في قطر، أن الحكومة لم تلعب أي دور في إنهاء العقود التي تؤثر على المستأجرين على المدى الطويل.

وصرح بقوله "لأنّ صادقاً معكم، نحن لا نتحكم في ما يحدث في السوق".

وقالت معلمة فرنسية لرياضة البيلاتيس تبلغ من العمر 48 عاماً إن صاحب المنزل وعدها بأنه لن يطردها خلال فعاليات كأس العالم عندما وقعت عقد إيجارها قبل سنة. وقبل أيام فقط من تجديد عقد الإيجار، تلقت رسالة مفادها أن مالكها لن يستطيع تأجير المكان "لأسباب شخصية". وفي اليوم التالي رأت صديقتها شقتها متاحة على موقع "إير بي أن بي" بـمعلوم إيجار يفوق ما تدفعه بـ600 دولار شهرياً.

تزايد الطلب ونقص الغرف قبل انطلاق كأس العالم

مكنا أصحاب العقارات من زيادة معلوم الإيجار بأكثر من 40 في المئة

وأضافت "هـل يُطـرَد المقيمون منذ فترة طويلة بسبب حدث مدته شهر واحد؟ الناس غاضبون. إنه أمر مقلق جداً".

ويقول السكان الذين يتدافعون للعثور على منازل جديدة بسبب ارتفاع معاليم الإيجارات إنه يكاد يكون من المستحيل العثور على عروض مناسبة في حدود ميزانياتهم. وتكلف معظم الشقق المكونة من غرفتي نوم في اللؤلؤة، وهي جزيرة اصطناعية قبالة الدوحة، أكثر من ألف دولار في الليلة على "إير بي أن بي". ويمكن للشقق الفاخرة في الموقع أن تجلب 200 ألف دولار شهرياً.

وقال مواطن هندي يبلغ من العمر 32 عاماً، وسيزيد معلوم إيجاره الشهري بأكثر من 400 دولار في الشهر المقبل، لكن عدد الخيارات منخفضة الثمن غير معروف.

وقالت الحكومة لوكالة أسوشيتد برس إن هناك سقفاً للأسعار ينطبق على 80 في المئة من الغرف. ولم ترد على أسئلة عما إذا كان الحد الأقصى قد نفذ فعلاً وكيف تم تنفيذه وهل يمكن أن يرتفع السقف الذي يبلغ حوالي 780 دولاراً لغرفة المتنج من فئة الخمس نجوم اعتماداً على وسائل الراحة في الغرفة؟

ويقول العديد من ساكني الفنادق والشقق لفترات طويلة إنهم طردوا لإفساح المجال للاعبين والموظفين والمشجعين.

وقال مدرس بريطاني رفع مالك العقار معلوم إيجاره بنسبة 44 في المئة "أنت ملتزم إما بالبقاء ودفع الرسوم الإضافية أو المغادرة وعدم معرفة ما إذا كان لديك مكان تعيش فيه". وباع المعلم كل أثاثه وهو الآن يعيش في منزل أحد الأصدقاء حيث يشعر بقلق بشأن مستقبله.

وقال جاكسون، مدير مدرسة بريطانية، إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين.



الأولىة للمشجعين

الدوحة - غالباً ما يُسأل المشجعون الذين يسافرون إلى قطر لحضور فعاليات كأس العالم عن المكان الذي يقضون فيه الليل، حيث تشهد الإمارة الخليجية الصغيرة ارتفاعاً في الطلب على الشقق الصغيرة، حتى أن البعض سينام على متن السفن السياحية وسيخيم البعض الآخر في الصحراء وسيسافر مشجعون إلى دبي وأماكن أخرى.

لكن مشكلة الإسكان لا تقتصر على السياح خلال هذه الفترة التي تسبق أكبر حدث رياضي دولي في أصغر دولة مضطفة في العالم، حيث أدى جنون العقارات في قطر إلى ارتفاع هائل في معلوم الإيجار ومغادرة المقيمين لمنازلهم.

تقول مريم، وهي بريطانية تبلغ من العمر 30 سنة، إن مالكها رفض تجديد عقدها السنوي في سبتمبر، ثم ضاعف معلوم إيجارها أربع مرات من 5 آلاف ريال قطري شهرياً (حوالي 1370 دولاراً) إلى 20 ألف ريال (5490 دولاراً).

وصرحت بأن "أصحاب العقارات يستفيدون استفادة كاملة من الوضع وليس هناك ما يدعم الأشخاص الذين يعيشون هنا بالفعل". ولم تستطع تحمل الزيادة، فغادرت الشقة وهي تقيم الآن في منزل أحد الأصدقاء.

وتابعت "إنه أمر محبط حقاً"، ولم تذكر سوى اسمها الأول خوفاً من الانتقام، مثلها مثل المستأجرين الآخرين الذين تحدّثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم.

ويقول سكان البلاد إن تزايد الطلب ونقص الغرف قبل انطلاق فعاليات كأس العالم مكّن أصحاب العقارات من زيادة معلوم الإيجار بنسبة تفوق 40 في المئة في الكثير من الحالات خلال مدة قصيرة، مما أجبر المستأجرين على حزم أمتعتهم ومواجهة مستقبل غير مؤكد.

وأقرت الحكومة القطرية "بالطلب المتزايد على السكن" وشجعت المستأجرين الذين يرون أنهم يتعرضوا للظلم على تقديم شكوى إلى لجنة المنازعات الإيجارية الحكومية.

ومن المتوقع أن يتجه نحو 1.2 مليون مشجع الشهر المقبل إلى البلاد التي لم تستضف من قبل حدثاً في حجم فعاليات كأس العالم.

وسعى المظلمون المحليون إلى تبديد مخاوف أزمة الإقامة، مشيرين إلى أن قطر خصصت 130 ألف غرفة متاحة عبر الموقع الرسمي. وتبدأ أسعار الغرف الموجودة في الفنادق والمنجعات والمساكن المبنية خصيصاً وسفن الرحلات البحرية في المتنج من فئة الخمس نجوم اعتماداً على وسائل الراحة في الغرفة؟

ويقول العديد من ساكني الفنادق والشقق لفترات طويلة إنهم طردوا لإفساح المجال للاعبين والموظفين والمشجعين.

وقال مدرس بريطاني رفع مالك العقار معلوم إيجاره بنسبة 44 في المئة "أنت ملتزم إما بالبقاء ودفع الرسوم الإضافية أو المغادرة وعدم معرفة ما إذا كان لديك مكان تعيش فيه". وباع المعلم كل أثاثه وهو الآن يعيش في منزل أحد الأصدقاء حيث يشعر بقلق بشأن مستقبله.

وقال جاكسون، مدير مدرسة بريطانية، إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين.

وقال جاكسون، مدير مدرسة بريطانية، إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين. وقال جاكسون إن ارتفاع أسعار العقارات في قطر قد يجعل الحياة صعبة على المهاجرين.

الغلاء يقرص المهاجرين مرتين، في جيوبهم وفي ما يرسلونه إلى أهاليهم

لا حل سوى تقليص الإنفاق وزيادة ساعات العمل



وظيفة واحدة لا تكفي

وأصبح محمد بعد وفاة والده معيل الأسرة المكونة من ثلاث شقيقات ووالدته. وهو أصيل منطقة البحيرة، إحدى مقاطعات دلتا النيل التي شهدت هجرة العديد من شبابها الذين يختارون في بعض الأحيان خوض رحلات مميتة عبر البحر المتوسط بحثاً عن عمل في أوروبا.

ومع توفير حوالي ألف دولار، جاء محمد إلى دبي وسكن مع أصدقائه حتى حصل على وظيفة في أحد المطاعم المصرية الأكثر شهرة في المدينة، "حدوتة مصرية".

لكن ارتفاع تكلفة المعيشة في مصر جعل أهدافه في توفير ما يكفي لمساعدة أخته على الزواج العام المقبل أو تأمين مستقبله أكثر صعوبة. وارتفع معدل التضخم في مصر إلى حوالي 16 في المئة مع انخفاض قيمة العملة، مما جعل حياة الملايين من المصريين الذين يعيشون في فقر أكثر صعوبة.

وأضاف أن المطعم رفع الأجور مؤخراً لمواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة. وذكر يونس أن أعداداً متزايدة من الرجال المصريين يتصلون بحثاً عن عمل. ويدير يونس قنارة على بوتيوب تسمى "عبادة المطاعم" تقدم نصائح باللغة العربية حول النجاح في هذا القطاع. ويحذر من أن الانتقال إلى الإمارات ينطوي على مخاطر لأن العثور على وظيفة يستغرق وقتاً ومالاً.

وفي مينيوسوتا، يقول سائق الحافلة المدرسية محمد عدن البالغ من العمر 36 عاماً إنه يعمل سائق أوبر لدعم زوجته وأطفاله وإخوته الذين فروا من الصومال إلى كينيا بسبب العنف في وطنه. وتعتمد أسرته على الأموال التي يرسلها، أي ما يقرب من نصف دخله الشهري البالغ ألفي دولار.

لكنه يدفع أكثر مقابل الغاز، وأصبحت أسعار المواد الغذائية أعلى في كينيا، مما يجعل الأموال قليلة. ويحاول عدن زيارة كينيا في شهر ديسمبر من كل عام خلال شفاء مينيوسوتا البارد. وقال "لا أستطيع هذا العام بسبب التضخم. أنا الوحيد هنا الذي أعطي الأسرة... لكنني ساسافر عندما أحصل على المال".

أن أكون أكثر وعياً لحقيقة أنني يجب أن أساعد أسرتي في الوطن". ويعيش هويرتا في نيويورك بعيداً عن زوجته وأطفاله منذ ما يقرب من 20 عاماً، حيث يلتحق بوظائف من غسل الأطباق إلى سياقة سيارات الميرين التفتزيون لكسب ما يكفي.

وقال إنه يرسل حوالي 200 دولار في الأسبوع إلى زوجته ووالدته في بويابا بالمكسيك. وتعلم طلاء المنازل حتى يمكنه كسب حوالي 150 دولاراً في اليوم إذا لم يكن هناك طلب لسائق.

ومع مداخليل تبلغ حوالي 3600 دولار شهرياً مقابل ارتفاع إيجار شقته في كوينز، قال هويرتا إنه استبدل شرائح اللحم بالدجاج، وأكل فواكه أقل مع ارتفاع الأسعار والغنى خدمة القنوات التلفزيونية.

وبالنسبة إلى جاتاس التي تعيش في قبرص منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، فإن الأقارب الستة الذين تعملهم في الفلبين لا يواجهون ارتفاع التكاليف فقط، بل يعانون أيضاً من آثار الإعصار الذي تسبب في انقطاع المياه والكهرباء. وقالت "نود حقاً مساعدة عائلتنا في الوطن بغض النظر عن أي كارثة أو أوجه قصور".

ويقول تحليل أجرته مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن الفلبين هي أكثر البلدان الناشئة معاناة من انعدام الأمن الغذائي في آسيا بسبب اعتمادها على استيراد المواد الغذائية.

وقالت إستر بيتي، التي ترأس فرعاً في الشبكة الأوروبية للفلبينيين في قبرص، إنه من الشائع أن يعمل الفلبينيون أيام الأحد حيث يسعون للحصول على دخل إضافي لدعم أقاربهم في الوطن والذين يكافحون من أجل شراء المواد الغذائية الأساسية مثل الأرز والسكر.

وفي البلدان النامية، تشير التقديرات إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض تتفق أكثر من 40 في المئة من دخلها على الغذاء حتى مع الإعانات الحكومية، كما قال بيتر سيريتي، المحلل الذي يتتبع الأمن الغذائي في مجموعة أوراسيا لاستشارات المخاطر.

ووصل علي السيد محمد البالغ من العمر 26 عاماً إلى الإمارات العربية المتحدة في فبراير بعد عدة سنوات من البحث عن عمل في مصر.

وقال إن "تكاليف الحياة باهظة ولا تغطي الأجور ما يكفي لذلك اتخذت قرار الهجرة. كان قراراً صعباً في البداية، لكن الوضع لم يترك لي خياراً".

لا يجد المهاجرون من حل أمام تزايد التضخم وتراجع قيمة مدخراتهم سوى زيادة ساعات العمل للتمكن من توفير احتياجاتهم واحتياجات أسرهم في بلدانهم الأصلية.

دبي - ينفق الناس أكثر على الطعام والوقود والإيجار والنقل في كل أنحاء العالم. لكن التضخم لا يؤثر عليهم بالتساوي، إذ أن المهاجرين الذين يعتمد ذووهم على الأموال التي يرسلونها إليهم يواجهون وخز الأسعار المرتفعة مرتين: مرة في بلدهم الأصلي ومرة في مكان إقامتهم.

وغالباً ما تنقلص مدخرات العمال المهاجرين الذين يرسلون نقوداً إلى ذويهم لأنهم يضطرون إلى إنفاق المزيد بسبب ارتفاع الأسعار. ويرى البعض أن الخيار الوحيد هو العمل أكثر في عطلات نهاية الأسبوع والليالي والقيام بوظائف ثانية. ويعني ذلك بالنسبة إلى الآخرين تقليص المشتريات مثل اللحوم والفاكهة حتى يتمكنوا من إرسال ما تبقى من مدخراتهم إلى عائلاتهم في الوطن، والذين يعانون بعضهم من الجوع أو الصراعات.

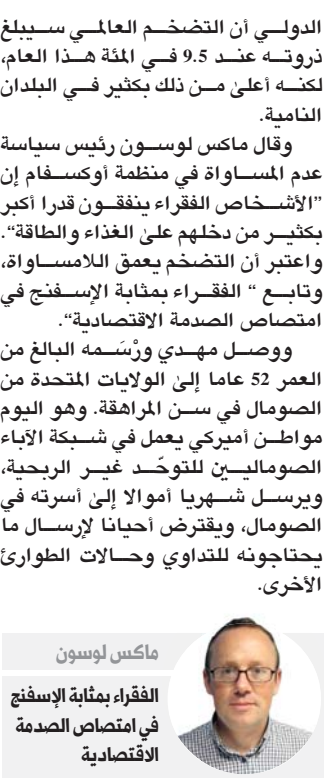
وقال كارلوس هويرتا البالغ من العمر 45 عاماً من المكسيك ويعمل سائقاً في مدينة نيويورك "كنت أدخر حوالي 200 دولار أسبوعياً. وبالكاد يمكنني الآن توفير 100 دولار في الأسبوع. أعيش حسب اليوم".

وعبر المحيط الأطلسي، ترسل ليزا جاتاس البالغة من العمر 49 عاماً حوالي 200 يورو (195 دولاراً) من وظيفتها المكتبية في قبرص إلى عائلتها في الفلبين كل شهر. وتبحث عن طعام أرخص في متجر خيري لتوفير المال. الملابس من متجر خيري لتوفير المال. وقالت إن الوضع "يتطلب التصرف بمرونة".

وتضررت الاقتصادات التي كانت تعاني من صدمات جائحة كوفيد - 19 وأثار تغير المناخ بسبب حرب روسيا في أوكرانيا أيضاً، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة.

ودفعت هذه التكاليف 71 مليون شخص آخرين في جميع أنحاء العالم إلى برائن الفقر في الأسابيع التي أعقبت الغزو الروسي لأوكرانيا الذي قطع شحنات الحبوب الهامة من منطقة البحر الأسود، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وعندما ترتفع أسعار المواد الغذائية والوقود، فإن الأموال التي يمكن للناس إرسالها إلى الأقارب لم تعد كما كانت في السابق. ويقدر صندوق النقد



وقال جاتاس البالغ من العمر 49 عاماً حوالي 200 يورو (195 دولاراً) من وظيفتها المكتبية في قبرص إلى عائلتها في الفلبين كل شهر. وتبحث عن طعام أرخص في متجر خيري لتوفير المال. الملابس من متجر خيري لتوفير المال. وقالت إن الوضع "يتطلب التصرف بمرونة".

وتضررت الاقتصادات التي كانت تعاني من صدمات جائحة كوفيد - 19 وأثار تغير المناخ بسبب حرب روسيا في أوكرانيا أيضاً، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة.

ودفعت هذه التكاليف 71 مليون شخص آخرين في جميع أنحاء العالم إلى برائن الفقر في الأسابيع التي أعقبت الغزو الروسي لأوكرانيا الذي قطع شحنات الحبوب الهامة من منطقة البحر الأسود، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وعندما ترتفع أسعار المواد الغذائية والوقود، فإن الأموال التي يمكن للناس إرسالها إلى الأقارب لم تعد كما كانت في السابق. ويقدر صندوق النقد

محمد شياع السوداني يواجه ضغوطا كبيرة لاختيار التشكيلة الحكومية

مخاوف في العراق من تشكيل حكومة منقوصة بسبب المحاصصة



هل يتخلص السوداني من ضغوط القوى السياسية الداعمة له

ويأتي الصراع على المناصب الحكومية في الوقت الذي تشهد فيه بغداد وعدد من المحافظات العراقية مظاهرات شعبية لإحياء ذكرى يوم 25 أكتوبر 2019 تاريخ المظاهرات الاحتجاجية، التي شهدتها تسع مدن شيعية والتي أطاحت برئيس الحكومة السابق عادل عبدالمهدي بعد سقوط 600 قتيل وإصابة أكثر من 25 ألف شخص في أعنف موجة عنف يتعرض لها متظاهرون سلميون في العراق. ورغم عدم وضوح الرؤية بشأن الإعلان عن إكمال تشكيل الحكومة وتقديمها إلى البرلمان سواء نهاية الأسبوع الحالي أو المقبل، فإن الإرادة السياسية لدى القوى الكبرى في البرلمان متفقة على أنها ستعلن في موعدها الدستوري حتى وإن كانت منقوصة ليمت استكمالها فيما بعد.

مسعود بارزاني على أربع حقائب هي الخارجية والعدل والإسكان والبيئة، ويتم توزيع حقائب أخرى على الأقليات. وتحشئ القوى السياسية التي ساندت الإطار التنسيقي الشيعي في الثلث الممثل بالبرلمان في صراعه مع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وأبرزها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومجموعة من النواب السنة في تحالف عزم، من عدم الحصول على مناصب وزارية مهمة في الحكومة المقبلة إثر هيمنة القوى الكبرى الثلاث في البرلمان على الحقائب وفقا للأوزان الانتخابية. وكان التيار الصدري قد وصف حكومة السوداني المرتقبة بأنها حكومة محاصصة وحكومة "مليشيات" رافضا المشاركة فيها رغم الحديث عن محاولات من قبل رئيس الحكومة المكلف للقاء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وأوضح المصدر أن المرشحين هم قاسم الأعرجي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ومستشار وزارة الداخلية اللواء مهدي الفكيكي فيما تحدثت مصادر أن الأعرجي قد انسحب من السباق على المنصب. وبحسب مصادر سياسية عراقية، تضم التشكيلة الوزارية المرتقبة 23 إلى 24 حقيبة وزارية موزعة بواقع 12 حقيبة لقوى الإطار التنسيقي الشيعي وأبرزها، وزارات الداخلية والمالية والنظف والكهرباء والزراعة والرياضة والشباب والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة والموارد المائية والتربية، وست وزارات لتحالف رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، وهي الدفاع والتخطيط والثقافة والصناعة والتجارة والتعليم العالي، فيما يحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة

وأضاف التميمي "هناك صعوبات كبيرة أمام رئيس الحكومة المكلف لأن أغلب الكتل السياسية هي أحزاب ذات باع كبير في المراوغة واستغلال الوقت ويبدو أن السوداني لن يستطيع إكمال الكابينة الوزارية وسبقدها منقوصة كعادة الحكومات السابقة". ويخشى العراقيون من أن تذهب حكومة السوداني إلى نفس الأحداث التي رافقت تشكيل الحكومات السابقة بكابينة ناقصة غير مكتملة، يتم استكمالها فيما بعد على خلفية الصراع على المناصب الوزارية بين الكتل المهمة على مقاعد البرلمان. وذكرت صحيفة "الزمان" الصادرة الثلاثاء أن "آلية تقاسم الوزارات بين القوى السياسية على أساس المحاصصة أو ما يعرف بالاستحقاق الانتخابي تعكس خيبة أمل العراقيين بعد أن استبشروا خيرا بوعود رئيس الحكومة المكلف محمد شياع السوداني".

وعلى الرغم من أن جميع الكتل السياسية تدعم السوداني لتشكيل حكومته ضمن المهلة الدستورية البالغة 30 يوما، فإنها لا تريد أن تفرط في مكاسبها الانتخابية في الحصول على الحقائب الوزارية التي تدعم جماهيريتها وطموحاتها المستقبلية. وتكشف القيادي في ائتلاف دولة القانون فاضل موات في تصريح لموقع "شفق نيوز" العراقي الكردي أن الائتلاف سيحصل على حقيبتين وزاريتين في التشكيلة الحكومية المرتقبة.

وأضاف أن ائتلاف دولة القانون "سيكون له وزارة التعليم العالي، وربما معها وزارة النقل أو العمل والشؤون الاجتماعية، وهذا خاضع للحوارات التي تجري حاليا بين الكتل والأحزاب ورئيس الوزراء المكلف". وكان قيادي في الإطار التنسيقي الداعم الأكبر للسوداني قد كشف الأسبوع الماضي أن المنافسة على منصب وزير الداخلية محتدمة بين 3 مرشحين من الإطار.

يتعرض رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد شياع السوداني لضغوط من مختلف القوى السياسية خلال اختيار التشكيلة الوزارية وفق نظام المحاصصة، فيما يشعر العراقيون بخيبة أمل كبيرة.

وأخفق البرلمان العراقي خلال الأيام العشرة الأولى من تكليف السوداني الصادرة الثلاثاء عن "صعوبات عدة تحيط بمهمة محمد شياع السوداني، وتميل التوقعات إلى إعلان التشكيلة الوزارية قبيل ساعات وربما دقائق من آخر يوم لعقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية".

وكشفت صحيفة "الصباح" الحكومية الصادرة الثلاثاء عن "صعوبات عدة تحيط بمهمة محمد شياع السوداني، وتميل التوقعات إلى إعلان التشكيلة الوزارية قبيل ساعات وربما دقائق من آخر يوم لعقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية". وتنتهي المهلة الدستورية لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة السوداني في 11 نوفمبر المقبل. ولا تبدو الأجواء السياسية الحالية في العراق بشأن آلية تشكيل كل حكومة غريبة على العراقيين، فهي امتداد لأول حكومة تشكلت في عام 2005 وما تلاها حيث يواجه تشكيل كل حكومة بعد الانتخابات مخاضا عسيريا يستمر حتى اللحظات الأخيرة من المهلة الدستورية لتشكيلها، ومن ثم يتم فرض أسماء المرشحين على المكلف لشغل الحقائب الوزارية وتشكيل حكومة مقيدة بإرادة الكتل السياسية البارزة في البرلمان.

وقال المحلل السياسي علي جاسم التميمي، في تصريح صحفي، إن "التوافقية السياسية استحكمت في إدارة الحكم في العراق بعد عام 2003 ولم تستطع أي إدارة أن تخرج أو تتعمر على آلية توزيع الحقائب الوزارية حسب نسبة التمثيل الانتخابي، وينتظر رئيس الحكومة المكلف كما هائلا من الأزمات والتحديات وعملية الإسراع بتمرير الكابينة الوزارية رغم أن هذا الأمر ليس سهلا".

بغداد - يواجه رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد شياع السوداني صعوبات وضغوطات كبيرة من جميع مؤيديه من الكتل السياسية لاختيار تشكيلته الوزارية المقبلة، قبيل عرضها على البرلمان.

ورغم تلقي السوداني إشارات إيجابية واضحة ودعما كاملا وحرية لاختيار تشكيلته الوزارية، التي تضم ما بين 23 و24 حقيبة وزارية، بدأت الكتل السياسية جميعا في فرض إرادتها للحصول على حقائب وزارية دون غيرها. ووفق مجريات مفاوضات تشكيل الحكومة خلال الأيام العشرة الأولى من بدء تكليف السوداني، لا يبدو الطريق معبدا أمامه للإعلان عن تشكيله وزارية كاملة غير منقوصة، خاصة بعد إصرار الكتل الشيعية والسنية والكردية على التمسك باستحقاقاتها الانتخابية والظفر بالحقائب الوزارية، كل طرف بحسب وزنه وتمثله في البرلمان العراقي.

شكوك من أن تذهب حكومة السوداني إلى نفس الأحداث التي رافقت تشكيل حكومات سابقة بكابينة ناقصة

وكان رئيس الحكومة المكلف قد أعلن مطلع الأسبوع الحالي أنه "حصل على تفويض من الكتل السياسية لاختيار كابينته الوزارية وفقا للأوزان الانتخابية، على أن تطرح الكتل أسماء مرشحيتها ويترك أمر الاختيار لرئيس الحكومة".

الحكومة المغربية أمام تحديات عديدة مع بداية السنة البرلمانية

في سياق خاص ومعقد يتسم بارتفاع الأسعار ومعدل التضخم المستورد وشح الموارد المائية وتداعيات جائحة كورونا والحرب بين أوكرانيا وروسيا، فضلا عن شح الأمطار.

وذكر أن الحكومة اشتغلت على ملفات مهمة مثل الصحة والشغل والاستثمار في ظل وضع مالي مرتبك على المستوى الدولي.

المغاربة يترقبون إجراءات حكومية بغية الحد من موجة غلاء طالت كل المواد الأساسية خاصة بعد الحرب الأوكرانية

وتابع "نتفهم التداعيات على الاقتصاد الوطني خاصة على القدرة الشرائية للمواطنين، لاسيما الطبقة المتوسطة والهشة لكن الحكومة مسؤولة عن تدبير المقررات المتوفرة".

وفي 13 أكتوبر الجاري، قال بايتاس في مؤتمر صحفي، إن "الحكومة اعتمدت حزمة إجراءات للتحكم في مستوى التضخم".

وأوضح أن "الحكومة قامت بتقديم دعم لقطاع النقل جزاء ارتفاع أسعار المحروقات للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين".

وأضاف أن "الحكومة قامت أيضا بالعديد من الإجراءات، منها رفع ميزانية صندوق المأقضة (نظام دعم المواد الغذائية) بـ16 مليار درهم (1.6 مليار دولار) إضافية، لتصل إلى ما يفوق 32 مليار درهم (3.2 مليار دولار)".

ولفت إلى أن "الحكومة خصصت ذلك 7 مليارات درهم (0.7 مليار دولار) لصرف مستحقات الترفيعات (الخاصة بالموظفين) المجمدة لسنتين".

من الإجراءات حتى تساهم في امتصاص "الاحتقان الشعبي".

ويقول إن الحكومة مطالبة باتخاذ إجراءات تتعلق بتخفيض الضريبة على الدخل أو على القيمة المضافة، بجانب اتخاذ مجموعة إجراءات لزيادة رواتب بعض الفئات.

ويردف "على الحكومة العمل على الحد من ارتفاع أسعار المواد الأساسية، خاصة المحروقات من خلال وضع سقف محدد لأسعارها لا تتجاوز".

ويؤكد شقير أن البرلمان في سنته الجديدة يمكن أن يساهم من خلال التشريع بالإسراع في اتخاذ التدابير المتعلقة بالمصادقة على مشاريع قوانين الحماية الاجتماعية ومشروع ميثاق الاستثمار، إضافة إلى تقديم مقترحات للتدابير التي سينضمها مشروع المائلي.

ويرى العلام أن قوة المغرب تتمثل في إنتاج الفوسفات وتوفره على ثروة سمكية ضخمة وتصديره للحواضن والمواد الفلاحية، معتبرا أن هذه الموارد ستساهم في الحد من استنفال التحديات. ويضيف "لا ننسى مساهمة الجالية المغربية بالخارج في انتعاش الاقتصاد من خلال تحويلاتهم المالية، وضرورة استقطاب سياح أوروبا الذين يمكن أن يقضوا شتاءهم في المغرب".

ويرى العلام أن "البرلمان آخر من يعمل عليه في المساعدة والمساهمة لمواجهة التحديات الحالية".

إجراءات حكومية

وفي المقابل، تبدي الحكومة المغربية استعدادا كبيرا لمواجهة التحديات الراهنة.

وفي السياق، قال المتحدث الحكومة مصطفى بايتاس، إن الأخيرة "راضية جدا" عن الحصيلة التي حققتها حتى الآن في سياق دولي صعب.

وأوضح بايتاس خلال مؤتمر صحفي في يوليو الماضي، أن الحكومة تعمل

وبدوره، يقول العلام إن الحكومات السابقة والحالية ظلت تعاني من ضعف نقابي، ما ساهم في ظهور ما يعرف بـ"التنسيقيات" وهي شبكات مهنية غير متمنية إلى أي إطار نقابي أو حزبي أو توجه سياسي، معتبرا إياها "معارضة خارجية قوية".

ويرى العلام أن الحكومة تواجه ضعف أداء الكتل البرلمانية لأحزاب الائتلاف الحكومي، ما يساهم في تشجيع فئات المعارضة داخل البرلمان.

توقعات شعبية

ويشير أستاذ القانون الدستوري إلى أن المغاربة الآن ينتظرون من الحكومة أن تفي بالوعود التي قطعتها في برنامجها "حتى لا تتحول الأمل إلى يأس".

ولفت شقير إلى أن المواطنين يترقبون إجراءات حكومية بغية الحد من موجة غلاء طالت كل المواد الأساسية، ويتوقعون تحسين قدرتهم الشرائية بعد تضررهم من تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية.

ويرى العلام أن شح الأمطار هذا الموسم سيؤدي إلى تضاعف المشاكل، مشيرا إلى أن هذا الملف "يشكل أزمة بلاد ليست فقط أزمة حكومة".

ويضيف "الوضع الداخلي ليس مشجعا للحكومة، فهناك غلاء أسعار وتجديد رواتب وارتفاع أسعار المحروقات عالميا وتراجع إمدادات السلاسل الغذائية على المستوى العالمي".

ولا تقتصر التحديات التي تواجه الحكومة المغربية على مشاكل الداخل فقط، بل تتعداها إلى الشؤون الخارجية في سياق دولي وإقليمي مضطرب.

وفي هذا الصدد، يقول العلام "التحدي الخارجي يتمثل في مرور العلاقات المغربية مع الأشقاء والجيران بمراحل صعبة" في إشارة إلى التوتر مع الجزائر في ملف الصحراء.

ويذهب محمد شقير إلى أن مشروع "المالية" المقبل يجب أن يتضمن مجموعة

لملموس في إصلاح أوراش الصحة والتعليم، مع مواصلة تنزيل المشاريع الهيكلية، وتخفيف عبء ارتفاع الأسعار على القدرة الشرائية للمواطنين، وتعزيز الاستثمار العمومي وتخفيف الاستثمار الخاص، والحفاظ على توازنات المالية العمومية".

وبشأن الوضع الصحي قال أخنوش إنه "جرى بموجب مشروع قانون المالية 2023، تخصيص ما يناهز 9.5 مليار درهم موجهة لتحمل أعباء الاشتراك في التغطية الصحية الإلزامية بالنسبة للأشخاص غير القادرين على أداء واجبات الاشتراك، ضمانا لولوجهم للخدمات الصحية في القطاعين العام والخاص".

وختم قائلا إن "ميزانية الدولة ستتحمل كافة تكاليف علاج واستشفاء الأشخاص غير القادرين على أداء واجبات الاشتراك في المؤسسات الصحية العمومية، خصوصا المتعلقة بالأمراض المزمنة والمكلفة".

ويقول أستاذ القانون الدستوري والفكر السياسي بجامعة القاضي عياض (حكومة) عبد الرحيم العلام، إن الحكومة "تواجه أكبر تحدٍ في السنة التشريعية الجديدة، كونها تجاوزت عامها الأول بعد تشكيلها، مضيفا أنها "الآن ملزمة بأن تباشر إصلاحاتها بعد إنهاؤها مدة سنة كاملة".

ويضيف العلام أن الحكومة تواجه تحديات تحتاج إلى عقود كبيرة وموارد ضخمة، مشبها الأمر بـ"المعجزة" إذا استطاعت إكمال عام دون مشاكل. ويعتبر أن المستوى السياسي أضعف حلقات أداء الحكومة، ويشير إلى أن الكثير من النقابات تهدد بإضرابات سواء بقطاع التعليم أو الصحة بعد إهمال الحكومة عاما كاملا لحل المشاكل.

وفي السياق، يقول الباحث والأكاديمي المغربي محمد شقير، إن الحكومة ستواجه العام الجاري مواعيد مسبقة قطعتها للنقابات منذ أبريل الماضي تتعلق بقانوني النقابات والإضراب.

فهو في صلب السياسات العمومية والتدابير والإجراءات التي نتخذها".

وأوضح وفق ما نشره موقع "مسبرس" المغربي أن "الحكومة تواجه معادلة مركبة بسبب تحديات عالم اليوم". وتابع عزيز أخنوش خلال الجلسة العمومية المخصصة للأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة إلى رئيس الحكومة حول السياسة العامة، أن "المعادلة مركبة من أثار الأزمات والتحديات الطارئة من جهة، ومن نقل إرث القضايا العالقة من جهة أخرى".

وأوضح "ذلك لن يفقدنا بوصلة تدبير الملفات ذات الطابع الإستراتيجي، والتي تنبثق من التوجيهات الملكية السامية ومخرجات النموذج التنموي الجديد وتطلعات المغاربة وأولوياتهم التي تضمنها البرنامج الحكومي".

وقال "نحن واعون كل الوعي بأن المغاربة ينتظرون من الحكومة أن تنصت لهم وتستجيب لتطلعاتهم، ونسعى جاهدين إلى أن ينعكس التأثير الإيجابي للسياسات العمومية لهذه الحكومة على الحياة اليومية للمواطن".

وطالب أخنوش "بتفعيل الرؤية الملكية لتعميم الحماية الاجتماعية وإحراز تقدم

الرباط - تواجه الحكومة المغربية منذ تشكيلها في أكتوبر 2021، تحديات كبيرة يزداد النقاش حولها مع بداية سنة تشريعية جديدة افتتحها العاهل المغربي الملك محمد السادس بخطاب من داخل البرلمان.

وتنتظر السنة البرلمانية الجديدة ملفات مهمة ترتبط بتوقعات شعبية زادت حدتها مع ظهور بعض الاحتجاجات العمالية بالبلاد، اعتراضا على سياسات حكومية في الأشهر القليلة الماضية. وأعلن ملك المغرب خلال خطابه عزم بلاده إطلاق مشاريع استثمارية بميزانية 550 مليار درهم (55 مليار دولار)، وتوفير 500 ألف فرصة عمل بين عامي 2022 و2026.

ولفت الملك، في سياق التحديات التي تواجهها البلاد، إلى "أزمة الجفاف الصعبة" التي وصفها بأنها "الأكثر حدة منذ أكثر من 3 عقود"، مشيرا إلى "إنجاز المغرب أكثر من 50 سدا منذ 1999 إضافة إلى 20 سدا في طور الإنجاز".

وقال رئيس الحكومة المغربي عزيز أخنوش إن "الارتقاء بمستوى عيش المغاربة والاستجابة لتطلعاتهم هو البوصلة الحقيقية لتدخلات الحكومة؛



أخنوش ركز على البعد الاجتماعي لحكومته

سنة للتكليف وسنة للتأليف

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في البلاد التي تحترم نفسها هناك نظامٌ واحد للسير؛ تضبط حركة المرور في شوارعها العلامات الإرشادية المحددة التي يحترمها الغني والفقير، والكبير والصغير. أما في العراق فهناك نظام مرور عكس السير، بحيث تصبح الشوارع وأرصفتها وحدائقها من حق السائق القوي الجسور الذي يمطي سيارة مُظلة وتظل من شبابيكها رقاب البنائك الجاهزة للاستخدام. وبطبيعة الحال لا بد أن تكون الحياة السياسية نسخة مطابقة من نظام القيادة عكس السير، لأن قاداتها هم أنفسهم أصحاب السيارات المظلة. فمنذ 2005 وحتى اليوم ثبت شكل الحكومات، وتحدد أربابها، وتوزعت حصصها على الأحزاب والاتلافات الإثني عشر المختصرة بأشخاص مألوكها، نوري المالكي، هادي العامري، قيس الخزعلي، مقتدى الصدر، مسعود بارزاني، جلال طالباني، عبدالعزيز الحكيم وولده عمار، حيدر العبادي، أياد علاوي، آل النجيفي، الحزب الإسلامي العراقي السني الذي أزيح منذ سنوات وحل محله محمد الحلبوسي، ثم خميس الخنجر ومثنى السامرائي.

وخلف هذه الأصنام الإثني عشر تقف إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا وروسيا والصين وقطر والسعودية والإمارات والأردن ولبنان، تامر وتطاع ولها حلفاء وأصدقاء ومحاسيب. وعند كل عملية تشكيل حكومة جديدة يتوقف الزمن شهورا، وأحيانا أكثر من عام، إلى أن تتوافق المخابرات الشقيقة والصديقة، ثم يتفق، أخيرا، أقطاب الحكومة الخلفية على تفاصيل الحكومة الامامية، ليُخَوَّل رئيسها ووزارؤها بصلاحيات واحدة هي أن يتحملوا، نيابة عن رؤسائهم، نتائج الشعب العراقي واتهاماته وتظاواهره واحتجاجاته وهتافاته التي لا تسر. وفي كل عملية تشكيل حكومة جديدة، أيضا، تبدأ المفاوضات، والمبادلات والمغامات والترضيات، وتسرب أخبار المزادات، وتتصاعد أسعار الوزارات تبعا لمداخلها أو لأهميتها الأمنية والاستخباراتية. وفي هذا المجال يقال إن سعر وزارة النفط، لغاية ساعة كتابة هذا المقال، بلغ 75 مليون دولار. والشاري طبعا مجبر على أن يحقق أرباحا من النفط المهرب والعقود المضروية تفوق الثمن المدفوع بكثير.

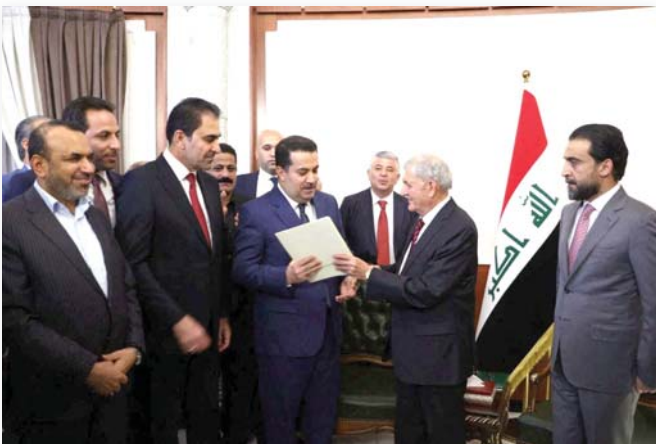
ويقال أيضا إن وزارة الداخلية والمخابرات ورئاسة هيئة الحشد الشعبي ما تزال في المزاد، وتعتري عليها الميليشيات التي أسماها مقتدى الصدر بـ"الميليشيات الوقحة". يعني حاميتها حراميتها. فمن يمتلك الشرطة والأمن والمخابرات يستطيع أن يقتل ويعتقل وينفي ويُعْطَب من يشاء، متى يشاء، وبالقانون وباسم الحكومة، وإيران الحاضرة الأمرة الناهية في العراق لا تسمح، منذ 2005، لغير وكلاتها بامتلاك الأجهزة المخصصة للتجسس والاعتقال. أما باقي الوزارات فهامشية ولا مانع لدى الحرس الثوري من إعطائها لخدم وكلائه الإطاريين المؤتمنين.

هذه هي العادة المتبعة في العراق الديمقراطي الجديد، منذ أول لعبة انتخاب جرت في العام 2005، وحتى

اليوم. فلم تتغير أصولها ولا قواعدها وحصصها، ولن تتغير، لا اليوم ولا غدا ولا بعد عمر طويل. وقد جرت العادة في الحكومات السابقة أن تكون حصص البيت الشيعي بين 10 و12 وزارة ورئاسة الوزراء والقيادة العامة للقوات المسلحة، ولا يتجاوز نصيب البيت السني 7 وزارات ورئاسة البرلمان، والبيت الكردي 4 وزارات ورئاسة الجمهورية، وتبقى وزارتان لتطبيب خواطر الأقليات. ورغم ذلك فالولايات المتحدة دائما تبارك هذه الديمقراطية، وتحرص على استمرارها، وتدافع عن بقائنها. فمثلا، فور تكليف محمد شياع السوداني الخارج من رحم حزب الدعوة، ومن قميص نوري المالكي، تحديدا، بتشكيل حكومة ما بعد استقالة نواب مقتدى الصدر غربت السفيرة الأميركية في العراق إلينا رومانوسكي، قائلة "سنوجه اتفاقية الإطار الإستراتيجي علاقتنا مع الحكومة العراقية الجديدة. إن التقدم في تحقيق مصالحنا المشتركة مهم (للعراقيين)". رغم أنها تعلم أكثر من غيرها بأن النواب والوزراء هم ليسوا أكثر من عدة الصيد التي يُعدها رئيس الكتلة لرحلة صيد. فهو الذي يتفق الأموال على مرشحيه، ويتعب كثيرا من أجل فوزهم، ليكونوا لسانه في البرلمان، ويده في الحكومة. فالوزارة في العراق تجارة وشطارة، أما نساء الوطن ورجاله وأطفاله وشيوخه فترققهم في السماء وما يوعدون.

شيء آخر، فحتى لو كان رئيس الوزراء هولوك أو الإسكندر ذا القرنين فلا حكم له على رفاقه الوزراء. فالوزير سفير زعيمه في الحكومة، وحين يريد شيئا فللخاطب الزعيم. بالرغم من أن نوري المالكي في حكومته السابقتين، 2006 و2010، كان يوصف بأنه مختار العصر وفرعون زمانه فقد شكى وبكى كثيرا من ضعفه وعجزه عن محاسبة وزير فرضته عليه الكتلة الأخرى. ويمتدحون السوداني بأنه، رغم كونه زراة حزب الدعوة، ورغم تاريخه الطويل من تبعيته لنوري المالكي، نظيف اليد لم يثبت عليه اختلاس. ربما. ولكن الحكم على أي رئيس لحكومة عراقية، أو على رئيس جمهورية، أو على وزير ونائب وقائد جيش لا يكون مقبوعا عند أول تنصيبه، بل بعد عام وعامين، أو بعد طرده من الوظيفة.

ومن الضروري هنا أن نذكر بأن النواب الفائزين والخاسرين الحاليين لم يفوزوا بأصوات العراقيين. بل فازوا بصلوات الأولياء الصالحين المتربصين وراء الحدود، وبأصوات أولادهم وأصهارهم وخدمهم وأفراد حماياتهم وسماصرة عقاراتهم ومدراء مصارفهم والمشرفين على تحصيل موارد الموائم والمطارات والمنافذ الحدودية لحسابهم، لأن 85 في المئة من العراقيين قاطعوا الانتخابات الأخيرة، وفق بيانات المفوضية العليا للانتخابات. وكما جرت عليه العادة فإن مهمة اقتسام الحصص كانت وما زالت وستبقى مهمة شاقة جدا لا تبلغ مرحلة المخاض الأخير إلا بعد أن يتفاهم سلاطين الخارج، ثم يتوافق مختاتير الداخل. وهكذا هو العراق الديمقراطي الجديد. فسنة كاملة يحتاجها السياسيون ليتمكنوا من التكليف، ويحتاجون إلى سنة أخرى ليتمكنوا من التالف. ليست هذه ديمقراطية خمس نجوم؟



الابتزاز الحوثي سيستمر

عند حدود معينة. أثبت هؤلاء أن ليس صحيحا أن الحوثيين لا يقهرون. كل ما في الأمر أن ليس لدى "الشرعية" القدرة على مواجهتهم وذلك على الرغم من كل الجهود التي يبذلها رشاد العلمي، وهي جهود تبذل في ظروف في غاية التعقيد، داخليا وإقليميا... ودوليا. لماذا دوليا؟ الجواب أن الإدارة الأميركية الحالية ليست في وارد استيعاب خطورة الحوثيين على الاستقرار الإقليمي. الدليل على ذلك رد فعلها البارد على مهاجمة المسيرات الحوثية ميناء الضبة ومنع اقتراب ناقلة نفط من الميناء. كل ما تريده الإدارة الأميركية في الوقت الحاضر تمديد الهدنة. لكن السؤال تمديد الهدنة من أجل ماذا؟ يعتبر الأميركيون عبر ممثلهم أن المطلوب حوار يمضي - بمعنى من أجل إيجاد صيغة جديدة للبلد. تظهر في كل يوم الأهمية الإستراتيجية لليمن بشاطئه الطويل وكونه يسيطر على حرية الملاحة في البحر الأحمر بسبب وجوده على الضفة الأخرى من باب المندب.

لا يمكن لأي حوار يمضي - بمعنى أن يعني شيئا في الظروف الراهنة في ظل المعطيات القائمة على الأرض من جهة وتخلي الحوثيين عن الهدف الذي يريده من جهة أخرى. يريدون بكل بساطة حوارا يمضي - بمضي يكرس وجود كيان إيراني في اليمن وذلك على غرار ما كان عليه اليمن الجنوبي، حتى العام 1990، كموطئ قدم للاتحاد السوفياتي في شبه الجزيرة العربية. الفارق أن اليمن الجنوبي شهد منذ استقلاله في العام 1967 تحولات كثيرة تخللتها صراعات داخلية جعلت الوجود السوفياتي في حال مذ وجزر، في حين لا وجود لأي صراعات داخلية في اليمن الشمالي، أقله ظاهرا، منذ وضع الحوثيون أيديهم على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر من العام 2014. فعلاوا ذلك بتواطؤ مع "الشرعية" التي كان يمثلها وقتذاك الرئيس السابق عبدربه منصور هادي الذي لم يكن يتمتع بأي نوع من الثقافة السياسية ولو في الحد الأدنى من هذه الثقافة. لعب عبدربه منصور وقتذاك لعبة التذاكي ولم يدر معنى تسهيل وصول الحوثيين إلى صنعاء بدل التصدي لهم في محافظة عمران. كان في استطاعته ذلك لولا تحييده القوات المسلحة التي كانت لا تزال بإمرته... في المدى المنظور، لا تمديد للهدنة في اليمن. كذلك سيستمر الحوثيون في إطلاق مسيراتهم. في حال رد "الشرعية" عليهم بإقفال مطار صنعاء أو مضايقتهم في ميناء الحديدة، ليس مستبعدا أن يلجأوا إلى تنفيذ اعتداءات، بصواريخ باليستية مصدرها إيران، خارج حدود اليمن كما فعلوا في الماضي القريب.

الغاز والنفط الذي ينتج في شبوة ومارب. يرى هؤلاء أنه إذا لم تتامن لهم هذه الحصة، لن يكون مسموحا لـ"الشرعية" ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي باستغلال النفط والغاز اليمني. من هذا المنطلق، تبدو الرسالة الحوثية، عبر المسيرات غاية الوضوح. ليس رفض تمديد الهدنة سوى جزء من واقع على الأرض يسعى الحوثيون، ومن خلفهم إيران لفرضه.

يتمثل هذا الواقع في أن هناك كيانا حوثيا تحول إلى قاعدة صواريخ ومسيرات في شمال اليمن. في المقابل، هناك "شرعية"، برئاسة الدكتور رشاد العلمي، عاجزة عن تغيير هذا الواقع وذلك على الرغم من كل الجهود التي تبذلها من أجل تنظيم الأوضاع في مناطق سيطرتها. ما لا بد من ملاحظته أن التمدد العسكري الحوثي توقف منذ أشهر عدة بعد سلسلة الهزائم التي ألحقها بهم قوات "العمالة" على جبهتي مارب وشبوة. كان الهدف الحوثي استكمال السيطرة على محافظة مارب، وذلك باحتلال المدينة، وفرض سيطرتهم على شبوة. استطاع "العمالة"، وهم في أكثريتهم من الجنوبيين، وقف "جماعة أنصارالله"

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس حدثا عابرا أن تقصف مسيرات حوثية ميناء الضبة في حضرموت. يسعى الحوثيون لتحقيق مطالبهم عبر المسيرات بعدما عجزوا عن ذلك عن طريق الاختراقات العسكرية على الأرض، خصوصا في شبوة ومارب. تبدو مطالب الحوثيين الذين يسمون أنفسهم "جماعة أنصارالله" محددة. تتلخص هذه المطالب بأنهم يريدون ضمان حصة من دخل

في ظل استمرار اليمن في الدوران في حلقة مغلقة يمكن القول إن موازين القوة على الأرض تصب في مصلحة الحوثيين الذين يريدون حصة من دخل الغاز والنفط اليمنييين ولا يريدون حلا سياسيا



لهذه الأسباب اتفاق صالح والمشرى إلى الفشل أقرب



به، وقد يكون حل المجلسين أيسر في صفقة مع المجلس الرئاسي من المساس به، وهو ما يعني أن ما تم الحديث عنه من وجود اتفاق قد يفتح المجال أمام بصيص ضوء في آخر النفق، ليس له ما يدعمه على أرض الواقع، وخصوصاً أن المجتمع الدولي أصبح يدرك أن مجلسي النواب والدولة فقدوا شرعيتهم وأصبحت مجرد أثرين، فمجلس الدولة هو كيان وهمي يتكون من فلول المؤتمر الوطني العام المنتخب في العام 2012 التي تم تدويرها في الصخيرات في ديسمبر 2015 نتيجة الصراع والانقسام الثنائي في البلاد، ومجلس النواب منتخب في 2014 وقد عرف تحولات كثيرة جعلت منه شكلاً من أشكال الفولكلور في متحف السياسة المحلية حتى أنه لا تشريعاته ترى النور ولا قراراته تجد من يعترف بها رسمياً. لن يتحقق شيء من اتفاق صالح والمشرى، فليبيا محكومة بسلطة الأمر الواقع وبالهيمنة الخارجية المطلقة، وليس بقرارات مجلسي النواب والدولة اللذين يمكن في أي لحظة إعادتهما إلى دائرة الاشتباك بدل التوافق للحفاظ على كنه المسرحية المتواصلة إلى حين الإيدان رسمياً بإسداد الستار من قبل الفاعلين الأساسيين على ركب الأحداث.

ويحاول ألا يدخل في أي مواجهات مع أي طرف كان عكس سلفه صنع الله الذي لم يترك لنفسه صديقاً يلجأ إليه وقت الحاجة. كما أن المشرى يخطط منذ سنوات للإطاحة برئيس المؤسسة المستقلة للانتخابات خالد السايح، وقد شن عليه حملات واسعة متهماً إياه بالزورير والانتهاز إلى طرف دون آخر وشكك في نزاهته وهدد بمقاطعة أي انتخابات يشرف عليها أو يديرها، وحرض عليه عدداً من العواصم الدولية، وقد اشترط أن يشمل أي اتفاق مع مجلس النواب الإطاحة بالسايح، وهو ما تم التفرق إليه في اجتماعات الفريقين بالغرب ومصر وتركيا وغيرها، ولكن كل تلك المحاولات لم تحقق أهدافها، ولا سيما أن وضعية السايح تبدو قريبة من وضعية الكبير من حيث دعمه المباشر والدائم من قبل العواصم الغربية المؤثرة في الملف الليبي، والتي منحتة ثقته ودافعت عنه واعتبرت أي محاولة للإطاحة به مؤامرة ضد الاستحقاق الانتخابي. واليوم، يطالب المشرى برأسي قدرة والسايح اللذين لا يملك صالح التحكم في مصيرهما، مقابل رأس الكبير الذي ليس لمجلس النواب أو الدولة أن يطيح

المشرى لديه هدف واضح وهو الإطاحة بفرجات بن قدرة رجل الاقتصاد الذي جيء به في يوليو المنقضي إلى رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط في سياق صفقة غير مسبوقة بين المهندس الدبيبة وقائد الجيش الوطني الجنرال خليفة حفتر، تم بمقتضاها عزل الرئيس السابق للمؤسسة مصطفى صنع الله الذي فقد زخم الدعم الذي كان يحظى به، وذلك على الأقل بسبب عزفه عن التحكم في مسارات الإنتاج والتصدير من الحقول والموانئ الخاضعة لنفوذ قوات الجيش، ولا سيما في ظل التحولات التي عرفتتها سوق الطاقة بعد اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا. ومن الطبيعي أن يرفض المشرى وفريقه السياسي تعيين بن قدرة القادم من شرق البلاد والذي يحسبه البعض على قيادة الجيش، رغم أن للرجل تجربة واسعة في المجال الاقتصادي، ولديه سمعة جيدة في الأوساط الدولية، وكان محافظاً للمصرف المركزي الليبي، من عام 2006 حتى أحداث فبراير في 2011، وهو رجل من فئة التكنوقراط وولا انتماء سياسي أو أيديولوجي، ويقوم بعمله في إطار واقع تفرضه التوازنات التي تهيم على المشهد العام داخلياً وخارجياً،

القرار كان أرخص من الحبر الذي كتب به، حيث لم يتم الاعتراف به لا داخلياً ولا خارجياً، وبالتالي لم يتم تنفيذه، وهو ما أعطى للرجل حصانة غير معلنة، وجعل القوى التي تدعمه تنظر إليه كشخصية عاقلة وجذبة في مواجهة محيط من المسؤولين الفاشلين والسياسيين المهووسين بالسلطة. وفي سبتمبر من العام 2017، فشل مجلس النواب مرة أخرى في عزل الكبير بعد تجاوزه عهده القانوني المحددة بخمسة أعوام، واستبداله بمحمد عبدالسلام الشكري الذي تم انتخابه محافظاً للمصرف المركزي بأغلبية الأعضاء. لم يخضع الكبير لجهود توحيد مصرف ليبيا المركزي، ولا لمحاولات توحيد الصرف والتصدي لعصابات المضاربين في السوق الموازية ممن يتحكمون اليوم في الاقتصاد الليبي، وإنما عصف بها في مناسبات عدة بقوة من يستند على واشنطن ولندن وأنقرة والدوحة، ومن نجح في تكوين جماعات ضغط واسعة التأثير داخلياً وخارجياً ليكون فوق السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وبالتالي فإن أي توافقات محلية لم ولن تنجح في عزله من منصبه، ولا سيما أن مصرف ليبيا المركزي هو اليوم شأن دولي يتجاوز الفاعلين الداخليين، وهو مرتبط بمواقف القوى المؤثرة في مجلس الأمن والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، كما أن تغيير المشرى عليه يحتاج إلى تفاهات القوى الكبرى وليس إلى مناورات عقيلة والمشرى. ربما نجح الكبير في الاستفادة من الأحداث التي صادفته قبل الوصول إلى منصبه الحالي، ففي عام 2000 تعرض صحة عدد من القيادات المصرفية إلى تهمة التفسير في حفظ وصيانة المال العام، وتحقيق المنفعة للغير وممارسة الوساطة، والكسب غير المشروع، على خلفية تهيب ما يزيد على 600 مليون دينار كانت مخصصة لمدينة بنغازي، وكانت القضية قد تنظر فيها أمام مختلف المحاكم المختصة، وانتهت ببراءة جميع المتهمين من قيادات ومديري المصارف. في سبتمبر 2014 قرر مجلس النواب الليبي المنعقد في مدينة طبرق إقالة الكبير من منصبه وإحالة ملفه على مكتب النائب العام وتكليف نائبه علي الحبري بالحلول محله، لكن يبدو أن

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا حديث هذه الأيام إلا عن الاتفاق الحاصل بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشرى في الرباط بخصوص تغييراً فعلياً رغم إعلان بوزنيقة الصادر في يناير 2021، والذي تمت بلورته بعد اجتماعات استمرت أشهراً عدة، باستثناء منصب النائب العام ورئيس المحكمة العليا اللذين تم التوافق عليهما انطلاقاً من استقلالية قطاع القضاء وقدرة العاملين فيه على حسم أوضاعهم، ومن أن إعلان بوزنيقة كان قد أعطى الأسرة القضائية الحق في اختيار من يشغلها.

المسألة معقدة والاتفاق بين صالح والمشرى لا يكفي لحلها، ولا سيما أن مجلسي النواب والدولة أصبحا على هامش الأحداث وجزءاً من ديكورات المسرح الليبي، الذي يشغله ممثلون ومخرج ممثلون ومخرج خارج الإطار الملحن، وكل المعطيات تشير إلى ذلك نظراً إلى أن اللحظة الحالية باتت تفرص حسابات الصراع الدولي لا على تقاسم النفوذ في ليبيا والمنطقة فحسب، وإنما على السيطرة عليه كلياً من قبل هذا الطرف أو ذاك. ومن ينظر إلى طبيعة التوافقات المعلنة أو الخفية بين صالح والمشرى يلاحظ على الأقل أمرين:

الحكومة التونسية تحترق في استرضاء ثلاث قوى ضاغطة

كي تتمكن من استرضائه: أهو صندوق النقد الدولي الذي يمنح القروض بشروط مجحفة، أم المنظمة النقابية التي تمتلك القاعدة الأوسع في البلاد أم منظمات الصناعة والتجارة التي أثبتت بدورها أنها قادرة على شل البلاد.

فإنها لا تؤثرها إلى ارتفاع كتلة الرواتب في القطاع العام وعجز الحكومة عن العمل بنصائح صندوق النقد الدولي، وإنما لفشل مخططاتها التنموية بسبب تفشي الفساد والمحسوبية. وفي هذا الصدد، اعتبر الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، حفيظ حفيظ، أن "ارتفاع كتلة الرواتب كذبة كبرى، والحديث عن ارتفاع عدد العاملين بالقطاع العام، هو كذلك كذبة كبرى". وشدد حفيظ على أن "مسألة تقليص الرواتب غير مطروحة، وغير قابلة للنقاش"، مشيراً إلى أن "منظمة الشغل تطالب بالحفاظ على دورية النقاشات حول زيادة الرواتب كل 3 سنوات ضمن جولة مفاوضات اجتماعية جديدة".

معركة الحكومة التونسية مع فقدان المواد الأساسية من الأسواق والتضخم المالي المهدد بانهايار العملة الوطنية لا تبدو سهلة أو محمودة العواقب وسط غضب شعبي تحاول القوى المناوئة أن تستغله لصالحها

المشكلة كما يراها مراقبون ومحللون اجتماعيون من داخل تونس وخارجها، أن الأطراف النقابية والنخب الاقتصادية والسياسية المعارضة لبرنامج الحكومة، تقارن وضعية تونس بالبلاد المتقدمة في الغرب حين يكون الأمر لصالحها، وتجمعن ذلك بدعوى أننا دولة محدودة الموارد، حين لا يتناسب طرحها مع الواقع. الحصيلة أن الحكومة التونسية محتارة في معرفة من هو الطرف الأقوى

الفارق بين الأسعار الحقيقية للمنتجات والسعر المعروض للبيع للعموم. قس على ذلك في قطاعات أخرى غفلت عنها الحكومة أو تراخت في الاستماع لمطالبها لفائدة القطاعات التي يسيطر عليها الاتحاد العام التونسي للشغل ويتولى الدفاع عنها مما يبنه الحكومة إلى ضرورة التنسيق في هذا المجال قبل أن تقع الفأس في الرأس كما يقال، خصوصاً في هذه المرحلة الهشة والحرجة. ولم يسبق لتونس أن واجهت مثل هذه الصعوبات المتشابكة في تاريخها الحديث والتي تجسمت، وبحسب تقرير الحكومة التي ترأسها نجلاء بون، في ضعف النشاط الاقتصادي على مدى أكثر من عقد من الزمن بسبب تعطل محركات النمو والشلل الذي أصاب العديد من القطاعات الإستراتيجية على غرار الفوسفات والمحروقات والسياحة إلى جانب ركود اقتصادي غير مسبوق. وأيضاً الانخفاض الحاد للاستثمار الخاص بسبب عدم وضوح الرؤية والتعقيدات على مستوى الإجراءات والبيروقراطية التي أدت إلى المزيد من اهتزاز الثقة في البلاد. هذا إلى جانب تراجع الاستثمار العمومي جراء الضغوط المسببة على ميزانية الدولة، مما أثر سلباً على الخدمات المقدمة للمواطنين من صحة وتعليم ونقل وبينة تحتية. وما إلى ذلك، بحسب تقرير الحكومة التونسية. ولئن كسبت الحكومة التونسية معركتها ضد جائحة كورونا العام الماضي بفضل ما وفرته من لقاحات، فإن معركتها هذه المرة مع فقدان المواد الأساسية من الأسواق والتضخم المالي المهدد بانهايار العملة الوطنية، لا تبدو سهلة أو محمودة العواقب وسط غضب شعبي عارم تحاول القوى المناوئة أن تستغله لصالحها. الأرقام المخفية والتقارير المتشائمة التي تقدمها الدوائر الاقتصادية المحلية والدولية حول تونس، لا تأخذها المنظمة النقابية على محمل الجد، وإن فعلت ذلك

في الضغوط وسط أزمة اجتماعية خانقة. أما الخلل بل المطب الذي أوقعت الحكومة نفسها فيه فهو تراخيها وعدم اكرثائها بمطالب القطاع الخاص على غرار الأزمة مع أصحاب المخازن الذين دخلوا الأسبوع الماضي، في إضراب عام، احتجاجاً على تأخر الحكومة في صرف مستحقاتهم المخصصة لدعم الخبز، والمقدرة بسبعين مليون دولار. لم يكن يدور في خلد الحكومة التونسية أن المبالغة في الانصياع لمطالب الاتحاد العام التونسي للشغل من خلال القطاعات التي يسيطر عليها ستؤثر سلباً على قطاعات خاصة أكثر حساسية من غيرها كما حصل مع أصحاب المخازن. بينما تبلغ قيمة دعم الخبز في تونس نحو 350 مليون دينار سنوياً (نحو 150 مليون دولار)، يتم ضخها من الصندوق العام للتعويض، وهو صندوق تخصصه الدولة لدفع

"غول الخصخصة" هذا يعتبره البعض طوطماً، وفزاعة تستخدمها المنظمة النقابية التي يفوق عدد منخرطيهاء المليون في البلد الذي تقدر فيه كتلة الرواتب بأكثر من 14 في المئة من ناتج الدخل الخام، وهو الرقم الأكثر ارتفاعاً في العالم بحسب صندوق النقد الدولي. وبالفعل، نجحت المنظمة النقابية في لى ذراع الحكومة أكثر من مرة كان آخرها زيادة رواتب القطاع العام خلال الثلاث سنوات القادمة بنسبة 5.3 في المئة، لكنها اضطرت إلى الاستدانة من جديد، إذ توصلت الحكومة التونسية إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، يقضي بإقراض تونس 1.9 مليار دولار على 4 سنوات، بعد أشهر من المفاوضات. وهكذا توقع الحكومة نفسها في دوامة شروط صندوق النقد الدولي وتعتن المنظمة النقابية مع استمرارها

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يُعد أكبر وأقوى وأعمق منظمة نقابية في البلاد، يستأثر بالقطاع العام أكثر من غيره، على وجه الخصوص، ويثبت قدرته في كل مرة على شل البلاد عبر الإضرابات وتحكمه في قطاعات ومرافق حيوية واسعة. وطالما وقف الاتحاد حجر عثرة مع تسلم كل حكومة جديدة السلطة في تونس، عند شروعها في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي تنوي أن تقوم بإصلاحات تلزم فيها بالعالم على تقليص كتلة رواتب الموظفين، وهو الأمر الذي يرفضه الاتحاد منذراً بالمواطن وحمايته على القدرة الشرائية للمواطن وحمايته من غول الخصخصة.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عقد من سخاء البنوك المركزية يطارد دافعي الضرائب

الضغط يتزايد لخفض مدفوعات الفائدة للبنوك بينما تلوح الخسائر في الأفق



من هو الخاسر الأكبر؟

وتقدر مؤسسة سيتي المصرفية أن البنوك الإيطالية والإسبانية كانت الأكثر استفادة مما يسمى "تجارة المناقلة"، وبالتالي ستكون أكبر الخاسرين إذا تمت إزالتها. لكن الوضع الراهن قد يكون مؤلماً اقتصادياً وسياسياً للغاية. وستؤدي زيادة سعر الفائدة على الودائع إلى 3 في المئة إلى تفاقم الميزان المالي لمنطقة اليورو بنسبة واحد في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الأول، وفقاً لشركة التأمين الفرنسية أكسا.

وقال دورين روكماكر العضو الهولندي في اللجنة الاقتصادية بالبرلمان الأوروبي "إذا كان على دافعي الضرائب دفع الفاتورة، فقد يؤدي ذلك إلى عدم استقرار سياسي وتغييرات في الحكومة في أوروبا". وأضاف "إنه طريق خطير".

ويرى دور أنه من الواضح أن "المواطنين الهولنديين والألمان لم يصوتوا أبداً لمثل هذا التوزيع عبر الباب الخلفي".

وقال البلجيكي يوهان فان أوفرتفيلدت رئيس لجنة الميزانية بالبرلمان الأوروبي إن "هذا قد يجعل القرارات المستقبلية أكثر صعوبة من خلال تأجيل استئداء دافعي الضرائب في شمال الكتلة تجاه نظرائهم الجنوبيين".

ومن ناحية أخرى، فإن فكرة خفض مكافآت البنوك كانت بالفعل تثير غضب هذه الصناعة.

وقالت جماعة الضغط المصرفية الألمانية دويتشه كريديتويرتسشتافت إن أي "تغيير في الشروط التعاقدية لإعادة الحركة لنشاط السفر بعد عامين من الأزمة الصحية التي كبدت شركات المنطقة خسائر غير مسبوقة.

وبيأتى الإعلان عن هذه المؤشرات بالترامن مع أعمال الجمعية العامة الخامسة والخمسين للاتحاد العربي للنقل الجوي، التي تعقد في العاصمة أبو ظبي.

وأكد عبدالوهاب تفاحة الأمين العام للاتحاد أن الإمارات تلعب دوراً محورياً ورئيسياً في قطاع الطيران العالمي، حيث تحتل المرتبة الثالثة في قائمة أكبر الدول في نشاط حركة الطيران الدولية والنقل الجوي.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن تفاحة قوله على هامش أعمال الجمعية إن البلد الخليجي "يستحوذ على حوالي 8 في المئة من نشاط النقل الجوي وحركة الطيران على مستوى العالم".

وتتملك الإمارات أكبر شركتي طيران على مستوى العالم، وهي طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، ويشكل البلد مركزاً رئيسياً لعملياتها المتعلقة بالترانزيت والرحلات الطويلة.

والشركتان في منافسة قوية مع الخطوط الجوية القطرية، فيما تأتي تقنيات الطاقة العاملة بالقطاع ببقية الدول في المراكز الموالية، وثمة منها من

للبنوك المركزية في منطقة اليورو العام المقبل.

ومن المفارقات أن البنوك المركزية في البلدان الأكثر حكمة من الناحية المالية وهي هولندا وألمانيا ودرجة أقل بلجيكا ستكون الأكثر تضرراً لأنها تخزن حصة أكبر من الودائع المصرفية والسندات التي اشترتها نيابة عن البنك المركزي الأوروبي.

ولقد حُذروا جميعاً من الخسائر المقبلة. وقال البنك المركزي الهولندي علانية إنه "يخاطر بالحاجة إلى خطة إنقاذ"، على الرغم من أن وزيرة المالية سيجريد كاج حذرت في وقت لاحق من أن هذا "لم يتم طرحه بعد".

وعلى النقيض من ذلك، كان من المرجح أن تحقق البنوك المركزية التي لديها سهولة أقل وسندات ذات عوائد أعلى في إيطاليا وإسبانيا واليونان أداء أفضل.

من التعقيدات السياسية والقانونية والمالية.

وقام البنك المركزي في البلدان التسعة عشر التي تتقاسم اليورو بصنع عمود لظهره عن طريق إقراض الأموال بأسعار فائدة سلبية للبنوك.

وتم تعيين هذه الآن لتحقيق ربح مضمون عبر إيقاف هذه الأموال ببساطة في البنك المركزي. فكسب 0.75 في المئة معدل فائدة سنوي من المرجح أن ينضاعف هذا الأسبوع، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ثلاثة في المئة العام المقبل.

وحسب إريك دور مدير الدراسات الاقتصادية في كلية إيسينغ للإدارة في باريس، ستؤدي هذه المراجعة إلى صافي أرباح البنوك من 31 إلى 34.9 مليار يورو إذا وصل معدل الودائع إلى نروته بين 2.5 و4.5 في المئة.

ولكن مورغان ستانلي يتوقع أن تسهم عملية كهذه بنحو 40 مليار يورو

ضخمت البنوك المركزية على مدى أكثر من عقد، أي منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، تريليونات الدولارات من الأموال الرخيصة في النظام المالي لإبقاء الاقتصاد قائماً، والآن يعود هذا السخاء ليطاردها ويطارد دافعي الضرائب، ما يجعل الجميع في ورطة.

لندن - يتعين على الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) ونظرائه الأوروبيين سداد مدفوعات فائدة ضخمة للبنوك التجارية على الودائع التي أنشأتها المؤسسات نفسها عن طريق شراء السندات الضخمة والقروض الرخيصة بعد رفع الفائدة لمحاربة التضخم الجامح.

ويقول محللون إنها خطوة رهيبة بما يكفي في وقت يعاني فيه ملايين من المواطنين من أزمة غلاء المعيشة. والأسوأ من ذلك، أنه يعني أنه سيكون لديهم القليل من المال لدفعه في خزائن الحكومات، وقد تحتاج بعض البنوك المركزية في أوروبا إلى مساعدة دافعي الضرائب.



وقال ليكس هوغدون أستاذ الاقتصاد بجامعة جرونيجن وعضو مجلس إدارة سابق بالبنك المركزي الهولندي "يواصل البنك المركزي إرسال الأموال إلى البنوك، بينما يتعين علينا تقليص نفقاتنا". وأضاف "لذا فهي في الغالب قضية سياسية".

وفي الواقع، تتزايد الدعوات للحد من مدفوعات الفائدة للبنوك، الأمر الذي أثار استياء قطاع يرى نفسه قد تحمل بالفعل وطأة عقد من معدلات الفائدة المنخفضة.

الاقتصاد العالمي يواجه سيناريو أكثر تشاؤماً

لمعضلة أزمة الطاقة

ويعمّق ارتفاع الأسعار العالمية لعدد من مصادر الطاقة، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والفحم، معاناة المستهلكين في الوقت الذي يواجهون فيه بالفعل تزايد تضخم أسعار الغذاء والخدمات.

ومن المحتمل أن يشكل ارتفاع الأسعار والتقنين المحتمل خطراً على المستهلكين الأوروبيين الذين يستعدون لفصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

ويرى بيرول أنه من المحتمل أن تجتاح أوروبا هذا الشتاء سالمة، على الرغم من بعض الأضرار، إذا ظل الطقس طبيعياً.

وقال "ما لم نواجه شتاءً شديد البرودة وطويلاً، وما لم تكن هناك أي مفاجآت فيما يتعلق بما مر بنا، على سبيل المثال انفجار خط أنابيب نوردرستريم، ينبغي أن تجتاح أوروبا هذا الشتاء مع بعض الأضرار السطحية الاقتصادية والاجتماعية".

وأوضح أنه بالنسبة إلى النفط، من المتوقع زيادة الاستهلاك بنحو 1.7 مليون برميل يوميا في عام 2023، ومن ثم سيظل العالم بحاجة إلى النفط الروسي لتلبية الطلب.

واقترحت دول مجموعة السبع آلية من شأنها أن تسمح للدول الناشئة بشراء النفط الروسي، ولكن بأسعار أقل للحد من عائدات موسكو خلال الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وحسب بيرول ثمة العديد من التفاصيل يجب الانتهاء منها فيما يتعلق بوضع سقف لأسعار النفط الروسي، وإن الأمر سيتطلب موافقة

لن يدخلها سوى 20 مليار متر مكعب العام المقبل.

وفي الوقت نفسه، شدد بيرول على أن القرار الأخير الذي اتخذته منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، فيما يعرف باسم "أوبك+"، بخفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميا لهو قرار "محفوف بالمخاطر".

وتأتي هذه التصريحات بينما تتوقع وكالة الطاقة الدولية نمو الطلب على النفط بنحو مليوني برميل يوميا هذا العام.

وقال بيرول إن "القرار محفوف بالمخاطر بشكل خاص لأن العديد من الاقتصادات حول العالم على شفا الركود، وإذا كنا نتحدث عن الركود العالكي... فإنني أجد هذا القرار مؤسفاً حقاً".

سنگافورة - أكدت أحدث التحذيرات الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية أن الاقتصاد العالمي يواجه فعليا سيناريو أكثر تشاؤماً لمعضلة توفر إمدادات النفط والغاز والمستقات البترولية جراء السياسات المتبعة بشأن الإنتاج والمعروض.

وقال رئيس الوكالة فاتح بيرول الفالشاء إن شح أسواق الغاز الطبيعي المسال في العالم وخفض كبار منتجي النفط الإمدادات وضعا العالم في خضم "أول أزمة طاقة عالمية حقيقية".

وأضاف خلال أسبوع الطاقة الدولي بسنغافورة أن زيادة واردات أوروبا من الغاز المسال وسطت أزمة أوكرانيا وانتعاش محتمل في طلب الصين على الوقود سيزيدان من شح السوق، التي

الإمارات تتصدر أسواق النقل الجوي في المنطقة العربية

يعاني من مشاكل تشغيلية وتهالك في الأسطول.

وشسبت جائحة كورونا في انهيار الطلب على السفر نتيجة إجراءات مشددة لمكافحة انتشار الفيروس وهذا الأمر جعل الشركات تدخل في دوامة من الركود الإجباري، وهي تحتاج لأشهر وربما سنوات حتى تتعافى وتبدأ في جني الأرباح.

وتصل مساهمة قطاع النقل الجوي والصناعات المرتبطة بها في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات إلى قرابة 12 في المئة، وهو أكثر من ضعف المتوسط العالمي.

وهذه الأرقام تؤكد أهمية الاستثمار في هذا القطاع الحيوي وتعزيز بنيته التحتية بمشاريع عملاقة وضخمة.



ويعتقد تفاحة أن الحكومة الإماراتية ستواصل العمل على دعم القطاع مع التركيز بشكل رئيسي على البعد الاقتصادي له، خاصة أنه أحد القطاعات التي تساهم بشكل رئيسي في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وقال "تعد الإمارات مركزاً رئيسياً في الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، وهو امتداد لتاريخها في كونها نقطة تلاق بين البشر في العالم".

أبوظبي - تمكن قطاع النقل الجوي لدولة الإمارات مرة أخرى من تصدر بقية الأسواق العربية، بفضل السياسات التي يتبناها مسؤولو البلد الخليجي لإعادة الحركة لنشاط السفر بعد عامين من الأزمة الصحية التي كبدت شركات المنطقة خسائر غير مسبوقة.

وبيأتى الإعلان عن هذه المؤشرات بالترامن مع أعمال الجمعية العامة الخامسة والخمسين للاتحاد العربي للنقل الجوي، التي تعقد في العاصمة أبو ظبي.

وأكد عبدالوهاب تفاحة الأمين العام للاتحاد أن الإمارات تلعب دوراً محورياً ورئيسياً في قطاع الطيران العالمي، حيث تحتل المرتبة الثالثة في قائمة أكبر الدول في نشاط حركة الطيران الدولية والنقل الجوي.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن تفاحة قوله على هامش أعمال الجمعية إن البلد الخليجي "يستحوذ على حوالي 8 في المئة من نشاط النقل الجوي وحركة الطيران على مستوى العالم".

وتتملك الإمارات أكبر شركتي طيران على مستوى العالم، وهي طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، ويشكل البلد مركزاً رئيسياً لعملياتها المتعلقة بالترانزيت والرحلات الطويلة.

والشركتان في منافسة قوية مع الخطوط الجوية القطرية، فيما تأتي تقنيات الطاقة العاملة بالقطاع ببقية الدول في المراكز الموالية، وثمة منها من



ويعتقد بيرول أن هذا جيد لأن العالم لا يزال بحاجة إلى تدفق النفط الروسي إلى السوق في الوقت الحالي، ونسبة 80 إلى 90 في المئة جيدة ومشجعة من أجل تلبية الطلب".

وبينما لا يزال حجم احتياطات النفط الإستراتيجية التي يمكن استغلالها أثناء تعطل الإمدادات ضخماً، فإنه لا يوجد إصدار جديد مطروح.

ويرى خبراء القطاع أن أزمة الطاقة الحالية يمكن أن تكون نقطة تحول لتسريع مصادر الطاقة النظيفة، وتشكيل نظام طاقة مستدام وآمن وهو ما ذهب إليه بيرول.

وقال "أمن الطاقة هو المحرك الأول لانتقال الطاقة"، إذ ترى البلدان أن تقنيات الطاقة ومصادرها المتجددة هي حل للأزمة.

أرباح اتصالات المغرب تقفز مع نمو نشاطها في أفريقيا

وتسعى الشركة إلى دعم نمو أنشطتها، لاسيما في فروعها من خلال خطط الاستثمار الموزعة بطريقة مدروسة وعقلانية، لاسيما فيما يتعلق ببيانات الهاتف المحمول والخدمات المالية المتنقلة والخدمات الثابتة عالية السرعة. ومن خلال الاستفادة القصوى من تآزر المجموعة وتجميع الموارد، توفر اتصالات المغرب لنفسها الوسائل لتحقيق نمو منظم ومربح ومستمر. ويرتبط مؤشر الخدمات الاتصالية بالاقتصاد المغربي من حيث مساهمته الحيوية في جلب الاستثمارات وتوفير فرص العمل وتقليص الفوارق الاجتماعية إلى جانب ارتفاع التنافسية. ويقول المختصون إنه لهذا يستثمر المغرب في البنية الأساسية لقطاع الخدمات الرقمية باعتباره ضمانا لمسايرة التحولات العالمية على عدة مستويات، كما أنه يعمل على توثيق علاقاته مع الدول الأفريقية عبر ترسيخ مكانة شركة الاتصالات الحكومية هناك. وتتسارع مشاريع الابتكار والتحول الرقمي التي تنخرط فيها اتصالات المغرب لاكتساب المرونة في مواجهة بيئة مليئة بالتنافسية، ومواصلة تحسين تجربة الزبائن.

415 مليون دولار أرباح الشركة في أول تسعة أشهر من هذا العام بعد تعديل الأرقام

واتصالات المغرب، من أول الكيانات العاملة بالقطاع في البلاد، التي قدمت خدمات الجيل الرابع، كما أن شركة غابون تليكم التابعة للمجموعة كانت من بين أولى الشركات التي أطلقت تلك الخدمة. وكانت اتصالات الإمارات قد استحوذت في مايو 2014 على حصة الأغلبية في اتصالات المغرب بعد مفاوضات طويلة، لتضع بذلك ما يعادل جميع استثماراتها الخارجية السابقة في المجموعة المغربية التي تملك الكثير من الاستثمارات في أفريقيا. وباعت مجموعة فيفندي الفرنسية حصتها في اتصالات المغرب للشركة الإماراتية في ذلك الوقت مقابل نحو 5.7 مليار دولار. وتبلغ حصة الشركة من مجموع المشتركين في خدمات الاتصالات بشقيها الثابتة والنقالة نحو 42 في المئة لديها أورانج بنحو 16 مليون مشترك، ثم إينوي بما يناهز 10.76 مليون مشترك. أما في الأسواق الأفريقية التي تعمل فيها وعددها عشرة فهي تقدم خدمات متنوعة تشمل النطاق العريض وتحويل الأموال عبر الهاتف وغيرها.

● الرباط - حققت مجموعة اتصالات المغرب مكاسب كبيرة منذ بداية هذا العام بفضل نمو أعمال محفظتها المتنوعة في أسواق أفريقيا، وهو ما يمنحها فرصة متعالية لزيادة العوائد والأرباح بنهاية 2022.

وأعلنت الشركة، وهي أكبر مشغل بالبلاد، الثلاثاء عن أرباح معدلة قدرها 4.52 مليار درهم (415 مليون دولار) في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بزيادة 5.1 في المئة عن التوقعات التي أعلنت عنها سابقا. وحسب النتائج المالية الصادرة عن الشركة، فقد نمت الإيرادات بشكل طفيف بواقع 0.1 في المئة إلى 26.8 مليار درهم في الفترة بين يناير وسبتمبر الماضيين. ويبدو أن الشركة استغادت من موسم الصيف الماضي، إذ تظهر الأرقام أن قاعدة زبائن اتصالات المغرب زادت بنحو 3.9 في المئة لتصل إلى 76 مليونا.

وتذكرت اتصالات المغرب في بيان أن "الربع الثالث من هذا العام شهد نموا في رقم معاملات المجموعة رغم السياق المتسم بالتضخم والضغط التنظيمية". واتصالات المغرب مدرجة في بورصة الدار البيضاء ويورونكست باريس، وتسيطر شركة اتصالات الإماراتية على 53 في المئة منها فيما تملك الحكومة 22 في المئة. ويمك صندوق الإيداع والتدبير، الذي يدير حصة الحكومة، 30 في المئة من أسهم الشركة التي لها أنشطة كثيرة في عدة دول أفريقية.

وإلى جانب أنشطتها بالسوق المحلية، تدير المجموعة وحدات تابعة لها في كل من موريتانيا وبوركينا فاسو وساحل العاج والغابون ومالي وبنين والنيجر وتونس وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى. وبلغ رقم معاملات الشركة في تلك الأسواق نحو 12.8 مليار درهم، بنمو طفيف بلغ واحدا في المئة وعدد زبائن يبلغ 51 مليونا.

وقالت الشركة في بيانها إن "مساهمة الفروع الأفريقية في نتائجها لا تزال مهمة حيث تستمر في تحقيق دينامية إيجابية في سياق مأكرو - اقتصادي تنافسي وتنظيمي صعب، موازاة مع التصرف الجيد في التكاليف لتحسين الربحية".

وأشارت إلى أن رقم معالمتها في السوق المحلية ناهز 14.8 مليار درهم بنهاية سبتمبر الماضي، بانخفاض طفيف ناهز 0.5 في المئة على أساس سنوي.

واللافت أن عدد زبائنها في السوق المحلية تراجع بنصف نقطة مئوية ليصل العدد إلى 19.9 مليون نسمة.

وتعمل إلى السوق المحلية إلى جانب اتصالات المغرب، ثلاث شركات هي وانا كوربوريشن، وهي واحدة من الشركات التابعة لمجموعة أونا أومينيوم الأفريقية، وأورانج المغرب، وشركة إينوي التي تأسست في العام 2011.

ويرى خبراء أن التضخم يؤدي بصورة مباشرة إلى تراجع القدرة الشرائية، وبالتالي تراجع مستوى معيشة البعض من فئات المجتمع وخاصة ذوي الرواتب الثابتة أو الأسر التي كانت تعاني من تدني مستوى معيشتها.

رائد حمادة يجب توفير مميزات لدعم القطاع خاصة بشأن كلف التشغيل

وقد دفع تداعيات أزمة كورونا الآلاف من المطاعم الشعبية إلى الإغلاق والانسحاب من السوق، فيما لجأ بعضها إلى الانسحاب من الفئة الشعبية والتوجه نحو ضريبة المبيعات وتعويم الأسعار.

ووفق نقابة أصحاب المطاعم والحلويات الأردنية، فإن أكثر من ألفي مطعم أغلقت خلال الأزمة الصحية، وأن ما يزيد عن 15 في المئة منها توجهت نحو ضريبة المبيعات من أصل 20 ألف مطعم كانت تعمل في السوق قبل الجائحة.

وقبل الأزمة الصحية، كانت الأسعار منخفضة وتتراوح بين 10 و15 في المئة على القائمة الشعبية منذ 2016 نتيجة تراجع أسعار مدخلات الإنتاج، لكنها اليوم باتت تشكل ثقلًا على أصحاب المطاعم.

السعودية على موعد مع تدفق أكبر للاستثمارات في دافوس الصحراء

تركيز على القطاعات الإستراتيجية وتعزيز أركان التحول الرقمي



نموذج لبناء إدارة الأعمال

يكون المستثمرون متحدين للوصول إلى تحقيق الطموحات على المدى البعيد. وبفضل سياسة الإصلاح المستمرة لتنويع الاقتصاد وتطوير التشريعات تمكنت السعودية من تأسيس شركات مع شركات عالمية بتناغم كامل لتحقيق الاستدامة وفي جميع أنحاء العالم، كما أنها تسعى إلى تطوير مناخ الأعمال لجعله أكثر مرونة.

وفي خضم ذلك جدد كبار المصرفيين في وول ستريت تحذيراتهم بشأن الاقتصاد العالمي، وسط توترات جيوسياسية وزيادات حادة في أسعار الفائدة، لمواجهة التضخم المرتفع منذ عقود.

وقال رئيس بنك غولدمان ساكس ديفيد سولومون خلال إحدى الجلسات إن الظروف الاقتصادية "ستشدد بشكل ملموس من هنا"، وإن بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) قد يرفع نسبة الفائدة من 4.5 إلى 4.75 في المئة إذا لم يشهد تغيرات حقيقية في السلوك.

وأشار إلى أنهم إذا لم يروا تغييرات حقيقية -لا يزال العمل صعبًا جدًا- فمن الواضح أنهم يلعبون فقط مع جانب الطلب من خلال التشديد. ولكن إذا لم يروا تغييرات حقيقية في السلوك "فاعتقد أنهم سوف يذهبون إلى ما هو أبعد من ذلك".

وفي حديثه في مؤتمر الاستثمار السعودي الرئيسي في الرياض، قال إنه من الصعب الخروج من "التضخم الكامن" دون حدوث تباطؤ اقتصادي. وأضاف سولومون أن عملية فك 40 عاما من "أسواق الدخل الثابت المؤممة معطلة".

موازنة النجاح مع الاستدامة والصعود الجيواقتصادي والمساواة في عالم غير متساو وما يواجهه قادة العالم.

ويأتي ذلك ضمن محاولتهم لإعادة العالم إلى ما كان عليه قبل جائحة كورونا، وما تواجهه اقتصادات الدول من تحديات مستعصية وغير متوقعة.

وأكد محافظ صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) ياسر الرميان أن المبادرة تعد بمثابة المحرك للتعاون العالمي مع أهمية الالتزام بالقرارات ومن أبرزها الاستثمار في الإنسانية في نظام عالمي جديد.

وبيّن الرميان الذي يرأس مجلس إدارة مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار أن الصناعات المختلفة، مثل قطاعات الاتصالات والصحة والتجزئة والقطاعات الأخرى، من العوامل الرئيسية التي أسهمت في الحراك العالمي. وشدد على أن جائحة كورونا أسهمت في تسريع هذا الحراك الصناعي "وهو ما قادنا إلى استغلال الفرص المتاحة".

وأوضح الرميان أن المبادرة طورت إطارا للحوكمة والبيئة الاجتماعية للأسواق الجديدة مع التركيز على قياس الأداء وأثر الحوكمة البيئية والاجتماعية. وتعتبر البيانات عاملا مهما في طريقة التعامل مع الأزمات العالمية مثل تغير المناخ، فأرماكو على سبيل المثال تمكنت من تطوير نظام جديد سيطلق في العام المقبل، يساهم في العمل على استيعاب انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وشدد الرميان على ضرورة أن يكون العالم منفتحا على الابتكار وأهمية أن

وتضمنت الجهود إنشاء ذراع استثمارية وعقد فعاليات في أماكن مختلفة مثل لندن ونيويورك، بالإضافة إلى الحدث الرئيسي في الرياض.

وأثناء مؤتمر ضُحفي للتعريف بتفاصيل المؤتمر، عشية انطلاق الحدث، أكد أنياس أن المبادرة ليست مؤتمرًا عن السعودية، بل هي "مؤتمر دولي يعقد في السعودية، يظهر أنها أصبحت بالتأكيد مركزا عالميا".

وتتضمن نسخة 2022، التي يشارك فيها رؤساء أكبر المصارف العالمية وشركات إدارة الأصول وصناديق استثمار عالمية تحت عنوان "الاستثمار في الإنسانية.. تمكين نظام عالمي جديد"، على مدار ثلاثة أيام مؤتمرات وجلسات حوارية وأربع قمم مصغرة.

ويؤكد محللون أن نسخة هذا العام تمثل اختبار ثقة المستثمرين بالسعودية في ظل بروز خلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة حول الطاقة.

والهدف الأساسي من المؤتمر اقتصادي ويرمى إلى تقييم اتجاهات تدفق الأموال الخارجية بشكل مباشر وأيضا القواعد التجارية وإجراءات الشفافية، والتركيز على قطاعات رئيسية مثل السياحة وأركان التحول الرقمي.

وجذبت سياسات الانفتاح التي يتبناها الأمير محمد خلال السنوات القليلة الماضية الكثير من الشركات ورواد الأعمال للعمل في أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسيناقش أكثر من 500 متحدث وبحضور 600 مشارك من مختلف دول العالم مواضيع مهمة من بينها

تحولت العاصمة السعودية الثلاثاء، مع انطلاق النسخة السادسة من "مبادرة مستقبل الاستثمار"، إلى ورشة كبيرة ستمثل فعاليتها بداية جديدة لعهد جذب رؤوس الأموال الخارجية في بلد تحث حكومته الخطى لمواصلة أكبر برنامج إصلاح في تاريخها.

● الرياض - جعلت السعودية من مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار"، الذي أصبح عادة سنوية يجتمع فيها قادة الفكر السياسي والأعمال والمبتكرين، هدفا لترويج جاذبية بيئة الأعمال بعد أن تتألى قدوم رؤوس الأموال إلى البلاد منذ النسخة الأولى من هذا الحدث العالمي. والمؤتمر الذي يوصف بأنه "دافوس في الصحراء" أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في عام 2017 بهدف تأسيس قاعدة من الاستثمارات المتنوعة في كافة المجالات يكون الأجانب طرفا رئيسيا فيها لتنويع اقتصاد البلد المعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط.

وتسعى الرياض إلى جذب المزيد من الاستثمارات الخارجية المباشرة مستندة على الطفرة التي حققتها خلال السنوات الست الماضية من خلال ثورة التشريعات والقوانين وإصلاح اللوائح التنظيمية للأعمال التي تمكنت بفضلها من جذب الكثير من الشركات.

وسيكون المؤتمر منصة مثالية ليس لمناقشة ما يمر به الاقتصاد العالمي والحياد الكربوني فقط، بل سينتج للرياض عقد شركات جديدة وإقناع الشركات بفتح مكاتب إقليمية لها في العاصمة الرياض لمنافسة جيرانها في المنطقة وفي مقدمتهم دبي.



وخلال افتتاح المؤتمر شدد ريتشارد أتياس، الرئيس التنفيذي لمعهد مبادرة مستقبل الاستثمار، على أهمية العمل الجماعي لتحقيق التأثير الكبير على مجالات دعم الإنسانية خاصة في ظل ما يواجهه العالم من مشاكل صعبة ونظام عالمي جديد.

وسعى المعهد، الجهة المنظمة للمؤتمر، إلى تأسيس هوية مستقلة للفاعلية

المطاعم الأردنية محاصرة بين التكاليف الباهظة وصعوبة الاقتراض

أحد عناصر التنوع في المنتج الأمر الذي يعمل على تشجيع السياحة الخارجية والدخيلة.

أما المطاعم الشعبية فتتمتع بإعفاءات من ضريبة المبيعات مقابل بيع منتجاتها بأسعار مخفضة بتنسيق بين وزارة الصناعة والتجارة والتموين وداخرة ضريبة الدخل والمبيعات بهدف تخفيف الأعباء عن الشرائح الفقيرة ومتدنية الدخل.

ودفعت تداعيات أزمة كورونا الآلاف من المطاعم الشعبية إلى الانسحاب من السوق، فيما لجأ بعضها إلى الانسحاب من الفئة الشعبية والتوجه نحو ضريبة المبيعات وتعويم الأسعار.

ووفق نقابة أصحاب المطاعم والحلويات الأردنية، فإن أكثر من ألفي مطعم أغلقت خلال الأزمة الصحية، وأن ما يزيد عن 15 في المئة منها توجهت نحو ضريبة المبيعات من أصل 20 ألف مطعم كانت تعمل في السوق قبل الجائحة.

وقبل الأزمة الصحية، كانت الأسعار منخفضة وتتراوح بين 10 و15 في المئة على القائمة الشعبية منذ 2016 نتيجة تراجع أسعار مدخلات الإنتاج، لكنها اليوم باتت تشكل ثقلًا على أصحاب المطاعم.

ويرى خبراء أن التضخم يؤدي بصورة مباشرة إلى تراجع القدرة الشرائية، وبالتالي تراجع مستوى معيشة البعض من فئات المجتمع وخاصة ذوي الرواتب الثابتة أو الأسر التي كانت تعاني من تدني مستوى معيشتها.

رائد حمادة يجب توفير مميزات لدعم القطاع خاصة بشأن كلف التشغيل

وقد دفع تداعيات أزمة كورونا الآلاف من المطاعم الشعبية إلى الإغلاق والانسحاب من السوق، فيما لجأ بعضها إلى الانسحاب من الفئة الشعبية والتوجه نحو ضريبة المبيعات وتعويم الأسعار.

ووفق نقابة أصحاب المطاعم والحلويات الأردنية، فإن أكثر من ألفي مطعم أغلقت خلال الأزمة الصحية، وأن ما يزيد عن 15 في المئة منها توجهت نحو ضريبة المبيعات من أصل 20 ألف مطعم كانت تعمل في السوق قبل الجائحة.

وقبل الأزمة الصحية، كانت الأسعار منخفضة وتتراوح بين 10 و15 في المئة على القائمة الشعبية منذ 2016 نتيجة تراجع أسعار مدخلات الإنتاج، لكنها اليوم باتت تشكل ثقلًا على أصحاب المطاعم.

وتخفيضات سيسهم في تعزيز المنافسة وتخفيض الأسعار وتنشيط القطاع.

وقال حمادة إن "هناك 750 مطعما غير سياحي تنتظر شمولها بقرار تخفيض ضريبة المبيعات، الذي استفادت منه نظيرتها المصنفة 'سياحية' قبل عامين"، مؤكدا وجود وعد رسمي لتسوية ذلك.

وتأثرت الأسواق التجارية المحلية وأيضا قطاع الأعمال كما هو الحال مع في بقية دول المنطقة العربية بسبب الحرب في أوكرانيا التي خلفت ندوبا عميقة في سلاسل الإمدادات وأدت كذلك إلى تسجيل قياسي في معدلات التضخم.

ومع ذلك فإن البنك المركزي الأردني يقول إن معدل التضخم ما يزال ضمن حدود معقولة رغم الموجة التضخمية العالمية. وارتفع الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك في أول تسعة أشهر من هذا العام، بنسبة 4.02 في المئة. ومع ذلك أكدت الحكومة أن ثمة تحسنا في الأسعار.

وفي الأسبوع الماضي، أكدت وزارة الصناعة والتجارة والتموين أن أسعار السلع الغذائية المحلية دخلت في مرحلة التعافي من تداعيات الأزمة الغذائية التي شهدها العالم نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف الشحن وقلة المعروض من السلع الأساسية وغيرها.

فإن الجهات المعنية مطالبة بتخفيف الضغوط عن أصحاب المحلات من أجل مواصلة أعمالهم.

وخلال السنوات الأخيرة شهد القطاع تطورا ملحوظا من حيث جودة ما يقدمه من منتجات وخدمات وتجهيزات، إلى جانب استقطاب استثمارات خارجية أعطت قيمة مضافة للقطاع وزادت من المنافسة بين المنشآت العاملة.

وتشير تقديرات الغرفة إلى أن نحو 18 ألف محل تعمل في قطاع المطاعم والحلويات في أنحاء البلد، وهي توظف قرابة 100 ألف عامل وعاملة، فيما بات القطاع وجهة مفضلة للسياح وزائري الأردن.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن حمادة قوله إن "القطاع تأثر سلبا بالجائحة، لكنه استطاع تجاوز تبعاتها بفعل تطوره وتلبيته لاحتياجات المواطنين بتوظيف التكنولوجيا في خدماته، مشددا على ضرورة توفير مميزات لدعمه ولاسيما في ما يتعلق بكلف التشغيل.

وجدد مطالبته بضرورة العمل على تخفيض ضريبة المبيعات التي يدفعها قطاع المطاعم غير المصنفة سياحية من 16 إلى 8 في المئة، مؤكدا أن منحها

وصولهم بسهولة إلى منافذ التمويل والحصول عليها بشروط ميسرة، بالإضافة إلى إعادة النظر في الضرائب التي يدفعها.

ويعتبر ممثل قطاع المواد الغذائية في الغرفة رائد حمادة أن القطاع مهم وحيوي وبأنه داعم للاقتصاد المحلي ومشغل للأيدي العاملة المحلية، وبالتالي

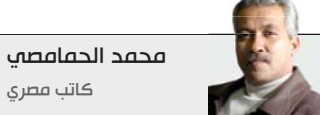


رأس المال هم الزبائن!

مسرحية «مدرسة الطغاة» موضوع لم يتقادم بعد فما أشبه الليلة بالبارحة

الناس قد يتحولون في أي وقت إلى أداة طيعة في أيدي الطغاة

تكشف لنا بعض الكتب والمسرحيات، مثل "مدرسة الطغاة" للروائي الألماني إيريش كستنر، أن مؤلفها قد يتعدى حدود الخوض في حاضره وأزماته، بل قد يستشرف المستقبل عن وعي منه أو عن غير وعي، فيقدم للقراء مادة ثقافية صالحة لكل زمان ومكان، ترصد دواخل النفس البشرية وكيفية تطويعها من قبل الدكتاتوريين والطغاة.



الطغاة لا يموتون، يذهب طاغية ليجل محله آخر ولو بعد حين، ونفس الأمر ينطبق على الحاشية أو البطانة صنّاعه وأشبابه الذين يدورون في فلكه دعما له وفلك من ياتون به من بعده، والتاريخ شاهد على ذلك عبر كتابات المؤرخين والكتاب والمبدعين والفنانين قديما وحديثا، وهذه المسرحية "مدرسة الطغاة" التي كتبها الروائي والمسرحي الألماني إيريش كستنر "1899 . 1974" تشكل واحدة من أعظم المسرحيات الكاشفة والمعبرة حتى الآن عن عالم الطغاة والمستبدين، كونها لم تكن من وحي خيال مؤلفها، بل هي استلهام إبداعي عايشه المؤلف. المسرحية التي ترجمها وقدم لها سمير جريس تتجلى فيها لغة كستنر الساخرة اللاذعة، وكذلك الجمل القصيرة المشحونة بالإيحاءات، وقد حاول المترجم الحفاظ على ذلك حيث سعى لأن يجد



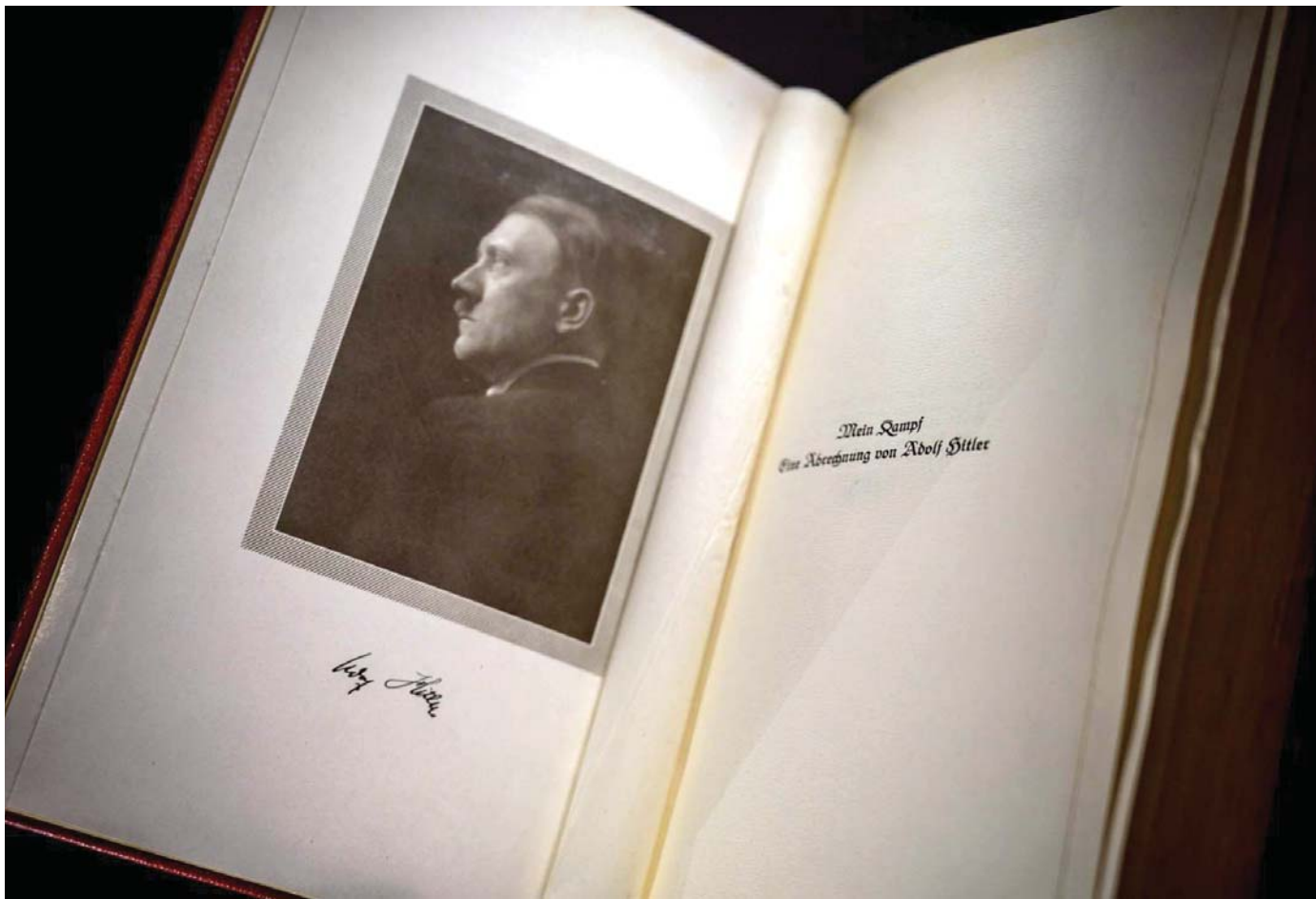
ويضيف "قبل هتلر كان كستنر عالما بارزا في الحياة الثقافية في ألمانيا، فهو صحفي مشهور وشاعر قدير وروائي بارع، وكاتب مسرحي لامع، تميّزت أعماله بالنزعة التنويرية المثالية، راح كستنر من خلال أشعاره وروايته الشهيرة 'قابيان- قصة رجل أخلاقي' ينعي غربة الإنسان الحديث وفقدانه لفرديته في عالم يتقدم تقنيا بسرعة هائلة، وربما بالسرعة نفسها، هكذا رأي، كان يتدهور وينهار أخلاقيا، ومن هنا سمى بـ 'الكاتب الأخلاقي'. استشعر كستنر الخطر إزاء تنامي الاتجاهات النازية المتطرفة، وأخذ يحذر من نشوب حرب جديدة، ولكنه سرعان ما أجبر على الصمت التام بعد أن منع من الكتابة ومن النشر والقي القبض عليه مرتين. ورغم رفضه مغادرة ألمانيا حتى عندما اندلعت الحرب، وعندما كان يسال عن السبب كان يقول إنه لا يريد أن

يترك أمه المسنة وحيدة، كما أنه يريد أن يكون شاهدا على جرائم النازية. التف كتشر على قرار منعه من النشر بالاتجاه إلى كتابة سيناريوهات الأفلام وروايات الأطفال التي أضحت من أشهر أعماله حتى اليوم. أما الرواية الكبيرة التي خطط لها عن جرائم النازية فلم تصدر أبدا. وبدلا من ذلك كتب مسرحيته 'مدرسة الطغاة'." ويرى المترجم أن كستنر عالج في "مدرسة الطغاة" فكرة الطغيان في شكل هزلي تراجمي، فقد عايش كيف تحول الناس إلى أداة طيعة، وإلى ماكينات في خدمة النظام النازي، وكيف حاولت الأغلبية مسابرة النظام حتى لا يصيبهم ضرر. من هنا تبنت فكرة المسرحية التي يسخر فيها من المستبدين والطغاة، ويفضح زيفهم وخواعهم. كما يسخر من المتفيعين والمتسلقين. ويعتمد كستنر أن يجعل أبطاله دمي متحركة يرمز إليها الملايين".

الإنسان المنحط فكريا وأخلاقيا؛ الإنسان الذي تخلى عن إنسانيته. الطغاة في المسرحية تلاميذ فاشلون في مدرسة أنشأتها حاشية الحكم لتربية وإعداد "أشباه" الرئيس، وفي المدرسة يتعلم الأشباه كيف يقلدون الرئيس في المشية والمظهر والملبس، إلى أن تجيء اللحظة المناسبة فيحكم الشبيه دون أن يلاحظ أحد من الشعب المسلوب الإرادة أن الطاغية "الأصلي" قد انتقل إلى جهنم بغير رجعة.

ويشير جريس إلى أن الكاتب الألماني في هذه المسرحية يعيد صياغة التاريخ لينطبق للأسف الشديد على واقع كثير من بلدان العالم الثالث عموما، ورغم أن المسرحية كتبت من حوالي أكثر من نصف قرن، إلا أنها تبلغ درجة عالية من المعاصرة وكأنها كتبت بالأمس القريب، وكأنها تصف طاغية بعينه كما يقول كستنر في تقديمه للمسرحية.

وفي تصديره للمسرحية يقول كستنر "هذا الكتاب مسرحية، ومن الممكن أن يعتبرها الناس مجرد نص ساخر، ولكنها ليست نصا ساخرا، وإنما هي تظهر الإنسان الذي شوهت صورته حتى بات المسخ هو صورته الحقيقية. هل يمكن أن تكون لمثل هذه المسرحية أدوار مألوفة؟ كلا. حوار يظهر الفروق الدقيقة بين الأشخاص. كلا. تطور الشخصيات. كلا. صراعات درامية. كلا. الإنسان المنحط الراقص على قدميه الخلفيتين لا يسمح بمثل هذه الأشياء. العظمة والذنب، والمعاناة والتطهور، وهي من سمات المسرح الراقئ؛ كل هذا مدفون في التراب. علينا أن ننعي ذلك، ولكن قبل النعي علينا أول أن نلاحظه". ويتابع "هذا الكتاب مسرحية، وإذا أردت دقة الوصف فهو مأساة هزلية. انقلاب فاضل يزيح دكتاتورية فاسدة من الطريق. ثم يقتلون المتمرذ، وترسخ



الدكتاتورية الجديدة أقدامها. لم يكن الانقلاب بالنسبة إليها إلا مطية، مثل حصان، أو بالأحرى حصار طروادة. وتسقط حكومتان وفق النموذج نفسه من الانقلابات. ولكن الوسائل تتطور. وحتى الحرب الأهلية تستخدم الآن أسلحة حديث. كان قائد الثورة إذا تحدث قديما إلى خمسة آلاف رجل، فقد كان يتحدث إلى خمسة آلاف رجل. أما إذا تحدث اليوم إلى عشرة ملايين، فهو إما يتحدث بالفعل إلى عشرة ملايين أو، إذا أدير زر صغير في كابينة الصوت، لا يتحدث إلى أي إنسان. لقد سقط منهزما دون أن يعرف. وهو يعتقد أنه حي، بينما هو ميت. لا بد من وقت كتابتي لها، والموضوع للأسف الشديد، لم يتقادم بعد. فما أشبه الليلة بالبارحة".

بنغازي الدولي للكتاب يهتم بالأدب النسوي ودوره في الحركة الثقافية

بنغازي - اختتمت الثلاثاء فعاليات الدورة الأولى من معرض بنغازي الدولي للكتاب الذي انعقد بمشاركة حوالي مئتي دار نشر عربية، تعرض أكثر من مئة وفلاشين ألف عنوان، بينما حلت مصر ضيف شرف الدورة التأسيسية. وحملت الدورة اسم الشاعر الليبي أحمد رفيق المهدي (1898 - 1961)، الذي

وُلد في بلدة فساطو (شمال غربي البلاد)، وعاش في بنغازي، حيث عمل في بلديتها، لكن جرى عزله بسبب قصائده الوطنية ضد سلطات الاحتلال الإيطالي، ما اضطره للهجرة إلى تركيا عام 1934، قبل أن يعود إلى ليبيا سنة 1946، وجمعت قصائده في ديوان شعري، كما كتب مسرحية بعنوان "غيث" والعشرات من المقالات الصحافية.



وعن الريادة التي حظيت بها المرأة في هذا الجانب تقول المؤرخة الليبية إن أسماء كثيرة تحصلت على وسام الريادة أمثال الكاتبة مرضية النعاس في مجال الرواية، عن روايتها "شيء من الدفء" الصادرة عام 1972، وفوزية شلابي أيضا حملت وسام الشعر، وغيرهن كثيرات.



وتوضح أن النساء تمتعن بحضور أكبر في المشهد الأدبي عندما أصبحن يمتلكن مقومات التعبير، وعندما سعى الرجل الليبي لتعليم بنائه فتلقين التعليم كالسيدة خديجة الجهمي، وحميدة العنيزي. ثم ظهرت جمعية النهضة الليبية في الخمسينات، تلتها العديد من الجمعيات الأدبية، وهذا كان له الدور في تشجيع المرأة فخرجت وشاركت في الاجتماعات وكان لها تأثيرها الذي أرفدته بدخولها إلى الكليات الجامعية. وأضافت أسماء "وفرت مجلة البيت التي أسستها الجهمي مجالا آخر للنشر

والإبداع، ولاقت قبولا كبيرا مما ساهم في ظهور الكثير من الأسماء والمبدعات في الأدب النسوي بليبيا". ورات المخرجة سعاد الجهاني أن أهمية الكتاب تتجسد في أهمية الكاتب، سواء كان رجلا أو امرأة، ومدى اقترابه من الجمهور والواقع، فالإبداع هو الإبداع، وليس حكرا على رجل أو امرأة، والمرأة تبعد كالرجل وأكثر، وهناك أسماء نساء عديدات عرفن عربيا ومحليا في المشهد الأدبي، وقالت "لقد غادرت المرأة جدران الحريم، ولكن لا يزال هناك نقاب يغطي عقلها وهو نظام اجتماعي يفصل بين المرأة والرجل". واعتبرت أن تصنيف الأدب بـ"نسوي" إنما هو تعبير يقلل مما كتبه المرأة . وشاركت الإعلامية عواطف الشهيري بمدخلة حول حضور المرأة في الشعر قائلة "الأدب النسوي ليس وليد اللحظة، فهو ضارب في التاريخ وقبل العصر الإسلامي، فقد اهتم بابد المرأة من خلال جمع الشعر والتراجم، لكن لم تقرب لها مصنفات، وحتى كل المعلومات التي وصلت خلت من شاعرات العرب وعملهن الأدبي، وأشعار النساء التي وصلتنا قليلة جدا، بسبب عدم اهتمام النساء بالشعر، والمرأة في العصر الجاهلي كانت تقرض الشعر، وسأيرت الرجل في الشعر والأدب والنقد، مثل أول نقد قدمته أم جندب زوجة امرؤ القيس لشعره وشعر علقمة، فما كان منه إلا أن طلقها، كما شاركت المرأة في العصر العباسي في الحركة الفكرية".

«الفن وما بعده» معرض يوضح تطور أساليب فنانيين عرب وتجاربهم

وتشاطرته الرأي الفنانة نوف العبدالله التي توضح أن الفن التشكيلي شهد في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً على المستويين الفني والتقني، ما جعل الفن التشكيلي قادراً على أن يجاري متطلبات العصر والتطور الذي أصبح يشهده العالم.

المعرض يتناول مجموعة من الأساليب والخامات الفنية التي تنوعت من ناحية طرق طرحها ومن ناحية مدارسها الفنية

وذكرت الفنانة القطرية نوف العبدالله أن مشاركتها في المعرض جاءت من خلال الرسم الإلكتروني، وأقرت بأنه في الفترة الأخيرة ظهرت مواهب فنية كبيرة. واختتمت العبدالله تصريحها قائلة إن عملها ضم بين دفتيه مجموعة من الإبداعات الفنية الجمالية في مجال الفن الرقمي، والتي قدمتها بلمسات لونية متجانسة ودافئة وحركات خطوط منسجمة قوية أنتجت تكوينات واقعية تجريدية مليئة بالمضامين التي تعكس سمو التجربة وصعوبة المسلك وقوة التحديات، وصولاً إلى قمة الإبداع الجمالي في هذا المجال.

الدوحة - يجمع معرض «الفن وما بعده» المنعقد في الدوحة تجارب فنانيين عرب، ويقدمها في محاولة لاستكشاف تطور الحركة التشكيلية في قطر وفي الدول العربية المشاركة. ويشارك في المعرض الذي يستمر عدة أشهر 12 فناناً من قطر ولبنان والكويت وسوريا، من خلال 28 لوحة فنية. وهي لوحات متنوعة تجسد التراث والبيئة القطرية، مع الفن التشكيلي الحديث والمعاصر.

ويستعرض «الفن وما بعده» مجموعة من الأساليب والخامات الفنية التي تنوعت من ناحية طرق طرحها ومن ناحية مدارسها الفنية أيضاً.

والفنانون المشاركون هم يوسف أحمد وثريا البقصي وعمرو سلامة ونوف العبدالله وهنادي الدرويش وفاطمة النعيمي ومسعود البلوشي وعائشة الخاطر وإيمان الباز وسليمان بوخليل وجهيدة البطار وميشال غانم.

وقدم الفنانون رؤيتهم الفنية في لوحات متنوعة تجسد التراث والبيئة والفن الحديث والمعاصر، وتراوحت في مجملها بين الكلاسيكية الواقعية والتجريدية.

وأشار الفنان مسعود البلوشي إلى أن الأعمال المعروضة تحمل تطوراً في الفكر والتقنية والخامات، وهو ما يدل على اهتمام المُنظمين للفنون التشكيلية والقائمين عليها، ويدفع الفنان إلى تطوير نفسه.

نبض القدس دائم الحضور في لوحات الفنان الفلسطيني حسني رضوان

مدينة التناقضات تولد من جديد بشخصها ومعالمها



إعادة تصوير للمدينة وتاريخها

وقد استخدم الفنان في ابتكاره تلك الأعمال، وحسب البيان الصحفي المرافق للمعرض، «الوان الفحم والأكريليك وأوراق الذهب ليعكس افتقانه بالديانة الهندسية وباستخدامه الفحم على مساحات وخطه بمساحات مجاورة من الألوان».

في لوحات رضوان «ذاب» العنصر الإنساني ليتحول إلى ما يشبه محلولاً أثرياً في نسج الأبنية والأشكال الهندسية المختلفة

وقد يغيب التناقض كما في إحدى اللوحات حيث اجتاحت الألوان جميع مساحتها لتظهر باحتدامها اللوني الشامل مصحوبة بهدوء غرابي انتظم في هيئتها الهندسية المتناسكة والمتصقة ببعضها البعض. ولكن، وبمجرد رؤيتها كجزء من مشهد المرض العام سنرى أنها تقوم بوظيفة تصعيد التناقض البياني العام.

حتى تلك اللوحة التي احتفظت فيها بعض البيوت بالوانها، عند اختراق واضح لأفاقها من قبل الرمادي، هي أيضاً سبيل موفق لتظهير نوع من عصيان أمام الرمادي الذي أخفق في محاولة القضاء على الحياة أمام مقاومة لونية قياسها سهل علمياً وبيانياً كما ذكرنا آنفاً.

يُذكر أن الفنان حسني رضوان ولد في بغداد عام 1955 وعاش معظم حياته في الشتات، فقد هُجرت عائلته في عام 1948 إلى العراق وعاش طفولته في بغداد ومن ثم انتقل مع منظمته التحرير الفلسطينية إلى بيروت فقبرص وتونس حتى عاد إلى أرض الوطن.

وبعد اتفاقية أسلو تمكن الفنان من زيارة القدس للمرة الأولى. درس «الفنون الجميلة» في جامعة بغداد، وأقام عدداً من المعارض الفردية في العراق ولبنان وقبرص واليابان وفلسطين. وشارك رضوان في معارض دولية، من بينها معارض برلين والقاهرة والشارقة. غادر بغداد في عام 1979 وتوجّه إلى بيروت، حيث كان يعمل في مجال التصميم الغرافيكي والصحافة، مع الاستمرار في الرسم والطلاء باستخدام مواهبه للتعبير عن موقفه من قضية شعبه. وللفنان سلسلة من المعارض الفردية في فلسطين ولبنان وتونس وقبرص ونيقوسيا والعراق واليابان والكويت.

ويعد معرض «القدس مدينة التناقضات» المعرض الثاني الذي ينظمه «زاوية» في صالة الغالييري الافتراضية ويستمر من 20 أكتوبر الجاري إلى 31 ديسمبر المقبل.

وفعلا، سيُعثر مُشاهد لوحاته على هذا العشق الذي يكنه الفنان لتلك المدينة. وهو عشق طازج وودي بقي في رونقه الأول.

لكن كان الفنان قد قدم معارض سابقة ظهر فيها الإنسان في فلسطين المحتلة كأنها شفافاً يستريح على خلفية لوحاته من ألم رأس مزمّن، ظهر خاصة في شكل رأسه شبه الحاد، ففي لوحاته هذه غاب العنصر الإنساني، بل لنقل «ذاب» العنصر الإنساني ليتحول إلى ما يشبه محلولاً أثرياً في نسج الأبنية والأشكال الهندسية المختلفة ولبشّي بأحوال المدينة وينبضها الذي يتعرض في معظم لوحاته إلى أمواج لونية بيانية تغلو حيناً وتهبط أحياناً أخرى صانعة إيقاعاً شديداً البيان.

أحياناً «يصعد» الرمادي من أسفل اللوحة ليتوقف عند وسطها وقد لجأت صعوده أشكال الأبنية المقنطرة والمعاصرة، وأحياناً أخرى يهبط منسوب اللون/النسج ليطال المدينة كجينونته المتفجرة التي لا تشبه الواقع بقدر ما تشي باحتدام الحياة كطاقة غير ملموسة، ولكن مرئية بشكل طاع.

وسيتأكد مُشاهد اللوحات من أن هذه الوتيرة، التي نود أن نسميها بالبيانية، لها علاقة بدنيانية خارجية متأينة من ارتباط المدينة بتاريخها وبالأحوال السياسية المفروضة التي تحثم حيناً وتخف وتيرتها حيناً آخر.

سيتأكد حينها يقوم في خياله بوضع اللوحات المعروضة كلها إلى جانب بعضها البعض. سيرتسم حينئذ بيان النبض جلياً أمامه وكأنه معروض على شاشة كومبيوتر يعمل وفق برنامج بياني/قياسي.

وسيتظهر التناقض حينها وفي أبهى حلة. تناقض بين الأشجار، لاسيما أشجار الزيتون ورماديتها الغرابية في إحدى اللوحات حيث بدت ملتحفة بذاتها الرمادية والمبقية على إحالاتها المشرقة في الآن ذاته. وستظهر أيضاً في لوحة أخرى المنشآت المدنية ذات البناء الهندسي الشديد في تضاربيها مع حمرة سماء تموج فيها غيوم ملونة ومتداخلة كإعصار شذب قوته فتحول إلى مجموعة غيوم «مُسالة» ومنصهرة.

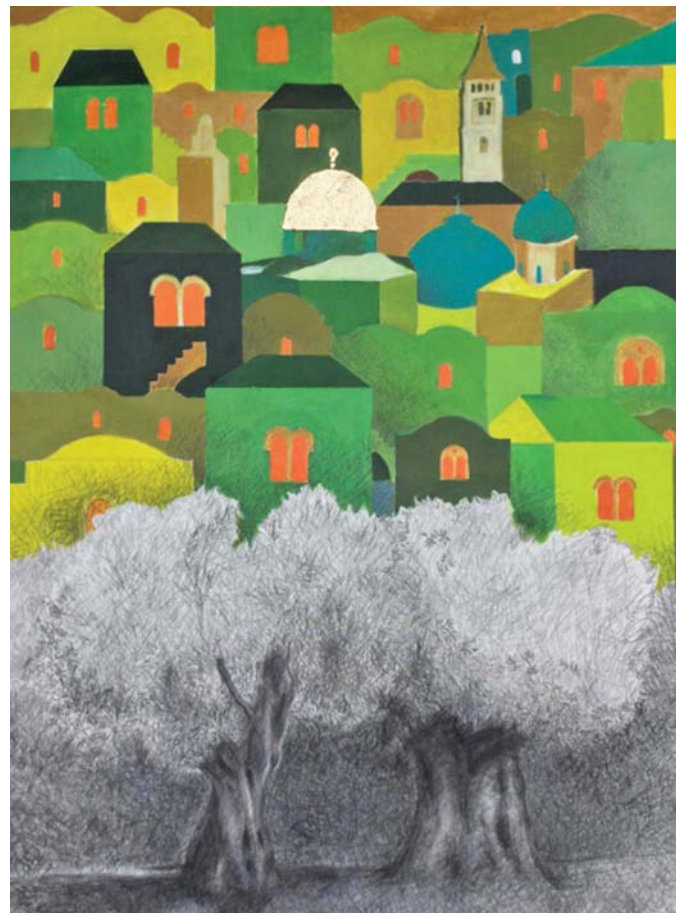
وهنا نذكر لوحتين طغى عليهما الأحمر في تجاوره مع أبنية متنوعة الأشكال ورمادية اللون ومُرصعة وكأنها بنايات هندسية، مربعات ومستطيلات لونية مُضَيئة: هنا أهل المدينة إن بحث المشاهد عنهم. هنا أهل مدينة القدس الذين يختصرون بحضورهم التجريدي كل أهل فلسطين: هنا أهل المدينة الذين لم يرسمهم الفنان حسني رضوان كجساد مكتملة في لوحاته السابقة واكتفى اليوم برسم عيونهم/شبابيكتهم. شبابيكتهم التي تفيض حيوية والمنجبة لجديلة أثره ما بين الخارج والداخل.

يعيش الفنان التشكيلي حسني رضوان مسكوناً بفلسطين والقدس فيحاول رصد معمارهما وأشكال أهاليهما وتخيلهما وإعادة تشكيلهما في لوحات بألوان متنوعة تبوح بأسرار القدس التي تحضر هذه المرة في معرضه بصفتها مدينة التناقضات.

أجزاء في بيان غرافيكي/توضيحي واحد.

سيخلص المتلقي من هذه المراقبة إلى معرفة تبدلات منسوب اللون بوصفه مادة كيميائية وحدها قادرة على فتح البصر على ما ينبض في لوحاته.

تحت عنوان «القدس، مدينة التناقضات» نظم الفنان حسني رضوان معرضه الفني الافتراضي في صالة زاوية الافتراضية ليركز كما ذكر البيان الصحفي المرافق على «التناقضات التي تلف المدينة المقدسة.. وليعبر في أعماله عن حبه للمدينة بمعمارها وأقواسها ورائحتها والوانها والضجيج فيها وطريقة الحياة المميزة. والقدس تذكره كثيراً بمدينة بغداد التي ولد فيها وتلقى تعليمه الجامعي في جامعتها وقضى فيها سنوات طفولته قبل أن يغادرها إلى بيروت حيث عمل هناك في التصميم والصحافة، بالإضافة إلى استمراره في الإنتاج الفني لأعمال تتناول القضية الفلسطينية».



القدس مسيطرة على عالم الفنان

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

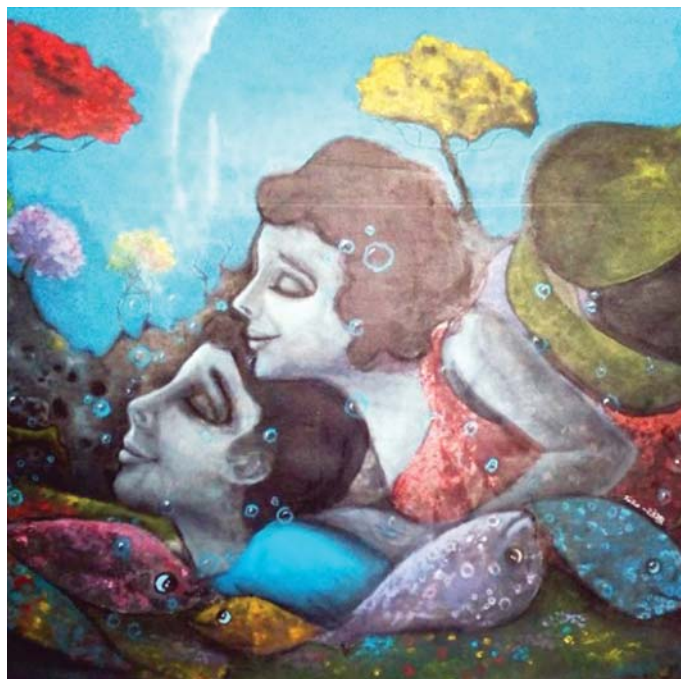


عندما نذكر كلمة «نبض» في سياق الكتابة عن عمل تشكيلي يكون المقصود بها في الغالب وصف حيويته من ناحية مضمونه الفكري أو من ناحية أسلوب تأليفه بالعناصر الفنية الأساسية كاللون والخط والأبعاد. غير أن استخدام هذه الكلمة لوصف أعمال الفنان التشكيلي الفلسطيني حسني رضوان تحديداً، هذه التي يقدمها اليوم في صالة زاوية على المنصة الافتراضية الخاصة بها بالتزامن مع عرضها في صالة زاوية فرع دبي، ليس للوصف بالمعنى المجازي؛ تأتي هذه الكلمة بالمعنى المباشر. وما على المشاهد إلا تحسس النبض كما يقوم بذلك الطبيب، أو مراقبته واحتسابه كما يقوم بذلك العالم في مختبر فيزيائي بحث على اعتبار أنه، أي النبض، حصيلة تجاور

وأنوات أخرى عبرت عما يجول في مكونات الفنانة الداخلية من صور تعبيرية، فتارة نجد أنها رسمت حالات العشق، وتارة أخرى نكتشف أنها رسمت تفاحة آدم، وفي صورة أخرى جسدت المرأة والحب في حالات متنوعة. وأوضحت الفنانة عبدالحمد أنها ركزت في معرضها الخاص على قصة آدم وحواء فقط والعلاقة المتخيلة بين هذا الثنائي، وهو نتاج عمل استمر مدة عامين ونصف العام.

وعن عنوان المعرض «لو ما» أرجعت عبدالحمد سبب انتقائه إلى حالة الندم التي يشعر بها بعض البشر لدى ارتكابهم أي خطيئة، وهي الخطيئة الأولى للبشر. يذكر أن الموروث الشعبي هو ما بدأت به عبدالحمد حياتها التشكيلية، حيث استلهمت تجربتها الفنية بأعمال عن التراث والبيئة والقرية، وتناولت فيما بعد المرأة بجميع حالاتها، وذلك بأسلوب تعبيرى يمكن المتلقي من استنباط الفكرة لدى رؤيته للوحة، لافتة إلى أنها تميل إلى الألوان القوية التي تضفي إشباعاً للعمل وتعتبر أن اللون يمثل الحالة الداخلية التي يعيشها الفنان.

والفنانة رويدة عبدالحمد ابنة مدينة الدريكش في محافظة طرطوس، ولدت عام 1976، وتخرجت في مركز مجيب داوود للفنون التشكيلية، ولها العديد من المشاركات في المعارض الجماعية.



هكذا رأت رويدة عبدالحمد الخطيئة الأولى

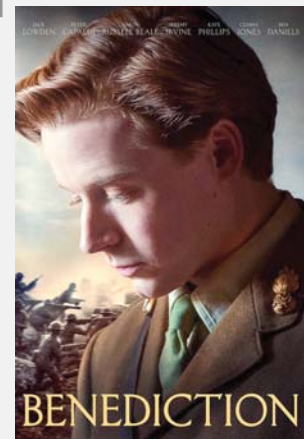
بينديكشن أو مباركة: فيلم يوثق سيرة الشاعر الإنجليزي سيغفريد ساسون ذي الجذور العراقية

تصوير درامي لعذاب نفسي وتجارب مؤلمة خاضها الشاعر المناهض للحروب



المخرج تيرينس ديفيز مع بطل الفيلم جاك لودين والممثلة كاتي فيليبس

ساسون ويضعنا فيه باستخدام لقطات أرشيفية بالأبيض والأسود للمدينة وأزياء تلك الفترة الزمنية كي يؤسس الأهداف الجمالية والتاريخية والنفسية لفيلمه، وفي المحصلة، سيكون فيلم “بينديكشن” فيلمًا متأثرًا بالفن والحرب والشعر والموسيقى، الحب والموت دفعة واحدة.



الفيلم سيرة ذاتية
مأساوية وفلسفية، يغمرها
ديفيز بجودة غنائية تأخذك
على إيقاع الفالس إلى حياة
الشاعر ساسون

هكذا يكون “مباركة” سيرة ذاتية مأساوية وفلسفية لافتة للنظر، يغمرها ديفيز بجودة غنائية تأخذك على إيقاع الفالس إلى حياة الشاعر ساسون الحزينة والمؤلمة.

وفي واحد من أكثر المشاهد تأثيرا في الفيلم، نرى ضحية الحرب العالمية الأولى، رجلا بلا ساقين، ترك في الخارج وحيدا على كرسي متحرك مع حلول الليل. ونسمع قصيدة رائعة انضج أن كاتبها ليس الشاعر ساسون بل صديقة أوين. ويمكن القول إن الفيلم نجح في تقديم صورة مقنعة لعملاق أدبي، إذ قدم الممثل جاك لودن أقوى أداء له في تجسيد شخصية الشاعر ساسون في الأبدية“. هذا تلخيص شعري جميل ليس فقط لحياة ساسون ولكن للفن بشكل عام.

أسلوبًا ينقش على ما يبدو الخطاب الحاد لشخصياته على الشاشة. هذه الطريقة جريئة في بساطتها، فاستخدام الأطر المشدودة والثابتة وأحيانًا المطولة، يمنح الممثلين مساحة كافية لنقل لغتهم من خلال مواقفهم وإيماءاتهم وكذلك من خلال انعكاساتهم الصوتية.

ويعرض التصوير السينمائي لنيكولا دالي أيضًا مشاهد مؤثرة وغنية باستخدام كاميرا رشيقة تستخدم الإطار لتتبع حركة الوقت (وهي طريقة تذكّرنا بأسلوب الفنان السينمائي ماكس أوفولس). أما بالنسبة إلى الشعر الموجود في الفيلم فلا ينفصل إلى حد كبير عن ذكريات الحرب، مع تاطيلره بمقاطع وأناقية أرشيفية عن الحرب ولحظات حشد القوات والتجنيد على الجبهة الداخلية، وكذلك الدمار والجثث المتعفنة في ساحة المعركة، والجنود الجرحى والمصابون. هكذا كان الفيلم سيرة جديدة عن أحد أفراد عائلة ساسون تجار القطن والنخط والذهب والفضة والفنون الجميلة، ورغم أن سيغفريد ولد وتربى في إنجلترا، ورغم أنه من عائلة يهودية بالغة الثراء (كان أفراد عائلة ساسون تطلق عليهم في بريطانيا تسمية آل روتشيلد الشرق)، وتربى لاحقًا تربية إنجليزية خالصة في كنف أمه القريبة في موقعها الاجتماعي من الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، إلا أنه ظل بعيدا عن التعصب مهما كان نوعه، يزدري التفاخر والفخخة الاستعراضية ويمتعدا عن أجواء التجارة والثروة والشهرة. ولم تفارق مخيلته الأجواء الشرقية العربية.

وإن كان فيلم المخرج الإنجليزي تيرنس ديفيز يأخذ نهجا موسيقيًا، فهو الناحية الهيكلية والشكلية يغوص في مراحل حياة الشاعر سيغفريد ساسون وفي تصوير درامي للعذاب النفسي الذي عاشه الشاعر البريطاني.

ابتكر ديفيز مرثاة للجسد الفاني عبر مطاردته التجارب المؤلمة التي خاضها ساسون أثناء القتال في الحرب العالمية الأولى، حتى تحوله إلى واحد من دعاة السلام ومناهض للحرب بالإضافة إلى رجل مثلي الجنس كان له علاقات متعددة مع رجال من النخبة الإنجليزية في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى. والمخرج تيرينس ديفيز الرجل الذي تبدو أفلامه أشبه بالتأملات الشعرية في الحالة المزاجية والعواطف والأحداث أكثر من كونها روايات مباشرة، جعلنا كما لو أننا نطوف فوق النص السردي لحكاية ساسون وثلامس مشاعر وأماكن مختلفة. يفقر ديفيز بين ماضي لودين والأطر الزمنية الحالية لكابالدي، ليحول الممثل الأصغر بصريًا إلى الممثل الأكبر سنًا في بعض الأحيان. يعرض ديفيز صورًا لعالم

بيولوجية من الداخل إلى الخارج للشاعر البريطاني سيغفريد ساسون إنه يتتبع الحياة الداخلية للشاعر. والنتيجة أنه قدم لنا ميلودراما واسعة النطاق تجسد القوة الفنية لبطلها وشغفه إلى التجربة المدمرة للحرب والاضطهاد.

صورة مقنعة

طوال الفيلم، كانت الحرب جرحًا مفتوحًا في ذهن ساسون، ومع تقدمه في العمر، يعذبه الجرح أكثر من أي وقت مضى. يصنع المخرج ديفيز تأثيرات بسيطة ومذهلة لاستحضار ذكريات ساسون الصادمة في مجرى حياته اليومية. قصة حياة ساسون درامية بدرجة كافية لدرجة أن مجرد وصف أحداثها الرئيسية تجعلها فيلمًا متكامل العناصر. وهو رجل مثلي الجنس في وقت كانت فيه المثلية الجنسية غير قانونية في بريطانيا. بعد الحرب، تقاعد من الجيش لأسباب صحية. شارك لفترة وجيزة في السياسة والحركة العمالية، وكان له دور فعال في نشر أعمال الشاعر ويلفريد أوين وساعد في تعزيز سمعته، كما حقق نجاحًا كبيرًا في سيرته الذاتية الخيالية (مذكرات رجل صيد الثعالب، عام 1928)، وأصبح ساسون مغرمًا بالعزلة في نهاية حياته واعتنق الكاثوليكية الرومانية وقام بزيارات منتظمة لرامبات دير ستانبروك.

ويقدم لنا الفيلم ساسون الأكبر وهو رجل يصرخ على ابنه جورج (ريتشارد غولدينغ) وترتيبه علاقة ضعيفة بزوجته هيلستر جاني (جيسا جونز). ويصدم جورج لأن والده غير المتدين في السابق قرر الانضمام إلى الكنيسة الكاثوليكية. وكان سيغفريد ساسون معروفًا بأنه شاعر حرب، لكن تجربته في خنادق الحرب العالمية الأولى هزّته بوضوح. وفي هذه السيرة الذاتية الرائعة تتم قراءة العديد من قصائده بمرافقة مشاهد من الحرب، لكن القصيدة الرئيسية في الفيلم ستكون “معاق” لصديقة الراحل ويلفريد أوين.

في قراءته الأولى وجد ساسون أنها تقدم رائع في مسيرة الشاعر الأدبية، وفيها يجد الشاعر لأول مرة صوته واستقلاله وتأكيد على نفسه وحريته العاطفية. ونسمعها فقط قرب نهاية الفيلم، حين يصيح الشاعر ساسون رجلا سنًا، بندم محفور على قسمات وجهه، تصاحبها مشاعر الخسارة والخيبة العاطفية.

وتبدو حميمية الشخصيات وكرامتها في الفيلم أكثر قيمة من خطر التعرض للذات والضعف الذي تواجهه. ومع ذلك، يذهب المخرج إلى أبعد من النص ليعطيه هوية سينمائية مميزة. يبتكر

ساسون في البداية يبدو حاسمًا، يتدرب الثنائي على الرقص في قاعة الرقص. يركز المخرج ديفيز على النظرة المثيرة الرقيقة والرومانسية، في مشهد الرقص، ونفس الشيء بالنسبة إلى المشهد الذي يجمع الصديقين في حوض السباحة. هذا التضمين الرومانسي هو كل ما يحصل عليه المشاهد هنا، على الرغم من أن المشاعر محسوسة جدًا لدرجة أنها تكاد تكون ملموسة، خاصة بعد الموافقة على عودة أوين إلى جبهة القتال واقتراق الاثنين. يعود أوين إلى الخدمة ويموت في إحدى جبهات القتال قبل أسبوع من نهاية الحرب. وهذا الحدث المأساوي وعلاقة الصداقة ونتائجها تأخذ حيزًا كبيرًا في الفيلم. فإوين هو آخر الرجال الذين لم يتمكن الشاعر ساسون من إقناذهم في المعركة، مما يبرز السبب الرئيسي الذي جعله يعترض في الأصل على العودة إلى الجبهة.

ويستغني ساسون عن الكثير من هذا الحزن بعد الانغماس في علاقة مع الموسيقى الشهير إيفور نوفيلو (جيريمي إيفين)، ونوفيلو ممثل وكاتب مسرحي ومغني وملحن ويلزي أصبح واحدًا من أشهر الفنانين البريطانيين في النصف الأول من القرن العشرين، كان يتمتع بشعبية كبيرة خلال الحرب العالمية الأولى، ويغني قصائد الشاعر على البيانو.

لكن الحب الكبير لبطل الفيلم في هذه الفترة كان مع ستيفن تينانت (كالام لينش) وهو شخص نرجسي اجتماعي سيترك أكثر حزنًا على الإطلاق. في نهاية المطاف، يتزوج الشاعر ساسون من هيلستر جاني (تلعب دورها كيت فيليبس) على أمل العثور على الاستقرار والراحة النفسية. وينعم بابن في منتصف العمر، لكنه لا يجد أبدًا راحة البال التي يؤكد أنه يتوق إليها ويشعر بالسخط والوحدة قرب نهاية حياته.

ساسون (الذي يلعب دوره بيتر كابالدي كرجل أكبر سنًا) يزداد تعذيبًا وصرارة وغضبًا، في مرحلة قادمة يتعامل مع زوجته هيلستر (تلعب دورها جيسا جونز بصفتها امرأة أكبر سنًا) وابنتها جورج (ريتشارد غولدينغ)، بازدراء قاس ومتعطرس. إنه يبحث عن العزاء من خلال التحول إلى الكاثوليكية، لكن التكريس الديني لا يوفر إلا القليل من الراحة. ولا يغوص المخرج ديفيز في الجوانب الأخرى من حياة الشاعر ساسون بدلًا من ذلك، يقوم بتعديل التواريخ من أجل التركيز على كثافة الأحداث في حياة الشاعر الدرامية ومعاناته النفسية، من خلال العمل على الإسقاطات الخلفية واللقطات الأرشيفية والقطات الثابتة المقلقة في الحركة، فيبدو الفيلم صورة

يرصد المخرج والمؤلف تيرينس ديفيز حياة واحد من أشهر الشعراء في بريطانيا، وهو سيغفريد ساسون الذي جعلته الحرب يتحدى النظام السياسي ويتمرد على العنف عبر شعره وصوته الذي لم يتردد في قول ما يشعر به، فيقدمه للجمهور بعد عقود عن رحيله ليخوضوا صراعاته النفسية والتجارب المؤلمة التي صنعت منه مبدعًا لا مثيل له.

الأولى، وكان أحد الشعراء المتميزين في الحرب العالمية الأولى.

الفيلم من تأليف وإخراج تيرينس ديفيز وبطولة جيريمي إيفين وجاك لودين وبيتر كابالدي.

في افتتاح الفيلم نرى الشاب سيغفريد (جياك لودن) يحضر عرضا لموسيقى “طقوس الربيع” لسترافينسكي عام 1914، بعد ذلك تعرض نشرات الأخبار صورا لشباب يتطوعون للخدمة العسكرية، بينما نسمع شعر ساسون في التعليق الصوتي ونشعر بنبرة الحزن المتجمع في الروح.

وسرعان ما تظهر صور الرعب بالأبيض والأسود مع ساسون وهو يقرأ شعره فوق مشاهد الخراب والدمار. إنه يتحدى في تعبيره وهو يروي بشجاعة اضطرابه المتمثل في تجربة القتال. كما أنه يعارض الحرب ويعتقد أنه تم خداعه عمليا للقتال من أجل بلده. فيصرخ “لا يمكنني الصمت في مواجهة الضحايا (...) ما أشعر به لا يمكن تهنته. لقد مات الكثيرون“.

هذا الافتتاح اللافت يتبعه تسلسل يحاول على عجل أن يرصد الشاعر خلال خدمته العسكرية، والجدل الذي أعقب إعلانه الشهير عام 1917 ضد الحرب، والذي تمت قراءته في الفيلم كخلفية لصور من الحرب العالمية الأولى.

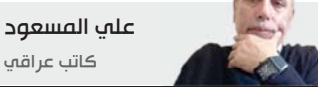
سرعان ما أثبت ساسون أنه جندي مثالي وحصل على الصليب العسكري لشجاعته الاستثنائية على الجبهة الغربية. ولكن مع استمرار الحرب يصاب بخيبة أمل متزايدة بسبب فشل بلاده في إنهاء الصراع. تضارده أهوال ساحة المعركة (ذكريات ممثلة بصريا من خلال لقطات أفلام أرشيفية حقيقية بالأبيض والأسود) ويبدأ في الاحتجاج علنا على استمراريتها. وبدلا من أن تمنح المحكمة العسكرية بطلها الحاصل على وسام، التقدير والاحترام، يفسرون رفضه للحرب خيانة ويقدم للمحاكمة وينجو من المحاكمة العسكرية باعجوبة. إذ ترسله الحكومة إلى مستشفى للأمراض النفسية.

نرى التصميم القوي لسيغفريد عندما شجّب “حرب العدوان والغزو” التي أودت بلا داع بحياة الملايين، بمن في ذلك شقيقه الأصغر (توم أشلي). لكن احتجاجه الجريء ليس له تأثير يذكر. وتم تقديمه إلى محكمة عسكرية أقرت أنه مريض عقليا وأرسل إلى مستشفى عسكري.

هناك يلتقي ساسون بشاعر طموح مصدوم من القذائف يدعى ويلفريد أوين (ماثيو تينيسون)، يقرأ الشاعر ساسون قصيدته الاستغرافية للذكرى “معاق”، بصوت عال في نهاية الفيلم والتي كتبت أثناء وجود الشاعر أوين في المستشفى ونشرت بعد وفاته والقصيدة تصور جنديا مصابا يعود إلى المنزل ليجد نفسه موضوعا للشفقة، وساقا المقطوعتان رمز للعجز وانعدام القيمة. تتطور علاقة ساسون مع زميله شاعر الحرب ويلفريد أوين العظيم (ماثيو تينيسون)، الذي يحرر مجلة المستشفى الأدبية. أوين خجول وله ناتأة طفيفة ويريد إقناع صديقة الجديد بقصائده.



صديقان جمعتهما الحرب



علي المسعود

كاتب عراقي

الشاعر الإنجليزي سيغفريد لورين ساسون أحد أشهر شعراء الحرب العالمية الأولى في إنجلترا (1886 – 1967) ينحدر من أسرة ساسون العراقية اليهودية، وهي من العائلات البغدادية الثرية العريقة في القرن الثامن عشر، وكان أفرادها بمثابة أمناء صندوق لدى الولاة العثمانيين في العراق. ومن أبنائها حسقيل ساسون (1860 – 1932) الذي أصبح في عام 1921 أول وزير للمالية في العراق الحديث. وكان سيغفريد ساسون شاعرًا وكاتبًا وجنديًا بريطانيًا خدم خلال الحرب العالمية الأولى ومن أكثر الشخصيات شهرة في القرن العشرين، وصورت قصائده وحشية الحرب في عصر غرت دعاية المروجين للحروب وتجارها في الكثيرين بالتطوع والانخراط في الجيش. ونقل شعره المشاهد الدموية والالإنسانية على جبهة الحرب والخراب الذي تخلفه.

ولد سيغفريد ساسون في ماتفيلد، كنت، بالمملكة المتحدة، كان والده رجل أعمال يهودي ثري وأمّه أنجلو كاثوليكية، تلقى تعليمه في كلية مارلبورو ومن ثم كلية كليز، جامعة كامبريدج، على الرغم من أنه غادر دون إكمال شهادته، وانضم إلى الجيش البريطاني قبل بداية الحرب العالمية الأولى.

وعلى الرغم من الأوسمة والسמعة التي يتمتع بها، قرر ساسون في عام 1917 اتخاذ موقف ضد إدارة الحرب. كان أحد أسباب شعوره العنيف المناهض للحرب وفاة أخيه في معركة جاليبولي وصديقه ديفيد كوثرت توماس الذي ظهر باسم “ديك تيلشود” في ثلاثة شيرستون. رفض ساسون العودة إلى الخدمة. وبدلاً من ذلك، وبتشجيع من أصدقاء مسالمين مثل برتراند راسل والسيدة أوتولين موريل، أرسل رسالة إلى قائده بعبارة “إعلان جندي”.

تم إرسال الإعلان إلى الصحافة وتلاها في مجلس العموم من قبل عضو متعاطف من البرلمان، وقد اعتبر البعض الرسالة خيانة وعلى أنها تحد متعمد للسلطة العسكرية أو في أحسن الأحوال إدانة دوافع حكومة الحرب. وبدلاً من محاكمة ساسون العسكرية، قررت المحكمة العسكرية أنه غير لائق للخدمة وأرسلته إلى مستشفى كريغلوكرات الحربي بالقرب من إدنبرة حيث عولج رسميًا من وهن عصبي (صدمة قذيفة).

جندي شجاع

عرض مهرجان لندن السينمائي في دورته الخامسة والستين التي انعقدت في وقت سابق من الشهر الحالي فيلم “بينديكشن” أو مباركة، وهو فيلم سيرة ذاتية حول الشاعر سيغفريد لورين ساسون، الحاصل على رتبة الإمبراطورية البريطانية والصليب العسكري، والمعروف عنه شجاعته أثناء مشاركته في الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية

الطرز الصينية تهيمن على أقدم مونديال للسيارات

بي.واي.دي وغرايت وول موتورز وسيريس في منافسة شرسة مع الشركات الأوروبية والأميركية



إشباع الشغف لن ينتهي



الأنافة الممزوجة بالتكنولوجيا

ويتوقع ظهور السيارة في الأسواق نهاية العام القادم. وتصري شركة الباين، وهي الفرع الرياضي لشركة رينو، القطاع الكهربائي بالسيارة الاختبارية الباين غلو، والتي تمهد الطريق لسيارة سوبر رياضية تعتمد على نظام الدفع الكهربائي الخالص. وشقت جيب عن سيارتها أيفنغر الجديدة الصغيرة متعددة الاستخدامات تعمل بالبطارية من طراز سستيلانتيس، كأول مركبة كهربائية من الشركة الأميركية الشهيرة بإنتاج موديلات الطرقات الوعرة.

وثمة طراز سيارات آخر جديد في فرنسا وعلى نطاق أوسع في أوروبا، هو غرايت وول موتورز (جي.ديلو.أم)، وللشركة المصنعة جناح كبير في المعرض لإبراز موديلاتها المخصصة للآلة العجوز. ووصف رئيس غرايت وول موتورز أوروبا هنري ميونغ معرض باريس للسيارات بأنه "فرصة مثالية". وهذه الشركة التي تملك خبرة 40 عاما في القطاع من بينها عشر سنوات في مجال السيارات الكهربائية والهجنة، بدأت الأسبوع الماضي مبيعاتها في ألمانيا بسيارة الدفع الرباعي الهجينة وي كوفي 01 نظير 55.9 ألف يورو، ويتوقع طرحها في فرنسا في 2023.

وقدمت شركة رينو الفرنسية الصياغة الحديثة لأيقونتها التاريخية آر 5 تريبو، باعتمادها على محرك كهربائي. وتخطط الشركة الفرنسية أيضا لطرح النسخة الجديدة من آر 4 كسيارة رياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) من الفئة المدمجة. كما كشفت النقاب عن السيارة كانغو كمركبة عائلية تعتمد على محرك كهربائي وبطارية تصل بها إلى مدى السير 300 كيلومتر قبل إعادة شحنها. ومن المقرر طرح السيارة الجديدة مطلع العام القادم، وأزاحت أيضا الستار عن سيارتها ديو، المصنفة ضمن فئة السيارات الصغيرة المعتمدة على نظام الدفع الكهربائي. وتتوفر السيارة الصغيرة، التي تسع شخصين يجلس أحدهما خلف الآخر في

مركباتها. وأكد بيلينفانت أنه أي هدف مبيعات لم يُحدد، إذ أن "ما يهم هو إنشاء صورة علامتنا التجارية". أما سيريس المملوكة لشركة دونغفينج الصينية العملاقة، فطرحت مركبتين مخصصتين للسوق الأوروبية، إحداهما سيريس 3 والثانية أس.أف 5 التي ستتم الموافقة عليها في نهاية سنة 2022. وتُباع سيريس 3، وهي سيارة دفع رباعي كهربائية مخصصة للمدن، بسعر 34 ألف يورو. وأكد توماس ميسنيل، مدير التسويق في الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية أن هذا "ليس سعرا منخفضا، بل ينسجم مع أسعار السوق".

وثمة علامة تجارية أخرى توزعها شركته إيف فرانس في فرنسا هي ليب موتور التي تُعتبر من الأحدث زمنا في صناعة السيارات الصينية، إذ تأسست عام 2016. وباتت هذه الشركة تباع عشرة آلاف سيارة شهريا في الصين، وهو حجم مبيعات كبير بالنسبة إلى شركة ناشئة. وطرحَت الشركة في السوق الفرنسية طراز تي 03 الكهربائية المخصصة للمدن التي قدمتها في المعرض، ويبلغ سعرها أقل من 20 ألف يورو بعد حسم "المكافأة البيئية" البالغة سبعة آلاف يورو.

شكلت عودة أحد أقدم صالونات السيارات على مستوى العالم بعد غياب لعامين بسبب الجائحة فرصة مثالية لكثير من المصنعين وخاصة الصينيين لتقديم آخر ابتكاراتهم التي يترقبها عشاق الفخامة والابتكار والأنافة، والتي باتت تطبع معظم الطرز المستقبلية.

باريس - تقود الصين الدفع نحو السيارات التي تعمل بالبطاريات مع دخول المركبات النظيفة إلى التيار الرئيسي للقطاع حتى في الوقت الذي تواجه فيه الصناعة تحديات بما في ذلك نقص الإمدادات وشبكة الشحن المتقطعة والركود الذي يلوح في الأفق. وخلال أسبوع كامل لأقدم "مونديال للسيارات" في دورته التاسعة والثمانين عرض نهج الكهرياء الروتينية في باريس، حيث قدم الصانعون نماذج تهدف إلى الوفاء بالوعود بالتخلص التدريجي من مركبات الوقود بحلول عام 2035. وهيمنت أنظمة الدفع الكهربائي مع ظهور على استحياء لمركبات الاحتراق الداخلي حتى أنها تظهر في الغالب مع محرك كهربائي ضمن نظام الدفع الهجين.

وقدمت بي.واي.دي في المعرض أربع موديلات منها اثنتان فاضحان هما هان وتانغ، ويبلغ سعر كل منهما أكثر من 70 ألف دولار. ولكن الشركة تسعى من خلال طراز سيل لزعة عرش موديل 3 الذي تصنعه تسلا الأميركية.

ومن الشركات الأبرز المشاركة تلك القادمة من الصين، والتي يقول المحللون إنهم يصنعون التقدم التكنولوجي السريع أثناء استكشافهم للتوسع ليس فقط في أوروبا، ولكن في أماكن أخرى من العالم. ويقول محللون في شركة سانفورد سي برنشتاين للأبحاث إن "الثورة الكهربائية على قدم وساق"، إذ "أصبح مصنعو السيارات أخيرا محوريين في السيارات الكهربائية ويشترى المستهلكون كل سيارة كهربائية يمكنهم العثور عليها".

ويحسب وكالة أسوشيتد برس يعتقد محللو برنشتاين أن السيارات النظيفة "تعد مكانا مناسباً"، وأن "أوروبا ستقود الطريق على الأرجح" بسبب متطلبات الانبعاثات الصارمة. وبحلول 2025، من المرجح أن تكون ربع السيارات المباعة في جميع أنحاء العالم تعمل بالبطاريات فقط أو هجينة تجمع بين الاحتراق الداخلي والمحركات الكهربائية. وغابت المركبات منخفضة التكلفة وطغت تلك المتوسطة أو حتى عالية الجودة المزودة بتقنيات متطورة على منتجات كشفت عنها شركات

باريس - تقود الصين الدفع نحو السيارات التي تعمل بالبطاريات مع دخول المركبات النظيفة إلى التيار الرئيسي للقطاع حتى في الوقت الذي تواجه فيه الصناعة تحديات بما في ذلك نقص الإمدادات وشبكة الشحن المتقطعة والركود الذي يلوح في الأفق. وخلال أسبوع كامل لأقدم "مونديال للسيارات" في دورته التاسعة والثمانين عرض نهج الكهرياء الروتينية في باريس، حيث قدم الصانعون نماذج تهدف إلى الوفاء بالوعود بالتخلص التدريجي من مركبات الوقود بحلول عام 2035. وهيمنت أنظمة الدفع الكهربائي مع ظهور على استحياء لمركبات الاحتراق الداخلي حتى أنها تظهر في الغالب مع محرك كهربائي ضمن نظام الدفع الهجين.

وقدمت بي.واي.دي في المعرض أربع موديلات منها اثنتان فاضحان هما هان وتانغ، ويبلغ سعر كل منهما أكثر من 70 ألف دولار. ولكن الشركة تسعى من خلال طراز سيل لزعة عرش موديل 3 الذي تصنعه تسلا الأميركية.

ومن الشركات الأبرز المشاركة تلك القادمة من الصين، والتي يقول المحللون إنهم يصنعون التقدم التكنولوجي السريع أثناء استكشافهم للتوسع ليس فقط في أوروبا، ولكن في أماكن أخرى من العالم. ويقول محللون في شركة سانفورد سي برنشتاين للأبحاث إن "الثورة الكهربائية على قدم وساق"، إذ "أصبح مصنعو السيارات أخيرا محوريين في السيارات الكهربائية ويشترى المستهلكون كل سيارة كهربائية يمكنهم العثور عليها".

ويحسب وكالة أسوشيتد برس يعتقد محللو برنشتاين أن السيارات النظيفة "تعد مكانا مناسباً"، وأن "أوروبا ستقود الطريق على الأرجح" بسبب متطلبات الانبعاثات الصارمة. وبحلول 2025، من المرجح أن تكون ربع السيارات المباعة في جميع أنحاء العالم تعمل بالبطاريات فقط أو هجينة تجمع بين الاحتراق الداخلي والمحركات الكهربائية. وغابت المركبات منخفضة التكلفة وطغت تلك المتوسطة أو حتى عالية الجودة المزودة بتقنيات متطورة على منتجات كشفت عنها شركات

بي.واي.دي كانت حاضرة في باريس بأربع طرز جذابة هي هان وتانغ وسيل الذي تنافس به تسلا موديل 3 وأيضا موديل أوتو 3



تطويع التكنولوجيا يُبرز طابع التفرد في أحدث شاحنات فولفو العملاقة

ويعد تقدير المسافة المقطوعة (المدى) المهمة لكل وحدة أمرا صعبا، حيث تؤثر المتغيرات، مثل الحمولة ودرجة الحرارة وحالة البطارية وما إلى ذلك، على المسافة التي يمكن أن تغطيها منصة الحفر الإلكترونية.

الفئة 8 التي تعمل بالبطارية في شاحنة فولفو في.أن.آر 300 تولد قوة 455 حصانا مرتبطة بتروس من 12 سرعة

وفي النهاية يرى فورهوف أن وقت الشحن وإخراج الطاقة واستنفادها من أهم المتغيرات في اختيار شواحن البطاريات للشاحنات الكهربائية. وفي أسواقها الرئيسية للشاحنات، في الصين وأمريكا الشمالية وأوروبا، تقول فولفو إنها تؤكد توقعاتها لمبيعات الشاحنات في الأسواق ككل، رغم أن هناك مستوى مرتفعا من الغموض وممانعة شركات وضع خطة بشأن مركباتها.

في.أن.آل 860، المحرك الرئيسي للشركة الذي يعمل بالديزل لمسافات طويلة، فإن إعداد محرك في.أن.آر 300 هو مثال لشئ كبير في حزمة صغيرة. وتتوفر شاحنات فولفو في.أن.آر الكهربائية من الفئة الثامنة كجرارات بمقصورة عادية أو شاحنات مستقيمة الكابينة والشاسيه، ومختلفة عن سلسلة في.أن.آل للشركة من خلال قاعدة عجلاتها الأقصر وطول غطاء المحرك، ووزنها الخفيف. واستنادا إلى متوسط سرعات الشحن بالكيلوواط في الساعة وحجم بطارية الشاحنة الإلكترونية، فإن الوحدة منخفضة التكلفة ستجلب البطاريات إلى 80 في المئة من الشحن في سبع ساعات.

وعلى العكس من ذلك، يمكن لشواحن البطاريات الأكبر والأكثر تكلفة والمثبتة بشكل دائم على سبيل المثال 250 كيلوواط في الساعة أن تملأ ست خلايا للشاحنة إلى 80 في المئة في إطار زمني أقل من 90 دقيقة (أربع بطاريات مشحونة في ساعة). ويمكن تجهيز في.أن.آر الكهربائية بموصلات من نوع سي.سي.آس 1 أو سي.سي.آس 2.

بالاحتراق الداخلي والبطارية والكهرباء وخلايا الوقود الكهربائية. وبحسب المواصفات الفنية التي أشارت إليها منصة "موتور تريند" المتخصصة في عالم السيارات، فإن الفئة 8 التي تعمل بالبطارية في شاحنة فولفو تولد قوة مقدارها 455 حصانا و4051 رطل قدم من عزم الدوران.

وبالمقارنة مع محرك فولفو دي 13 تي.سي. ونقل الحركة الأوتوماتيكي أي - شيف ذي اثنتي عشر سرعة والموجود في شاحنة

فإن الاهتمام الجماعي للمهتمين المستخدمين هو احتمال القضاء على محركات الاحتراق الداخلي. وهذا الشعور يبرزه رئيس شركة شاحنات فولفو في أمريكا الشمالية بيتر فورهوف والذي يقول إن أهداف تقليل التأثير المناخي لن تتحقق إلا عبر تعاون لمحطات توليد الطاقة الكهربائية التي تعمل

ومع الإشارات الكبيرة التي يصدرها الخبراء لتحول الشاحنات إلى "صناديق نظيفة" منذ فترة، إلا أنها لم تنتشر على نطاق واسع حتى الآن، وأن أغلب الطرز التي تعمل حاليا هي مجرد أسطول اختياري لقياس مدى قدرة النماذج على النجاح قبل طرحها بشكل أوسع.

وتعتمد الشاحنة التي كشفت عنها مؤخرا الشركة والتي بدأت بالفعل تعمل في جنوب كاليفورنيا من خلال فريق الأداء التابع لعملاق الشحن الدنماركي ميرسك، على جرار فولفو في.أن.آر 300 وهي تستخدم عادة للرحلات اليومية القصيرة ومتوسطة المسافة. ولا تتأثر هذه الفروق الدقيقة في نطاق البطارية والبنية التحتية للشحن التي تهم العديد من مالكي الأساطيل والسائقين. وفي هذا القطاع، وبالنسبة إلى السيارات والدفع الرباعي والشاحنات الصغيرة، بالإضافة إلى كل منصة سيارات أخرى في طور التحول إلى الكهرباء،



هل تستعيد مصر مركزها الإعلامي العربي كعاصمة للخبر

قناة «القاهرة الإخبارية» تستعين بوجوه إعلامية عربية لاستعادة الاستقطاب والتأثير عربيا



تخمة قنوات إخبارية.. من يتميز

وإذا التزمت الفضائية الجديدة بالقائمة السابقة، يمكن أن تضاف إليها أخرى، فلن يفيد “الكوكبتيل” العربي وستفقد المهنية قيمتها.
وكي تصبح “القاهرة الإخبارية” مؤثرة من الضروري أن يكون شعارها “هنا القاهرة.. عاصمة الخبر” إسمًا على مسمى، حيث يتطلب الخبر توافر مساحة عالية من الحرية أمام الإعلامي وتوافر المصدقية والشفافية والمعلومات الحقيقية.
وكما سيحتاج المراسل التابع للمحطة المصرية الجديدة إلى الحرية والمعلومات في العاصمة التي سيعمل فيها، على القاهرة أن تمنح هذه الميزة الإعلامية، إلا أنها لم تنشر بالجزيرة الرسمية رغم صدور قرار من المحكمة الإدارية يدفع بنشرها.

وهو التحدي الذي يواجه “القاهرة الإخبارية”، فلعل الاختيار تم وفقا لقاعدة مهنية، لكن عقلية الإدارة هل ستكون على المستوى نفسه في ظل بعض الثوابت التي يُمنع الاقتراب منها أحيانا في وسائل الإعلام المصرية؟
وقال أحد المسؤولين في صحيفة حكومية لـ “العرب” إنه تلقى قائمة بممانعات سياسية، شملت عدم الاقتراب من قطر وتركيا وإيران والجزائر وحماس وحزب الله، سلبا أو إيجابا، ولا يعرف كيف سيملا صفحاته التي تعتمد على الرأي والتحليل، وكيف يُعلم الكتاب بهذه القائمة، وعَمَّاذا يكتبون إذا تم استبعاد القضايا التي تهم هذه الجهات؟
وتعد هذه واحدة من المعوقات التي أدت إلى تراجع الإعلام المصري وفقدانه القدرة على التأثير في المحيط العربي،

بعيدا عن الجنسية العربية، فالإعلام صناعة تتطلب مهارات معينة، وإذا أصبح التقييم على أساس النوع أو الجنس سيفقد تأثيره، الأمر الذي جعل مسؤولين في قناة “القاهرة الإخبارية” يذققون في اختيار الشخصيات العربية المنضمة إليها، لأنهم يحرصون على إنجاح التجربة واستمرارها لكي يكون لها حضور ملموس في العواصم الرئيسية في العالم.
وتؤكد الطريقة التي يتم التعامل بها مع المحطة المصرية واختيار الوجوه التي ستحل من شاشتها أنها تريد المنافسة، فعقد القنوات العربية المعنية بالطابع الإخباري ليس قليلا الآن، وتتوافر لكل واحدة منها مقومات مهنية وتقنية ومالية كبيرة تمكنها من الصمود، خاصة أنها تهتم بالتطوير والتعديل والتقييم سنوياً.

على مدار أيام الأسبوع، لأسباب في معظمها كانت تتعلق بانتشار الصحيفة في المحيط العربي والدور المركزي للقاهرة، ثم تخللت عن التقليد ويات العرب شبه زائرين على فترات متباعدة في الصحافة المصرية.

في المقابل انتشر العديد من الصحفيين والإعلاميين المصريين في صحف ومحطات عربية، خاصة في دول الخليج، بعضهم قامت على أكتافه صف وقنوات فضائية إخبارية وعامة، والآن بدأ دورهم يتقلص مع زيادة الأهمية التي يحتلها الإعلام في منظومة الكثير من الدول العربية، وهو ما تضافر مع تقلص تأثير الإعلام المصري نفسه في المنطقة العربية.

ويعول مسؤولون على قناة “القاهرة الإخبارية” في أن تسترد مصر عرشها على صعيد الاستقطاب والتأثير في المحيط العربي، ويصرف النظر عن مستوى العلاقة بينهما، فالمحطة الوليدة التي ستخرج إلى النور بعد أيام في جعبتها أهداف إعلامية محددة، ومهمتها سد الفراغ المتوقع نتيجة الانسحاب النسبي من عملية تسليط الضوء على ما يجري في مصر، ولذلك اختارت “القاهرة الإخبارية” شعار “هنا القاهرة.. عاصمة الخبر”، في دلالة على أنها سوف تظل مركزا في صناعة الإعلام عموما.
ويشير خبراء إعلام إلى ما يشبه العلاقة الطردية بين الإعلاميين المصريين والعرب، حيث يتراجع عدد الفريق الأول (الصوريون) في القنوات الخليجية التي تستعين بأبناء من جنسيات مختلفة، ويتزايد عدد الإعلاميين العرب في المحطة المصرية الجديدة.
وقد تكون الصدفه لعبت دورا، فإنه لا توجد مؤامرة لتقويض جهود المصريين أو التشكيك في مهنتيهم، فمن تم اختيارهم من قبل خضعوا لتقييمات صارمة.
ويقول هؤلاء الخبراء إن المحدد الرئيسي للعمل هو درجة المهنية،

غُيِبَ الحضور العربي كثيرا في وسائل الإعلام المصرية، وغاب تأثير الأخيرة في المحيط العربي الواسع، ورغم عدم وجود علاقة مباشرة بين التغييب هنا والغياب هناك، تبقى النتيجة واحدة؛ إذ عزفت عن المتابعة شريحة واسعة من الجمهور العربي الذي كان يرى في الإعلام القادم من القاهرة مساهما رئيسيا في تشكيل الوجدان العام.

السورية ليلاس كفوزي واللبنانية شيرين غسان والعراقي رعد عبدالمجيد، وتم التعاقد مع مراسلين عرب من الدول التي يقيمون فيها، وأغلبهم يحملون جنسيتها، فضلا عن ناطقين بالعربية في دول أوروبية وأميركية وأسيوية وأفريقية، وبذلك صار هناك خليط من المصريين والعرب.

الحضور العربي في «القاهرة الإخبارية» سيكون في حدود عشرة في المئة ممن يطلون على الشاشة كمديعين أو مراسلين

ولم تكن الغاية من دخول وجوه إعلامية عربية تحقيق أهداف مهنية أو سياسية فقط، بل كسرت الخطوة ما يمكن وصفه بـ“التابوهات” أو المحرمات المصرية في المجال الإعلامي؛ فقد كان من النادر وجود مذيعين أو مذيعات من دول عربية مختلفة على إحدى الشاشات الرسمية، لكن وجدت أسماء سابقا على شاشات مصرية خاصة، حين كان هناك رواج في المحطات وقف خلفه بعض رجال الأعمال.
وكانت الصحافة المصرية تتباهى بأنها تستقطب كتابا من دول عربية عديدة، وسنت جريدة “الأهرام” الحكومية تقليدا في عهد رئيس تحريرها الأسبق إبراهيم نافع، قام على اختيار كاتب من بعض الدول العربية

القاهرة - ستنطلق قناة “القاهرة الإخبارية” في الأول من نوفمبر المقبل متسلحة برغبة في الحضور العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، إذ وضع القائمون عليها نصب أعينهم الجمهور في أي أرض عربية أو غير عربية، ما جعلهم يستعينون بعدد من الوجوه الإعلامية من العراق وسوريا ولبنان وتونس والمغرب والجزائر وغير ذلك من البلدان، بحثا عن الخبر والصورة التي ترضي طموحات المشاهد العربي.

وانقسمت القيادات المسؤولة عن إدارة قناة “القاهرة الإخبارية” بين من يريدون الاستعانة بوجوه إعلامية مصرية فقط، وبين من دافعوا عن ضرورة تطعيم هذه الوجوه بوجوه عربية أخرى، إذ يصعب وجود محطة معنية بالمنطقة وخالية من المذيعين العرب.

وكتشفت مصادر إعلامية من داخل “القاهرة الإخبارية” أنه جرى التوصل في النهاية إلى حل مناسب يتمثل في أن يكون الحضور العربي في حدود عشرة في المئة ممن يطلون على الشاشة كمديعين أو مراسلين، وتمت الاستعانة بعدد من أبناء ماسبيرو، أي الذين عملوا وتربوا في اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، ومن خريجي مدرسة “إكسترا نيوز” عقب تطور الأداء منذ انطلاق هذه المحطة، ناهيك عن التعاقد مع وجوه من العاملين في القناة العربية “الغد” التي تبث إرسالها من القاهرة.
ومن الأسماء التي أُعلن عن انضمامها إلى القناة المصرية الجديدة،

شركات التواصل الاجتماعي في مواجهة مع قانون الرقابة التركي

تقول إنه قد يؤثر على الانتخابات البرلمانية والرئاسية في يونيو والتي تظهر استطلاعات الرأي أن “أردوغان قد يخسرهما”.
وتم انتقاد القانون بشكل أساسي لفرض عقوبة السجن على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والصحافيين الذين ينشرون “معلومات مضللة”، لكنه يبنّي أيضا على التشريعات المفروضة على شركات وسائل التواصل الاجتماعي في عام 2020، مع إجراءات أكثر صرامة.
وعلى سبيل المثال، ستتحمل الشركات “المسؤولية المباشرة” عن المحتوى والعلامات “غير القانونية” إذا لم تقم بإزالته في غضون أربع ساعات بعد طلب السلطات.
وتخضع وسائل التواصل الاجتماعي بالفعل للمراقبة الصارمة في تركيا، حيث يُحكم الأشخاص بشكل متكرر على منشورات مثل تلك التي تنتقد التوغلات التركية في سوريا أو يُنظر إليها على أنها إهانة للرئيس.
وقال يامان أكدينيز خبير الحقوق الإلكترونية والاستاذ في جامعة إسطنبول بيلجي إن شركات وسائل التواصل الاجتماعي تمكنت حتى الآن من الامتثال لقانون 2020 من خلال إنشاء كيانات شركات صغيرة في تركيا يمكنها الانسحاب بسهولة إذا تعرضت للضغوط. وأضاف أن تلك القوانين كانت الآن أكثر جدية مع مشروع القانون الجديد. وأضاف “إذا قبلت كل هذه الأمور، فإنك تصبح جزءًا من تطبيق القانون لأن التوقع هو أنك تساعد في كل شيء.”

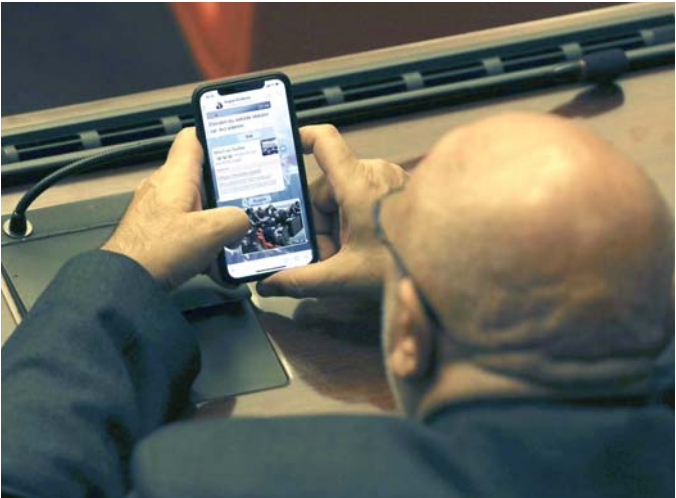
وقد يتم تغريم الشركات بنسبة تصل إلى 3 في المئة من إيراداتها العالمية إذا لم تلتزم بالقانون، بالإضافة إلى حظر الإعلانات.
وختم أكدينيز “أعتقد أن (القانون) يشبه قائمة الرغبات، لقد وضعوا كل ما يمكنهم التفكير فيه هناك.. القانون نموذجي للأنظمة الاستبدادية.”

أنقرة - يقول المحللون إنه من غير المرجح أن تلتزم شركات وسائل التواصل الاجتماعي بالكامل بالقانون التركي الجديد الذي يطلبها بإزالة “المعلومات المضللة” ومشاركة بيانات المستخدم مع السلطات.

وستطلب من فيسبوك وتويتر وغوغل وغيرها من شبكات التواصل الامتثال الكامل للقانون بحلول أبريل المقبل أو مواجهة حظر إعلانات محتمل، وفي نهاية المطاف خفض عرض النطاق الترددي، مما يشكل معضلة للشركات قبل الانتخابات المقرر إجراؤها في يونيو من العام القادم.

وقال محللون ومستشارون إن الشركات لديها معايير خصوصية عالمية ومن غير المرجح أن تنتهكها في تركيا لأن ذلك قد يشكل سوابق خطيرة لدول أخرى تتطلع إلى ممارسة السيطرة على المنصات الاجتماعية.

وقال سنان أولجن الشريك المؤسس في إسطنبول إيكونوميكس التي تقدم استشارات في الشؤون التنظيمية والقانونية “من غير المرجح أن تمتثل بعض هذه الشركات للقانون.” وأضاف “هذا بسبب المتطلبات المرهقة وما



نائب حزب العدالة والتنمية يتفقد مواقع التواصل

الصحافيون في تونس يتبرؤون من قطاع يؤوي «حكيما روحانيا»

الدجالين والمشعوذين.. مثل العديد من الدكاكين التي للأسف أعطاها بعض من زملاء مهنة الصحافة الشرعية بتعاملها معهم كمكوّنين (دورات تكوينية)”.
ولفتت “تنهنا سابقا واتصلنا بوزارة التكوين المهني كي تضع لهم حدا ولكن للأسف يبدو أن هناك سياسة ممنهجةلتمدبر القطاع.”

التحاق «حكيم روحاني» بمنظمتين صحافيتين يفتح ملف المنظمات الموازية لضرب قطاع الإعلام في تونس

ويشكو الصحافيون في تونس من أوضاع تشغيل هشة ورواتب زهيدة في ظل الافتقار إلى قانون منظم للمهنة وملزم للمؤسسات الإعلامية. وتوصلت النقابة إلى التوقيع على اتفاقية مع الحكومة تضبط سلم الرواتب وحقوق الصحافيين، إلا أنها لم تنشر بالجريدة الرسمية رغم صدور قرار من المحكمة الإدارية يدفع بنشرها.

ويطالب صحافيون الدولة بان تتبع مسار إصلاح حقيقي يعيد للإعلام دوره الحقيقي، والحاجة إلى حوكمة جديدة وفعالة بشقيها الإعلامي والاتصالي، تضم إعلاما عموميا قويا، وإعلاما خاصا وأعيا بدوره السياسي والمجتمعي، بجانب نظام اتصالي يقوم على اتصال مهني من قبل مؤسسات الدولة وكافة تشكيلات المجتمع السياسي والهيئات السياسية.

ويضيفون أنه يجب أن تكون الدولة حاضرة بقوة بمدونتها التشريعية ومبادراتها لتعزيز حرية الإعلام والاتصال. ويتم تعزيزها من خلال بث صناديق للتنمية الإعلامية والاتصالية بحسب حاجياتها، إلى جانب مشاركة منظمات المجتمع المدني والأحزاب والهيئات التعديلية.

قبل الدولة بالتداوي بالرقية الشرعية، وهو عضو ممتاز في رابطة الشرفاء الحسينيين العلويين.
ويثير المغربي الكثير من الجدل بمقاطع فيديو ينشرها على فيسبوك حتى قبل خبر انضمامه إلى المنظمتين الصحافيتين. يذكر أن محافظة بن عروس تقدمت سابقا بشكوى رسمية ضد العراف كمال المغربي لاعتقال وثيقة إحرازه على ترخيص لممارسة نشاطه عام 2002، وتم إغلاق مكان عمله منذ عام 2016 إلا أنه عاد منذ أيام إلى مزاوله نشاطه.

ويقول تونسيون إن تردّي الأوضاع هو السبب في انتشار هؤلاء المشعوذين. وقال معلق:

إسكندر الرقيق Iskander Rekik
صرت متأكدا أن أكثر أتباع المسيح الدجال سيكونون من التونسيين وذلك بعد ما شكك (رايت) المشعوذ كمال المغربي صاحب البراد (الإبريق) بكم له من أتباع ومريدين اليوم حتى بعد خروجه من السجن وثبات شعورته.. كمال البراد صار اليوم كمال باجورة (أجر).

وكتبت صفحة على فيسبوك:

L_Madame_Officielle
#شعب فقد الأمل أصبح يؤمن بالشعوذة والتنجيل ليصبح هؤلاء الجيلة أثرياء بأموال الفقراء. تحيا دولة العلم.

وعلمت أميرة محمد نائبة رئيس نقابة الصحافيين التونسيين، قائلة “أشياء منظمات وصل بها الحال أن تتبع بطاقات مزيفة لمواطنين على أساس أنهم صحافيون”. وأكدت أن النقابة نهبت من ذلك مرارا وتكرارا في العديد من البيانات الصحافية، مشيرة إلى أن “الدولة نائمة أو الأغلب متواطئة”.
وتابعت محمد في تدوينة على فيسبوك “شبه منظمة يليق بها سوى

تونس - فوجئ الصحافيون في تونس بخبر التصاق عراف بمنظمتين صحافيتين كعضو ممتاز، وتحول الأمر إلى موجة تنديد واستياء على مواقع التواصل الاجتماعي.
ونشر العراف كمال المغربي صورة عبر صفحته على فيسبوك بعد حصوله على “شهادة شكر وتقدير” بعد التحاقه بمنظملي “صحافيون بلا قيود” ومبادرة الفيدرالية الوطنية للصحافيين التونسيين. وقال صحافيون إن الصورة تلخص الوضع المزري الذي وصل إليه القطاع في تونس من شعوذة وانتحال صفة ومحسوبية.

ويقول معلقون إن هذه المنظمات أطلقت زمن “العشرية السوداء”، وهو مصطلح يقصد به حكم حركة النهضة لضرب قطاع الصحافة.
وانتقد وجيه الواقي عضو نقابة الصحافيين التونسيين منح المغربي شهادة انضمام إلى “منظمات صحافية موازية (غير مشروعة)”，مشيرا إلى أن النقابة سبق أن طالبت رئاسة الحكومة ووزارة التشغيل بوضع حد لنشاط هذه المنظمات لكنها لم تتلق ردا حتى الآن.

وكتب الصحافي لمخوب السعيد في تدوينة نشرها على فيسبوك “أين الدولة من هذه الدكاكين المتخيلة ودور النقابة وأهل القطاع؟”，معتبرا الأمر “تدميراً ممنهجاً لكيان الصحافة وصورة الصحافي في ظل صمت غريب متواطئ”.

وقال صحافي آخر:

Mohamed Ali Ben Sghaier
أعلن منذ اليوم استقالتي من مهنة الصحافة.. الدار ولا الخائنار (الفوضى).

ويبلغ كمال المغربي من العمر 54 سنة ويدّعي أنه يستعمل “الرقية الشرعية” في معالجة مرضاه، ويعرف بنفسه في لافتة كبيرة على مكان سكنه بأنه “حكيم روحاني” مرخص له من

التسمم بالرصاص مميت ويخلف أمراضا مزمنة

وتقدر منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" أن طفلا واحدا من بين كل ثلاثة، ما يصل إلى 800 مليون طفل عالميا، لديه مستويات رصاص في الدم تصل إلى 5 ميكروغرام (ديسيلتر) أو أعلى، ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة فورية للتصدي لهذه المشكلة.

ويشار إلى أن للرصاص تأثيرا ساما على العديد من أجهزة الجسم، بما في ذلك الجهاز العصبي المركزي والجهاز التناسلي والكلية والجهاز القلبي الوعائي ونظام الدم والجهاز المناعي. وبشكل أساسي، توجد مادة الرصاص في البيئات الصناعية حيث عمليات التعدين والصهر وإعادة تدوير النفايات الإلكترونية وبطاريات الرصاص الحمضية والذخيرة. ويمكن أن يحدث التعرض أيضا في الأماكن غير الصناعية حيث يمكن العثور على طلاء يحتوي على الرصاص في المنازل والمدارس والمستشفيات والملاعب.

ويمكن للأطفال استنشاق التلوث والغبار من الألعاب أو الأسطح المطلية بالرصاص، أو التعرض لها من خلال السيراميك المزجج بالرصاص وبعض الأدوية التقليدية ومستحضرات التجميل.

ونقل التقرير عن ماريانا نيرا مديرة إدارة البيئة وتغير المناخ والصحة في منظمة الصحة العالمية قولها "يعد التعرض للرصاص أمرا خطيرا بشكل خاص على أدمغة الأطفال التي هي في مرحلة التطور".

لرصاص تأثير سام على العديد من أجهزة الجسم، بما في ذلك الجهاز العصبي المركزي والجهاز التناسلي والجهاز القلبي

وأضافت أن التعرض لمادة الرصاص لاسيما من الأطفال "يمكن أن يؤدي إلى انخفاض معدل الذكاء والانتباه، وإلى ضعف القدرة على التعلم، وزيادة مخاطر المشكلات السلوكية".

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أنه لا يوجد مستوى آمن للتعرض للرصاص، وتوصي بضرورة تحديد مصادر التعرض للرصاص واتخاذ الإجراءات لتقليل وإنهاء تعرض جميع الأفراد الذين يزيد مستوى الرصاص في دمائهم عن 5 ميكروغرام (ديسيلتر).

نيويورك - كشفت منظمة الصحة العالمية أن ما يقدر بمليون شخص يموتون سنويا جراء التسمم بمادة الرصاص. جاء ذلك في تقرير نشرته المنظمة على موقع الأمم المتحدة الإلكتروني، حمل اسم "لنقل للتلوث بالتسمم بالرصاص"، صدر بالتزامن مع الأسبوع الدولي العاشر للوقاية من التسمم بالرصاص، لزيادة الوعي حول التسمم بهذه المادة وتشجيع جميع البلدان على اتخاذ إجراءات لمنع التعرض لها خاصة عند الأطفال.

وقالت المنظمة إن "نحو مليون شخص يموتون كل عام بسبب التسمم بالرصاص، بينما يصاب ملايين آخرون بينهم الكثير من الأطفال، بمشكلات صحية مدى الحياة، بما في ذلك فقر الدم وارتفاع ضغط الدم والتسمم المناعي، وسمية الأعضاء التناسلية في حالة تعرضهم لمستويات أقل من الرصاص".

وأشارت المنظمة إلى أن 30 في المئة من الإعاقة الذهنية مجهولة السبب و4.6 في المئة من أمراض القلب والأوعية الدموية و3 في المئة من أمراض الكلى المزمنة "يمكن أن تعزى إلى التعرض لمادة الرصاص".

اضطرابات سريان الدم في الدماغ ترفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية

النزف. وفي بعض كبار السن، يمكن لبروتين غير طبيعي يسمى الأميلويد أن يترسب في شرايين الدماغ. ويؤدي هذا التراكم (الذي يُسمى الاعتلال الوعائي الأميلويدي) إلى إضعاف بنية الأوعية الدموية، وقد يسبب النزف.

عوامل الخطورة المؤدية إلى اضطرابات سريان الدم في الدماغ تتمثل في التدخين وزيادة الوزن وعدم ممارسة الرياضة

وتتضمن الأسباب الأقل شيوعا كلا من التشوهات الوعائية الدموية الولادية، والانتفاخ في شرايين الدماغ، والأوردة (التشوهات الشريانية الوريدية) داخل الجمجمة، والإصابات، والأورام، والتهاب الأوعية الدموية، واضطرابات النزف، واستخدام مضادات التخثر بجرعات عالية جدا. وتزيد اضطرابات النزف واستخدام مضادات التخثر من خطر الموت جراء النزف داخل الدماغ.

الرقبة، بالإضافة إلى الدور والغثيان والقيء. وتبعيا للحالة، يتم علاج اضطرابات سريان الدم في الدماغ إما بواسطة الأدوية التي تعمل على تحسين سريان الدم مثل أدوية تسهيل الدم، أو الخضوع للجراحة لإزالة الجلطة التي تسد الأوعية الدموية.

وللوقاية من اضطرابات سريان الدم، ينبغي الحرص على التمتع بوزن طبيعي وضبط مستويات الدهون في الدم ومستويات السكر في الدم من خلال المراقبة على ممارسة الرياضة، وإتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين.

وعالما ما ينجم النزف داخل الدماغ عن ارتفاع ضغط الدم المزمن الذي يُضعف أحد الشرايين الصغيرة، مما يتسبب في انفجاره.

وتتضمن عوامل الخطر التي قد تسهم في حدوث هذا النوع من النزف كلا من تدخين السجائر والسمنة وإتباع نظام غذائي غير صحي (مثل النظام الغذائي بالدهون المشبعة، والدهون المتحولة، والسكريات الحارّة).

ويمكن لاستخدام الكوكايين أو الأمفيتامين أن يسبب ارتفاعا مؤقتا وشديدا في ضغط الدم، ويسبب

برلين - قالت مؤسسة "الدماغ" الألمانية إن اضطرابات سريان الدم في الدماغ تعني حدوث خلل في تدفق الدم في منطقة الرأس، مشيرة إلى أن هذا الخلل يحدث لأسباب عدة تتمثل في أمراض القلب والأوعية الدموية كتصلب الشرايين.

وأوضحت المؤسسة أن عوامل الخطورة المؤدية إلى اضطرابات سريان الدم في الدماغ تتمثل في التدخين وزيادة الوزن وعدم ممارسة الرياضة والنظام الغذائي غير المتوازن وزيادة مستويات الدهون في الدم وارتفاع مستويات السكر في الدم (داء السكري).

وتتسبب اضطرابات سريان الدم في منطقة الرأس في عدم إمداد الدماغ بالدم والأكسجين على نحو كاف، مما يرفع خطر الإصابة بسكتة دماغية واضطرابات الرؤية والخرف الوعائي.

وتتضمن أعراض اضطرابات سريان الدم في الدماغ في اضطرابات الإدراك والوعي واضطرابات الرؤية ومشاكل التركيز واضطرابات الذاكرة وخدر في الذراعين والساقين وشلل في الوجه والذراعين والساقين وصعوبات التوازن وآلم في عضلات

تقنية جديدة تتيح تخليق خلايا عصبية بشرية بشكل أفضل

التقنية تمكن أطباء الأعصاب من دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل



التقنية الجديدة تعتمد على الخلايا البشرية

تتألف من خلايا عصبية تنقل المعلومات من خلال الإشارات الكهربائية. ولم يكشف العلماء عن التفاصيل الكاملة لعملية تخليق الدماغ، لكنها شملت تمييز الخلايا الجذعية داخل المجموعة الكاملة لأنسجة المخ.

وتشبه الأدمغة المصغرة التي نمت معمليا أدمغة البشر بشكل مذهل. إذ تنقسم الأدمغة المصغرة، مثلها مثل الدماغ البشري، إلى مادة رمادية اللون، مكونة من الخلايا العصبية ومادة بيضاء اللون، هي النسيج الدهني الذي يتكون من "النهايات العصبية" أو محاور الخلايا العصبية.

كما أن الأدمغة المصغرة، كشأن الدماغ البشري، تنقسم إلى مناطق معينة، فهي تتضمن القشرة كثيرة التجاعيد (التي يُزعم أنها مركز اللغة والتفكير الواعي)، ومنطقة الحصين (المسؤولة عن العواطف والذاكرة)، والمخيخ المسؤول عن تنسيق العضلات، والكثير من المناطق الأخرى.

وإجمالاً تعادل هذه الأدمغة في الحجم الأدمغة البشرية للأجنة في الأسبوع التاسع من الحمل.

والخلايا العصبية هي وحدة الإشارات الرئيسية في الجهاز العصبي للإنسان. وهي تنقل السيالات العصبية، توجد في جميع أجزاء الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي. ووفقا لأفضل التقديرات، يحتوي دماغ الإنسان البالغ نحو 86 مليار خلية عصبية.

وعلى الرغم من أن الخلايا العصبية هي وحدة الإشارات الرئيسية، فإنها متخصصة للغاية، ومن ثم تحتاج إلى وجود خلايا داعمة لأداء وظيفتها. ويدعم الخلايا العصبية نوع رئيسي آخر من الخلايا موجود في الجهاز العصبي للإنسان، وهو الخلايا الغرائية. وعلى عكس الخلايا العصبية، لا تنتج الخلايا الغرائية نبضات كهربية، ولهذا السبب كان يُعتقد أنها لا تشكل أهمية قصوى في وظيفة الجهاز العصبي. ومع ذلك، فالخلايا الغرائية، التي تسمى أيضا بالخلايا العصبية الغرائية، تؤدي وظائف أساسية متعددة: فهي توفر هيكلًا تركيبياً، وتشكل حاجزا مع الأوعية الدموية، وتُغزل الخلايا العصبية، وتراقب البيئة وتُنقّيها، وتساعد في الحفاظ على صحة الخلايا العصبية عن طريق ترميم الأجزاء المتضررة وتوفير المغذيات. وهذا الدعم من الخلايا العصبية الغرائية مهم جدًا؛ خاصة أن الخلايا العصبية لا يمكنها إجراء عملية الانقسام الميتوزي مثل معظم خلايا الجسم الأخرى. ويرجع ذلك إلى أن الخلايا العصبية تفقر إلى وجود السنترولالات، وهي عُضَيَات مهمة للانقسام الخلوي.

سيصبح بإمكان أطباء الأعصاب دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل، بعد أن توصل باحثون بريطانيون إلى تقنية جديدة لتخليق خلايا عصبية بشرية أرخص من مثيلاتها التي تعتمد على معالجة الخلايا الجذعية، وسوف تسرع هذه التقنية وتيرة الجهود البحثية لعلاج كثير من اضطرابات المخ. وتعتمد هذه التقنية على الخلايا البشرية دون الاعتماد على خلايا حيوانية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصل فريق من الباحثين في بريطانيا إلى تقنية جديدة لتخليق خلايا عصبية بشرية دون الاعتماد على أي مشتقات حيوانية، مما يتيح لأطباء الأعصاب دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل. ويعتمد العلماء حاليا في أبحاثهم على دراسة خلايا مخ القوارض من أجل فهم أمراض المخ، ولكن نتائج هذه الدراسات قد لا تسري دائما على المخ البشري.

وتوصلت الباحثة إيميلي روز مارتين التي تخرجت في كلية الطب بجامعة إكسستر البريطانية إلى وسيلة جديدة لتخليق خلايا عصبية على غرار الخلايا البشرية دون الاعتماد على خلايا حيوانية، مما يتيح استخدامها في الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالمخ البشري.

ومن المعروف أن الخلايا العصبية هي جزء من مكونات المخ، وهي تشكل شبكة عصبية لنقل المعلومات، وهناك العديد من أنواع الخلايا العصبية، وكل منها له وظيفة وأسلوب مختلف في العمل، ومن بينها "خلايا الجلولاتامات"، وهي تؤثر على عدد كبير من الأمراض النفسية مثل الفصام والتوحد. ويتمثل دورها في تنشيط الخلايا العصبية الأخرى داخل المخ.

وخلال الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "فرونتيرز أوف فارماكولوجي"، نجحت الباحثة روز مارتين في تحويل خلايا عصبية من نوعية "إس.إتش. إس. واي. واي" إلى خلايا جلوتامات باستخدام سادة محفزة على النمو، ويحتوي هذا الدماغ على خلايا عصبية ومناعية بالإضافة إلى 99 في المئة من الجينات الموجودة في دماغ الجنين وحبل شوكي أولي وأنسجة أولية لتشكل العين، بالإضافة إلى الخلايا العصبية وجهاز عرض يحمل إشارات ومحاور عصبية وتشعبات، كما يحتوي أيضا على خلايا دعم وخلايا مناعية.

وقال كبير الباحثين الذي قاد عملية تخليق المخ الصغير من جامعة ولاية أوهايو الأميركية إنه لا يشبه فقط مخا مصنعا، بل إن الأنواع المتنوعة لخلاياه تعبر تقريبا عن جميع الجينات مثل المخ.

وأضاف رينيه أناند أن قوة نموذج هذا المخ تحمل بشائر جيدة جدا لصحة البشر لأنها تمنح خيارات أفضل وأكثر أهمية لاختبار وتطوير علاجات غير الاختبارات التي تجرى على القوارض (فئران التجارب).

ولبناء هذا الدماغ المصنع، قام فريق الباحثين بتحويل خلايا جلد للبائعين إلى ما تعرف بالخلايا الجذعية المستحقة متعددة القدرات "أي.بي.إس" عن طريق تغيير جيناتها.

وجرى بعد ذلك تحفيز الخلايا الجذعية المخلقة صناعيا لنتج أنواع الخلايا المختلفة لدوائر الدماغ التي

سيصبح بإمكان أطباء الأعصاب دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل، بعد أن توصل باحثون بريطانيون إلى تقنية جديدة لتخليق خلايا عصبية بشرية دون الاعتماد على أي مشتقات حيوانية، مما يتيح لأطباء الأعصاب دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل. ويعتمد العلماء حاليا في أبحاثهم على دراسة خلايا مخ القوارض من أجل فهم أمراض المخ، ولكن نتائج هذه الدراسات قد لا تسري دائما على المخ البشري.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصل فريق من الباحثين في بريطانيا إلى تقنية جديدة لتخليق خلايا عصبية بشرية دون الاعتماد على أي مشتقات حيوانية، مما يتيح لأطباء الأعصاب دراسة مخ الإنسان بشكل أفضل. ويعتمد العلماء حاليا في أبحاثهم على دراسة خلايا مخ القوارض من أجل فهم أمراض المخ، ولكن نتائج هذه الدراسات قد لا تسري دائما على المخ البشري.

وتوصلت الباحثة إيميلي روز مارتين التي تخرجت في كلية الطب بجامعة إكسستر البريطانية إلى وسيلة جديدة لتخليق خلايا عصبية على غرار الخلايا البشرية دون الاعتماد على خلايا حيوانية، مما يتيح استخدامها في الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالمخ البشري.

ومن المعروف أن الخلايا العصبية هي جزء من مكونات المخ، وهي تشكل شبكة عصبية لنقل المعلومات، وهناك العديد من أنواع الخلايا العصبية، وكل منها له وظيفة وأسلوب مختلف في العمل، ومن بينها "خلايا الجلولاتامات"، وهي تؤثر على عدد كبير من الأمراض النفسية مثل الفصام والتوحد. ويتمثل دورها في تنشيط الخلايا العصبية الأخرى داخل المخ.

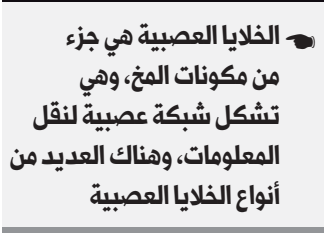
وخلال الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "فرونتيرز أوف فارماكولوجي"، نجحت الباحثة روز مارتين في تحويل خلايا عصبية من نوعية "إس.إتش. إس. واي. واي" إلى خلايا جلوتامات باستخدام سادة محفزة على النمو، ويحتوي هذا الدماغ على خلايا عصبية ومناعية بالإضافة إلى 99 في المئة من الجينات الموجودة في دماغ الجنين وحبل شوكي أولي وأنسجة أولية لتشكل العين، بالإضافة إلى الخلايا العصبية وجهاز عرض يحمل إشارات ومحاور عصبية وتشعبات، كما يحتوي أيضا على خلايا دعم وخلايا مناعية.

وقال كبير الباحثين الذي قاد عملية تخليق المخ الصغير من جامعة ولاية أوهايو الأميركية إنه لا يشبه فقط مخا مصنعا، بل إن الأنواع المتنوعة لخلاياه تعبر تقريبا عن جميع الجينات مثل المخ.

وأضاف رينيه أناند أن قوة نموذج هذا المخ تحمل بشائر جيدة جدا لصحة البشر لأنها تمنح خيارات أفضل وأكثر أهمية لاختبار وتطوير علاجات غير الاختبارات التي تجرى على القوارض (فئران التجارب).

ولبناء هذا الدماغ المصنع، قام فريق الباحثين بتحويل خلايا جلد للبائعين إلى ما تعرف بالخلايا الجذعية المستحقة متعددة القدرات "أي.بي.إس" عن طريق تغيير جيناتها.

وجرى بعد ذلك تحفيز الخلايا الجذعية المخلقة صناعيا لنتج أنواع الخلايا المختلفة لدوائر الدماغ التي



الخلايا العصبية هي جزء من مكونات المخ، وهي تشكل شبكة عصبية لنقل المعلومات، وهناك العديد من أنواع الخلايا العصبية



اضطرابات الرؤية تنتج عن اضطرابات سريان الدم في الدماغ

الليثيوم في أميركا اللاتينية.. كنز من الآمال ومنجم من المخاوف

● **سان بद्रو دي أتاكاما (تشيلي) -** وسط التباين بين الأزرق الفيروزي للبحاوض والأبيض الناصع للصحاري الملحية، يحيي استخراج الليثيوم عند الحدود بين تشيلي والأرجنتين وبوليفيا الآمال، لكنه في الوقت نفسه يثير المخاوف. فهذه المنطقة القاحلة في أميركا اللاتينية تخزن محلوتها الملححة الجوفية 56 في المئة من الموارد المكتشفة من هذا المعدن الذي يستخدم في تصنيع بطاريات السيارات الكهربائية التي تعلق عليها الآمال في إنقاذ الكوكب من الاحترار المناخي. فالمعدن الذي تطلق عليه تسمية “الذهب الأبيض” و”نقط القرن الواحد والعشرين” ارتفع سعره من خمسة آلاف دولار للطن في يناير 2020 إلى 71 ألف دولار في سبتمبر الماضي. وطريق الليثيوم في “المثلث” الأميركي - اللاتيني تبدأ من صحراء أتاكاما، السهل الأسمر والصخري الذي يعد مصدر الليثيوم في تشيلي والذي تشكل في العام الماضي 26 في المئة من الإنتاج العالمي. والمعدن في هذه المنطقة أكثر تشبعا مقارنة بالبلدان المجاورة من جراء قلة الأمطار وأشعة الشمس الحادة التي تسرع تبخر مياه الأحواض، وهي مرحلة أساسية لاستخراج الليثيوم من المحاليل العالية التشبع بالمح. وفي العام 1979 أعلنت تشيلي لليثيوم “موردا إستراتيجيا” نظرا إلى إمكان استخدامه لغايات نووية، وتولت استغلاله تجاريا، وقد أدارت خصوصا منح الامتيازات لشركات خاصة. حاليا تمتلك شركتان التراخيص للاستغلال التجاري للمعدن في البلاد هما “إس.كيو.إم” التشيلية و”البرميل” الأميركية. وبموجب اتفاق أبرم مؤخرا تم تحديد سقف الضرائب المتوجبة للدولة عن المبيعات بـ40 في المئة. في الربع الأول، تخطى الليثيوم النحاس من حيث العائدات الضريبية، علما بأن تشيلي أكبر منتج للنحاس في العالم، لكن استخراج الليثيوم يتطلب ملايين الليترات من المياه يوميا، وعلى الرغم من أن شركات التعدين مجبرة على أن تسدد تعويضات للسكان المحليين، يتخوف هؤلاء على سبل عيشهم في منطقة غالبا ما تضربها موجات الجفاف. وفي العام 2013 كشفت عملية تفتيش لموقع تابع لـ”إس.كيو.إم” أن ثلث أشجار الخروب، قد ماتت. ويقول علماء إن السبب في ذلك هو شح المياه. وقالت كلوديا بيريز القيمة في وادي نهر سان بद्रو “نريد أن نعرف على وجه اليقين التأثير الحقيقي لاستخراج الماء من طبقة المياه الجوفية”.

وفي المقلب الآخر من جبال الأنديز، وتحديدا في الأرجنتين، يعبر طريق متعرج البحيرات الملحية في محافظة خوخوي. ومع محافظتي سالتا وكاتاماركا المجاورتين، تشكل المنطقة ثاني أكبر حقل لليثيوم في العالم. ومع قلة القبود المفروضة على استغلاله تجاريا والضرائب التي تقتصر على ثلاثة في المئة، أصبحت الأرجنتين رابع أكبر منتج لليثيوم في العالم. وحاليا هناك حقلان في المنطقة يتم استغلالهما تجاريا. وتنتولى شركات أجنبية الأمر مع شركة عامة أرجنتينية. لكن هناك العشرات من المشاريع في مراحل نضوج متفاوتة تشارك فيها شركات صينية وفرنسية وكورية جنوبية. والأرجنتين التي تواجه أزمة اقتصادية حادة يفترض أن تختطى

أبورقراق في المغرب لم يعد رقراقا بين الرباط وسلا

التغيرات المناخية تصيب الأنهار والأودية في المغرب بالجفاف



حركة النقل والصيد تواجه المصاعب

وقرب سد “سيدي محمد بن عبد الله” في ضواحي الرباط، الذي يصب في وادي أبورقراق وواد كرو الفاصل بين مدينتي الرباط وسلا، يقف عبد الله دريوش وهو في نهاية العقد الرابع على حافة نهر كرو، ويقول “الطبيعة وكل شيء تغير هنا، كنا في أيام فصل الربيع نخرج للزئمة مع العائلة والأصدقاء حيث كانت حافتا الوادي توشكان أن تنفضا على جانبي الطريق، ناهيك عن الغطاء النباتي الكثيف والمتنوع”. ويضيف “المكان أصبح شبيه مقفر وكميات المياه في تناقص واضح، منذ بداية 2000”.

نهر أبورقراق أفضل من غيره من الأنهار والأودية التي تأثرت بالجفاف ونقص الأمطار بشكل كبير في السنوات الأخيرة

ويقول حداد “التساقطات المطرية والتجبية في الجبال تقلصت بسبب الجفاف وارتفاع الحرارة، بالنسبة إلى وادي كرو وكريغلة اللذين يغذيان حوض أبورقراق، وهذا أثر على مخزون هذا النهر”. وأشار إلى التلوث وتأثيره على مياه النهر، سواء السائل أو الصلب كالمواد البلاستيكية. ويقول رجل جاء للصيد قدم نفسه باسم أحمد فقط وهو يرمي صنارته عند مصب نهر أبورقراق في المحيط الأطلسي “أصبحت المياه مالحة بسبب الجفاف وتدفق مياه المحيط”. ويوضح حداد “المصّب فيه مياه مالحة وليست عذبة، بسبب الجفاف وبالتالي غلبت مياه البحر على مياه النهر”. ويرى أن الحل “هو تحلية مياه البحر هذا لا مفر منه لأن عدد السكان في تزايد والطلب على الماء مرتفع، والجفاف يتكرر والحرارة ترتفع”. كما يقترح حداد “إعادة استعمال المياه، 60 في المئة من المياه المستخدمة في المنازل تذهب سدى، فمن الأجدر إعادة استغلالها في سقي المناطق الخضراء مثلا أو غسل السيارات”. ويرى أنه يجب “إعادة النظر في سقي بعض النباتات والمزروعات التي تتطلب كميات كبيرة من الماء كالأفوكادو والفرولة والبطيخ... وتوعية المواطن بأهمية ندرة الماء”. ويقول أحمد “الصيد غير وثير أحضر فقط لمجرد ممارسة هوايتي”.

جفاف منذ 30 عاما فالأمطار هذه السنة أقل بنسبة 64 في المئة من المتوسط، الأمر الذي أدى إلى تفريغ أكثر لخزانات المياه التي تقلصت بالفعل بعد سنوات من تغير المناخ. ويقول خبراء إن الأحوال في أنهار مغربية مثل ملوية (الذي يمتد بطول 520 كيلومترا) وأم الربيع (بطول 555 كيلومترا) ووادي درعة كارثية بينما أنهار أبورقراق (بطول 240 كيلومترا) ولوكوس (100 كيلومتر) وسبو (495 كيلومترا) أوضاعها أفضل نسبيا. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس حذر في خطاب القاء أمام البرلمان الأسبوع الماضي من أن المغرب “يعيش في وضعية إجهاد مائي هيكلي ويمر بمرحلة جفاف صعبة هي الأكثر حدة منذ ثلاثة عقود”. ودعا إلى أخذ “إشكالية الماء في كل أبعادها بالجدية اللازمة”. ودعا أيضا “الإدارات والمصالح العمومية إلى أن تكون قدوة في هذا المجال، والمغاربة إلى مضاعفة الجهود لتغيير حقيقي في السلوك تجاه الماء.. وتدارك التأخر الذي يعرفه هذا القطاع”. وفي فبراير الماضي قال الديوان الملكي إن المملكة ستنفق عشرة مليارات درهم (1.07 مليار دولار) على خطة وطنية لتخفيف آثار الجفاف على المزارعين والاقتصاد.

ويقول الخبير في التنوع البيولوجي وتغير المناخ حداد إبراهيم “منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط هي في الأصل جافة أو شبه جافة، ومعرضة أكثر من غيرها لشح المياه وارتفاع الحرارة، والمغرب ينتمي لهذه المنطقة، وقد تضرر كثيرا من قلة تساقط الأمطار، بحيث انعكس ذلك بشكل سلبي على الموارد المائية”. وأشار الخبير المغربي الذي هو أيضا منسق الائتلاف المغربي من أجل المناخ والتنمية ورئيس الجمعية المغربية لحماية البيئة والمناخ إلى أن “الجفاف كان يتمظهر كل ثلاث أو خمس سنوات، لكن الآن أصبح يتجدد بصفة مستمرة، وهو ما أثر على حوض أبورقراق”. ويشير حداد أيضا إلى تقلص مساحة الغابات المحيطة بحوض أبورقراق المائي، بسبب الجفاف وفرط الاستغلال البشري. وقال إن “المساحة الغابوية تقلصت بنحو 70 في المئة منذ السبعينات، بسبب الجفاف والاستغلال وهذا أثر على الأحواض المائية بحيث هناك انجراف كبير جدا للتربة، خاصة عندما تكون الأمطار قوية، مما يحمل هذه الأوحال إلى السدود، وبالتالي تتراكم في قاع السدود، مما يؤثر على مخزون المياه”.

يطال الجفاف معظم أنهار وأودية المغرب، حتى نهر أبورقراق الذي كان رابطا اقتصاديا بين الرباط وسلا وكان مصدر رزق للصيادين ومسيح تسلية للمغاربة في المدينتين، بدأت القوارب تتعطل فيه بعد أن قل الماء فيه بسبب قلة الأمطار.

● **الرباط -** يعود عبد الحميد أيت بقاو بذاكرته إلى سنوات الستينات والسبعينات عندما كان يذهب في رحلات استجمام مع عائلته، أو لصيد السمك مع والده على ضفة نهر “أبورقراق” الذي يمر بين مدينتي الرباط وسلا بالمغرب راسما حدودا طبيعية لهما. يقول بقاو (66 عاما) “كنت أذهب مع والدي للصيد على ضفتي النهر، فنعود بسمك وثير ومتنوع، أما في أيام الخريف والشتاء لم نكن لنجرؤ بسبب وفرة المياه وعمق النهر والخوف من الانجراف”. ويضيف وهو يجمع سلطعونات صغيرة لاستعمالها كطعم في الصنارة “للأسف أصبحت كمية الماء في النهر قليلة إلى متوسطة، وبالكد تمر قوارب



النهر كان متنفسا من حر الصيف



أرض لا تصلح للزراعة

استخراج الليثيوم يتطلب ملايين الليترات من المياه يوما ما يجعل السكان يتخوفون على عيشهم في ظل الجفاف

مدفوعا بالتفاؤل، بنى دوني علي فيها فندقا وسماه “ليثيوم”، لكنه لم يتمكن من تحقيق ثروة منه. وقال هذا المحامي البالغ 34 عاما “مجتمعاتنا منسية. كنا ننتظر تطورا كبيرا على الصعيد الصناعي والتكنولوجي وخصوصا ظروف معيشية أفضل، لكن ذلك لم يحصل”. وبعد سنوات من الركود، أبدت الحكومة اليسارية انفتاحا على مشاركة القطاع الخاص في البحث عن بدائل للمشروع الأصلي. وقال الخبير الاقتصادي خوان كارلوس سوليتا،إن البعض يعتقد أن بوليفيا “ستفوّت فرصة” الليثيوم، مضيفا “لا اعتقد أن هذا الأمر سيحصل”. وقال إن السؤال يكمن في معرفة “ما إذا كان استخراج الليثيوم سيعود بالفائدة على البوليفيين”. وبلدان “مثلث الليثيوم” يحدها الأمل وتطلع إلى الاستغلال التجاري لليثيوم في تصنيع البطاريات محليا. والأرجنتين هي الأكثر تطورا على هذا الصعيد وهي تأمل في إطلاق مصنع في ديسمبر. وقال سوليتا إن “أميركا اللاتينية تمتلك كل المواد الأولية اللازمة لإنتاج البطاريات والسيارات الكهربائية”، وأضاف “من شأن هذا الأمر أن يعكس إمكانية ملموسة لجعل أميركا اللاتينية الصين الجديدة”.



البديل القادم للبترول

مواجهة قوية بين العراق والسعودية في سباق خليجي 25

منتخب البحرين حامل اللقب يلاقي قطر في قمة تاريخية



لقاء للتاريخ

أفضلية المنتخب السعودي كونه سيشارك قريباً في كأس العالم.“ وتابع “المنتخب العماني من الفرق المتطورة والعنيدة ويتمتع بتكتيك مميز، وكذلك منتخب اليمن الذي تطور كثيراً، ونؤهِه إلى “منتخابات المجموعة الثانية تمتلك أسماء مميزة، وستكون الندية حاضرة في المباريات”، وأشار إلى أن “المدرّب القادم لقيادة أسود الرافدين سيتم الإعلان عنه خلال الفترة المقبلة، هدفنا التعاقد مع مدرب متمكن لمدة طويلة”، وأتم “حفّل القرعة تناول تاريخ البصرة وتميعة البطولة باختيار الشخصية التاريخية السندباد، مدينة البصرة جاهدة لاستضافة الحدث، وتمتلك ملاعب حديثة ومرافق خدمية متطورة”.

الأول، لكن هناك ظروف أخرى قد تدفع إلى إجراء تنسيق مع الاتحاد بهذا الخصوص“. وأشار إلى أن “المنتخب الذي يتوج باللقب سيحصل على جائزة مالية قيمتها مليون دولار، وخصّص 750 ألف دولار للمنتخب الحائز على المركز الثاني”.

قرعة متوازنة

قال يونس محمود النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم إن مجموعة أسود الرافدين في خليجي 25 جاءت متوازنة. وأضاف بوش في تصريحات إعلامية “القرعة متوازنة، مستويات مجموعة العراق مقاربة مع

تنتقل بعد كأس العالم في قطر نتمنى أن تكتسب نجاحاً أكثر“. واعتبر الرميحي أن “القرعة متساوية على الرغم من أن هناك تفوقاً في إحدى المجموعتين مقارنة بالأخرى، لكن هذا هو حال كرة القدم“. وكشف الرميحي في مؤتمر صحافي أعقب القرعة أنه “تم التنسيق مع الجهات الحكومية العراقية المسؤولة عن إمكانية دخول مشجعي المنتخبات الخليجية وجمهور كرة القدم من دول مجلس التعاون الخليجي إلى العراق وحضور المباريات في مدينة البصرة من دون الحصول على تأشيرات الدخول للأراضي العراقية“. كما أوضح الرميحي أن “النظام الأساسي لاتحاد كأس الخليج يلزم مشاركة المنتخب

بسندباد البحار والتاجر العراقي الذي تحدثت عنه تلك القصص وعن رحلاته البحرية السبع، الذي يعود إلى البصرة هذه المرة برحلة فائمة مع شقيقاته السبع، في إشارة إلى المنتخبات المشاركة. وتحدثت لوحة فنية قدمت في الحفل عن تكريات ماضي مدينة البصرة الجنوبية وعمقها التاريخي والاقتصادي وتميزها بوجود ميناء رئيسي فيها يحمل اسمها، فضلاً عن كونها متاخمة لدولة الكويت، في وقت تعد فيه منفذاً بحرياً صوب دول الخليج العربي لوقوعها على الطرف الجنوبي منها. وأعرب الأمين العام لاتحاد كأس الخليج جاسم الرميحي عن أمله بأن تكون البطولة حافلة بالنجاح “وطالما البطولة

أوقعت قرعة النسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25) التي سحبت الثلاثاء في محافظة البصرة بالعراق المنتخب السعودي في مواجهة نظيره العراقي صاحب الضيافة ضمن المجموعة الأولى. ووفقاً لقواعد القرعة، جاء المنتخب العراقي على رأس المجموعة الأولى باعتباره المستضيف للبطولة، بينما جاء المنتخب البحريني حامل اللقب على رأس المجموعة الثانية.

باللقب الأول في تاريخها. وكان المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي أمهل العراق منتصف سبتمبر لإكمال مراحل إنجاز ملعب الميناء الدولي (سعة 30 ألف متفرج) ليصبح ثاني ملعب حديث في المدينة الجنوبية الغنية بالنقط في المنطقة التي تشهد بين حين وآخر موجات احتجاج شعبي بسبب تدني مستوى الخدمات المعيشية، بعد ملعب البصرة الدولي. واستضاف العراق كأس الخليج أول مرة عام 1979 في العاصمة بغداد على ملعب الشعب الدولي وتوج بلقب النسخة الخامسة.

وتعُثرت استضافة العراق لكأس الخليج أكثر من مرة بسبب تحضيرات واستعدادات العراق. ففي عام 2014، نقلت بطولة خليجي 22 إلى السعودية بقرار من رؤساء الاتحادات الخليجية بعدما كانت مقررة في العراق. وذكر وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال خلال افتتاحه حفل القرعة أن “بطولة خليجي

25 ستكون أكبر تجمع رياضي يشهده العراق منذ استضافته النسخة الخامسة أول مرة في تاريخه 1979“. وكشف درجال أنه “واجهنا تحديات كبيرة في إقامة البطولة في العراق ونجحنا في تخطي تلك التحديات بدعم ومساندة من اتحاد كأس الخليج العربي، وأعضاء مكتبه التنفيذي حرصوا جميعاً على إقامتها هنا، وأدعو جمهور المنتخبات الخليجية لحضور البطولة“.

التعويذة سندباد

كشّف خلال حفل القرعة عن تعويذة البطولة التي تمثلها إحدى شخصيات حكايات ألف ليلة وليلة الشهيرة، الشخصية الأسطورية التي عرفت

البصرة (العراق) - أُقيمت قرعة كأس الخليج لكرة القدم الثلاثاء في مدينة البصرة العراقية، والتي يستضيفها العراق للمرة الأولى بعد أربعين عاماً، وأسفرت عن مواجهة قوية بين أسود الرافدين والجارة السعودية. وبحضور رئيس اتحاد كأس الخليج الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى جانب وفود المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة المقررة من السادس من يناير ولغاية التاسع عشر منه، قُسمت المنتخبات إلى مجموعتين.

العراق على رأس المجموعة الأولى باعتباره المستضيف بينما جاءت البحرين حاملة اللقب على رأس المجموعة الثانية

ووفق نظام ولوائح اتحاد كأس الخليج العربي وضع منتخب البلد المضيف (العراق) على رأس المجموعة الأولى، وصاحب لقب النسخة الأخيرة الأولى البحرين على رأس المجموعة الثانية. وشارك في سحب القرعة الدوليان السابقان العراقي حبيب جعفر والكويتي جمال مبارك، وضمت المجموعة الأولى العراق صاحب الأرض إلى جانب السعودية، اليمن، وسلطنة عُمان، فيما جمعت الثانية البحرين حاملة اللقب، الكويت، الإمارات، وقطر التي تستضيف مونديال 2022 الشهر المقبل.

وتتظم كأس الخليج مرة كل عامين، وأقيمت النسخة الأولى منها في البحرين عام 1970، بينما استضافت قطر النسخة الأخيرة عام 2019 وتوجت فيها البحرين

كولر يحفز الأهلي لإسقاط الزمالك في السوبر المصري

السوبر الأخيرة عام 2020 على ملعب محمد بن زايد بين الأهلي والزمالك، ونجح الأخير في حسم اللقب بعد الفوز 4 - 3 بركات الترجي، حيث كانت المباراة قد انتهت بالتعادل السلبي في وقتها الأصلي. يدور اللقاء وسط أجواء مرتقبة للصدام الأول بين البرتغالي جوسفالدو فيريرا مدرب الزمالك والسويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي. وخاض فيريرا 5 مباريات أمام الأهلي في 3 بطولات مختلفة، حقق الفوز في مناسبتين وتعادل واحدة مقابل خسارتين. وجاءت المباراة الأولى بين فيريرا والأهلي في يوليو 2015 بالدوري المصري، ونجح الفريق الأحمر في الفوز بهدفين دون مقابل عن طريق مؤمن زكريا. وفي سبتمبر 2015 فاز فيريرا لهزيمته الأولى، وفاز في نهائي كأس مصر بهدفين دون رد عن طريق باسم مرسى. ولم ينتظر الأهلي طويلاً لتعويض خسارته الكأس، ليتوج بالسوبر المصري بنتيجة 3 - 2 ليرحل فيريرا عقب الخسارة في قرار مفاجئ من مجلس الإدارة برئاسة مرتضى منصور. وفي موسم 2021 - 2022 عاد فيريرا مجدداً إلى القلعة البيضاء، وقاد الزمالك أمام الأهلي بالدوري، لينتهي اللقاء بالتعادل 2 - 2. ثم التقى فيريرا مع الأهلي مجدداً في نهائي كأس مصر نسخة 2020 - 2021، ونجح البرتغالي في تحقيق الفوز على الأهلي من جديد، بهدفين لهدف.

القاهرة - استقر مارسيل كولر المدير الفني للأهلي المصري على قائمة الفريق لخوض السوبر المصري أمام الزمالك يوم الجمعة المقبل في الإمارات. ومن المقرر أن يغادر الأهلي مطار القاهرة الثلاثاء لخوض معسكر مغلق في الإمارات، قبل خوض المباراة الحاسمة، وستشهد القائمة ثباتاً كبيراً، باستثناء بعض الأسماء مثل عودة طاهر محمد طاهر بعد غيابه للإيقاف، إلى جانب احتمالية دخول أيمن أشرف ورامي ربيعة، فضلاً عن أحمد نبيل كوكا ورافت خليل ثنائي المنتخب الأولبي، وغياب اليو ديانغ للإصابة. وأقيم السوبر المصري في دولة الإمارات العربية المتحدة 4 مرات من قبل. ودارت أول بطولة سوبر في الإمارات عام 2015 على ملعب هزاع بن زايد، وجمعت القطبين الأهلي والزمالك، وفاز الفريق الأحمر بنتيجة 3 - 2. وأحرز ثلاثية الأهلي عبد الله السعيد (هدفين)، ومؤمن زكريا، بينما جاءت أهداف الزمالك عن طريق عمر جابر ومحمود عبد المنعم كهربا. وأقيمت المواجهة الثانية في الإمارات عام 2017 على ملعب محمد بن زايد بين الأهلي والزمالك أيضاً. لكن هذه المرة نجح الفريق الأبيض في التتويج باللقب بركات الجزء الترتيبي 3 - 1، بعدما انتهت المباراة بالتعادل السلبي في وقتها الأصلي. وفي العام التالي، شهد ملعب هزاع بن زايد حسم الأهلي لقب السوبر هذه المرة، لكن على حساب المصري البورسعيد، حيث تفوق الفريق الأحمر بهدف دون مقابل حمل توقيع المغربي وليد أزارو. واستضافت الإمارات بطولة

إذ أن فوزه على ليفركوزن سيؤجل الحسم حتى الجولة الأخيرة حين سيخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى بورتو للتنافس على بطاقة التأهل قبل الجولة الختامية الناحية الحسابية. يملك فرصة ضئيلة لمتابعة مغامرته إذا خرج فائزاً. أما في حال الخسارة أو التعادل مقابل عدم خسارة بورتو، فستتجه أمله في ثمن النهائي.

المباراة ستكون فرصة للثأر لبرشلونة الساعي لاستعادة سمعته بمواجهة منافس تعرض أمامه لخمس هزائم توالي

وفي المجموعة الرابعة، بإمكان توتنهام الإنجليزي المتصدر مع 7 نقاط حسم بطاقة التأهل قبل الجولة الختامية في حال فاز على ضيفه سبورتنغ البرتغالي الثالث والذي يتساوى مع الوصيف مرسييليا الفرنسي برصيد 6 نقاط لكل منهما. وإذا فاز توتنهام، فمن الممكن أن يجر معه النادي المتوسطي في حال فاز الأخير على أينتراخت فرانكفورت الألماني متتيل الترتيب مع 4 نقاط، إذ يتفوق على سبورتنغ بفارق المواجهتين. وتبقى الأبواب مشرعة على كافة الاحتمالات في هذه المجموعة، إذ سيضمن سبورتنغ تأهله في حال فاز على توتنهام وتعادل فرانكفورت ومرسييليا. أما في حال خسارة النادي البرتغالي وفاز نظيره الفرنسي، فستكون أوروبا ليغ جائزة ترضية بدل ثمن النهائي. من ناحيته، سيخرج فرانكفورت نهائياً من سباق التأهل في حال الخسارة، أو إذا فاز سبورتنغ على توتنهام، حيث سيدج الألمان أنفسهم في قاع الترتيب.

فيما يتنيل رينجرز قاع الترتيب دون نقاط. وفي حال فاز نابولي على رينجرز، سيحتاج ليفربول الثاني مع 9 نقاط إلى نقطة واحدة فقط من مواجهته في أمستردام أمام مضيفه أياكس الثالث (3 نقاط) للحاق بركب المهاتلين. في حين أن فوز الريدر سيُقي على أمله بانتزاع الصدارة من نابولي، قبل المواجهة الأخيرة بينهما على ملعب أنفيلد رود في الأول من نوفمبر المقبل.

وياسل الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول في عودة مهاجمه الأوروغوياني داروين نونيس بعدما غاب لإصابة في أوتار ركبته عن الخسارة أمام توتنهام فورست 0 - 1 في الدوري السببت، وقال “يجب أن يعود داروين، هذه المباراة (توتنهام) كانت مكررة للغاية” بالنسبة إليه، مضيفاً “اعتقد أن يوماً آخر من التعافي كان سيساعده. على الأقل هذه هي معرفتي في الوقت الحالي“. وسيضيض أياكس على أمله في التأهل بعدم الفوز على ليفربول، وفي حال ساد التعادل بينهما وخسر رينجرز، سيكون المركز الثالث المؤهل إلى ملحق ثمن النهائي لمسابقة دوري الإبطال أوروبا ليغ في متناول النادي البرتغالي. أما رينجرز الخارج من المسابقة، فبإمكانه أن يحفظ ماء الوجه بالتأهل إلى أوروبا ليغ، ولكن في حال خسارته مقابل فوز أياكس أو تعادله على الأقل، أو في حال تعادل النادي الإسكتلندي وفوز أياكس، فس يخرج خالي الوفاض.

وفي المجموعة الثانية، حقق كلوب بروج البلجيكي تأهلاً تاريخياً إلى ثمن النهائي بتصدره للترتيب مع 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل. ويستقبل المتصدر وصيفه بورتو البرتغالي (6 نقاط)، حيث أن فوز الأخير وعدم حصد أتلتيكو مدريد الثالث (4) للنقاط الثلاث أمام ضيفه باير ليفركوزن الألماني الرابع مع 3 نقاط يمكن أن يؤهل “الثانين” إلى الدور التالي. ويقبض رويخيلانكوس على مصيره بيده

بمواجهة منافس تعرض أمامه لخمس هزائم تواليها، علماً أن بايرن ضمن تأهله عن “مجموعة الموت” (الثالثة) بتصدره الترتيب بالعلامة الكاملة (12 من 4 انتصارات). وقال المدافع الفرنسي لوكاس هرنانديز الذي من المتوقع أن يغيب عن صفوف بايرن للإصابة في المباراة المرتقبة “سنبذل قصارى جهدنا، لا يهم إذا تأهلنا أم لا. هذه هي العقليّة الألمانية“.

وتابع “يملك إنتر كل شيء للتأهل إلى ثمن النهائي، بينما سيكون الخروج قاسياً لبرشلونة بعد الجهود التي قام بها في الصف” في سوق الانتقالات. من ناحيته، يأمل بلزن في تعويض خيبة خروجه من المسابقة القارية الأم بالتأهل إلى أوروبا ليغ في حال عدم خسارته وعدم فوز برشلونة، أما إذا تعادل الفريق التشيكي وخسر النادي الكتالوني فسيدخل طرفاً في الصراع على المركز الثالث.

وفي المجموعة الأولى ضمن نابولي الإيطالي الذي يستضيف غلاسكو رينجرز الأسكتلندي تأهله إلى ثمن النهائي. ويتصدر النادي الجنوبي بالعلامة الكاملة مع 12 نقطة من 4 انتصارات،

باريس - يخوض برشلونة الإسباني مهمة مستحيلة تتمثل في الإبقاء على أمله بالتأهل إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عندما يستضيف بايرن ميونخ الألماني الأربعاء، في حين يجد ليفربول الإنجليزي نفسه أمام فرصة حسم التأهل عندما يحل ضيفاً على أياكس الهولندي ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات.

وفي حال نجح إنتر الإيطالي في التغلب على فيكتوريا بلزن التشيكي صاحب القاع من دون نقاط في مباراة تقام في وقت مبكر، سيدج برشلونة نفسه خارج المسابقة القارية الأم للموسم الثاني توالياً حتى قبل أن يلعب أمام العملاق البافاري. وتلوح أمام نيرانزوري فرصة التأهل أيضاً في حال تعادله وعدم تحقيق برشلونة نتيجة أفضل، إذ تميّل الكفة للنادي الإيطالي من أفضلية المواجهتين عقب عودته بتعادل ثمين من ملعب “كامب نو” 3 - 3 في المرحلة الماضية، بعد الفوز في عقر داره 1 - 0 (المرحلة الثالثة). وستكون المباراة فرصة للثأر لبرشلونة الساعي لاستعادة سمعته



مهمة مستحيلة



رقص التانغو ملاذ السوريين من مصاعب الحياة

الفنون بأنواعها ملاذ السوريين من ضغوطات الحياة ومصاعبها بعد الأزمات والعقوبات الاقتصادية التي حلت ببلادهم، ففي رقصة التانغو يخرج بعض السوريين من الكابوس اليومي الذي يعيشون فيه.

دمشق - بالرغم من أن رقص التانغو كان وما زال يشكل فسحة وملاذاً آمناً لبعض الأشخاص في سوريا، لكن يبدو أن مصاعب الحياة الاقتصادية ستكون عائقاً أمام أحلامهم الوردية في مواصلة التمتع بهذا الفن الجميل والراقي.

وتتطور مصاعب راقصي التانغو في تأمين ملابس مناسبة وأحذية للرقص، مروراً بخنجر مقاطع الفيديو الخاصة بموسيقى التانغو على الإنترنت للحصول على تقنيات الرقص، وبالتالي هؤلاء الراقصون يسعون للحفاظ على فنهـم المحبـوب حياً في بلد بات الناس لا يفكرون إلا في تأمين وجبة طعام.

ويلتقي راقصو التانغو في سوريا بين الحين والآخر في مكان ما، ويمارسون الرقص كوسيلة للتخلص من ضغوطات الحياة، ويسمحون للموسيقى بالتغلغل إلى أعماق نفوسهم للهروب من الواقع الأليم.

وفي قاعة التانغو بأحد المراكز بدمشق، اجتمع محامون وأطباء وممثلون كي يتدربوا على الرقصة اللاتينية، والفرح والسرور يملأ قلوبهم. قالت إحدى مدرّباتهم هاسميك سلكيان، لوكالة أنباء (شينخوا)، "إن التانغو لا يزال على قيد الحياة في سوريا، رغم أن المزيد من الراقصين يغادرون بسبب الصعوبات الاقتصادية".

ولفتت إلى أن سوريا كانت لديها نحو 250 راقصة تانغو حتى قبل عامين، مضيفة أنه في العامين الماضيين تضاعف العدد إلى 120 راقصاً، فمُنذ بداية

ليس مهماً جداً، لكننا نقول إن التانغو مهم جداً مثل الطعام وضروريات الحياة الأخرى لأنه غذاء للروح".

لكن على الرغم من هذا اليأس، فإن المدربين والراقصين ينسون كل شيء عندما يبدأون تدريباتهم، وعندما تبدأ الموسيقى، ترى مشهداً مختلفاً، فالناس يبتسمون، ويرتدون أفضل ملابسهم، ويحافظون على المشاعر الإيجابية.

وفي أحد البيوت في دمشق القديمة، كان الراقصون يرتدون جميعاً ملابسهم، وهم مغمضون بالحيوية والفرح، حيث أقيم الحفل في أحد المنازل القديمة في



الرقص مع الحياة

ذلك الجزء من العاصمة، مما يضفي على الأجواء إحساساً بمجد أيام زمان. واستمرت الموسيقى لمدة ساعتين وتناوب الراقصون على إظهار مهاراتهم، حيث نسي الجميع أنه ما زال في سوريا، وبدأ المكان كما لو كان من فيلم قديم بالأبيض والأسود يدور حول الرقص والضحك أثناء الاستمتاع بالموسيقى.

وقالت وثام الخوص، وهي ممثلة، إنها خلال الذهاب إلى مكان التدريب أصبحت مرتبطة جداً بالتانغو لأن الموسيقى أنقذتها في بداية الأزمة، مضيفة، "اعتدت أن أنهي عملي وأذهب

لحضور التدريبات والاستماع إلى الموسيقى، ومع مرور الوقت، بدأت أشعر بأن جسدي يتحرك مع الموسيقى وأدركت أن التانغو هو ما أحاطه لحماية سلامة عقلي وسط الأزمة". وأضافت، إن إيقاعات الموسيقى مثل الحياة، معتبرة أن التاراجع مع الموسيقى يعلم الشخص كيفية الرقص مع الحياة والتكيف مع تقلباتها.

وبالنسبة إلى غزوان مالكي، محامي، قال إن التانغو هو فن أنيق يساعدك على التفكير بشكل صحيح والخروج من الصندوق الذي تعيش فيه.

مهرجان خاص لمشجعي المونديال في مسقط

مسقط - كشف برنامج سلطنة عمان المصاحب لكأس العالم قطر 2022 عن تنظيم مهرجان لمشجعي كرة

القدم في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض، خلال الفترة من 20 نوفمبر وحتى 18 ديسمبر 2022، حيث سيكون زوار المهرجان على موعد مع الإثارة والأجواء الاحتفالية لكأس

العالم، والتي تتضمن الاستمتاع بمشاهدة جميع مباريات البطولة على الهواء مباشرة، إلى جانب العديد من الفعاليات والأنشطة المصاحبة.

وسيقدم المهرجان باقة متنوعة من البرامج تتضمن عروضاً فنية والعاباً تفاعلية، ومسابقات مشوقة، وجوائز وحوافز مختلفة للزوار، كما سيضم المهرجان منطقة مخصصة للمطاعم والمقاهي المحلية والعالمية التي تقدم وجبات رائعة تلبي كافة الأذواق.

وأكد عزان بن قاسم البوسعيدى وكيل وزارة السياحة أن كأس العالم يعد أهم حدث رياضي تستضيفه

وفي إطار الترويج للمهرجان، تم اختيار نجم كرة القدم العماني علي الحبسي سفيرا رسميا للمهرجان، إلى جانب مجموعة من الشخصيات الرياضية مثل المعلق الرياضي خليل البلوشي، وبطلة التنس العمانية فاطمة النهاني، ونجم الاستعراض الرياضي محمد النوفلي، حيث سيشارك الجميع في المهرجان للتفاعل مع الزوار، فضلا عن الترويج للفعاليات والأنشطة المصاحبة له.

ومن المتوقع أن يستقطب المهرجان الآلاف من الزوار يوميًا للاستمتاع بالأجواء الحماسية والأنشطة المتنوعة.

المنطقة علي الإطلاق، ولذلك أطلقت عُمان برنامجاً خاصاً للاحتفاء بهذه المناسبة الاستثنائية انطلاقاً من كون مسقط إحدى المدن المعتمدة لاستضافة

جماهير المونديال. وأضاف "يهدف البرنامج إلى تقديم تجربة متكاملة للمشجعين الذين يختارون مسقط لإقامتهم خلال البطولة، ويأتي تنظيم مهرجان مشجعي كرة القدم ليكون عامل الجذب الرئيسي للبرنامج، حيث يخطط له ليكون ذكرى لا تنسى قُرب الزوار والجماهير من أجواء كأس العالم، في الوقت الذي تقدم فيه تجربة مثالية".

وأضاف "يهدف البرنامج إلى تقديم تجربة متكاملة للمشجعين الذين يختارون مسقط لإقامتهم خلال البطولة، ويأتي تنظيم مهرجان مشجعي كرة القدم ليكون عامل الجذب الرئيسي للبرنامج، حيث يخطط له ليكون ذكرى لا تنسى قُرب الزوار والجماهير من أجواء كأس العالم، في الوقت الذي تقدم فيه تجربة مثالية".

رزان مغربي في دور بديعة مصابني

وكشفت رزان عن صعوبات الشخصية قائلة "هناك صعوبات عديدة، فانا طوال الوقت على خشبة مسرح لأقدم أغانيها ورقصتها واستعراضاتها المختلفة، بالإضافة إلى مشاهدتها خلال تمثيل أدوارها المختلفة، فالشخصية مليئة بالتفاصيل العديدة المرهقة، لكنها ممتعة، أتمنى أن يصل كل هذا المجهود إلى الجمهور وأن يجدني أقدمها بطريقة جيدة".

من جانب آخر طرحت الفنانة رزان مغربي مؤخرًا كليباً لها بعنوان "عاليا

وتدور أحداث المسلسل حول حياة نجيب الريحاني في مصر بداية من عام 1900 حتى عام 1949 تاريخ وفاته، ويتضمن أيضاً أحداث ثورة 1919، وفترة سيد درويش وفترة الحرب العالمية الأولى وأيضاً الحرب العالمية الثانية من خلال شخصية نجيب الريحاني وشخصيات أخرى، والعمل من إخراج محمد فاضل الذي عاد إلى الساحة الفنية بعد غياب دام 10 سنوات منذ مسلسل "ربيع الغضب" الذي تم عرضه عام 2012.

القاهرة - قالت

الفنانة رزان مغربي إنها تنتظر ردود

الأفعال على دورها في المسلسل الوطني

"الضاحك الباكي"، والذي تجسد خلاله

شخصية "بديعة مصابني"، لافتة إلى أن

العمل يتناول قصصا من حياة الريحاني لم

يتطرق إليها أحد.



دبي تحتفل بـ«ديوالي»

دبي - تحتفي مدينة دبي سنوياً

بمهرجان الأضواء "ديوالي"، الذي يثبت

الفرح في القلوب بالوانه ومظاهره

الترفهية المتنوعة؛ حيث تشهد أبرز

الوجهات في الإمارة احتفالات جماهيرية

تقدم خلالها باقة من العروض المميزة

وفرض الفوز بجوائز قيمة، وتستمر

عروض الترفيه حتى الثامن والعشرين

من أكتوبر الجاري. وبدوم الاحتفال

بمهرجان الأضواء خمسة أيام، وقد

بدأت احتفالات هذا العام في 22 أكتوبر

الجاري.

في اليوم الأول يشتري الناس

عادة الذهب والمجوهرات والفضة أو

مستلزمات المطبخ. وفي اليوم الثاني من

ديوالي، الذي يسمى "ديوالي الصغير"،

يستقطب جميع أفراد الأسرة مبكراً

ويستحمون باستخدام الزيوت للتحفيف

من إرهاق الجسم، ثم يضيئون منازلهم.

كما يشير اليوم الرابع من ديوالي

إلى بداية سنة مالية جديدة، وعادة ما

تبدأ المشاريع التجارية الجديدة في هذا

اليوم. أما اليوم الخامس من ديوالي

فيخصص للاحتفال بعلاقة الأخوة.

صباح العرب



مسرحية «ريا وسكينة» بريطانية 2.0

ثمة أغنية طريفة في مسرحية "ريا وسكينة" للمبدعتين الراحلتين شادية وسهير البابلي. تزوجت سكينة، ودورها في المسرحية سفاحة متخصصة بقتل النساء، من شاوليش قسم الشرطة عبدالعال (عبدال كمال تناديه). السفاحة تبحث عن حماية تُعطى على ما اقترفتها هي وأختها. تقول الأغنية "شيكنا الحكومة.. وبقينا قرايب". انتهى الخوف طالما الأختان تحت حماية الشاوليش عبال.

في دراما الحياة التي شهدناها في بريطانيا خلال الأشهر الماضية، كانت هناك حاجة إلى تأليف أغنية مشابهة. البريطانيون من أصول عراقية شهدوا وصول المهاجر ناظم الزهاوي إلى منصب وزير المالية، وهو المنصب الثاني في ترتيبية الحكم في بريطانيا. كنت جالسا في السيارة مع زميل يشتغل معي في المؤسسة نفسها وهو بدوره مهاجر من غانا. قتل له، مستخدما تهكما عراقيا يرتبط بطريقة النثر لوصول قريب إلى منصب رفيع: "يا صديقي، لم تعد سيارة الشرطة التي أمامنا تخفيها. لدينا عراقي الآن في سدة الحكم والسلطة".

لم يطل الأمد بالزهاوي في منصبه وتصرف عراقي وبعد أيام من تعيينه هدم المعبد على رأسه ورأس من عينه، رئيس الوزراء بوريس جونسون. تغريدته التي أقرّ فيها بضرورة رحيل الكذاب جونسون كانت طريفة، حيث ذكر فيها ما يشي بأنه تفاجأ بسلوك جونسون. عدنا، نحن المهاجرين، إلى الخوف من سيارة الشرطة التي أمامنا.

حلقة الدراما التالية منحت زميلي الغالي فرصة الاستعراض أمامي. استعراض هو نسخة قريبة مما قلته قبل أسابيع قليلة. تم تعيين الوزير من أصول غانية كواسي كوارتينغ وزيرا للمالية في حكومة "قصيرة العمر" لين تراس. طالما أنا وزميلي الغالي في سيارة واحدة، فلن نخاف من سيارة الشرطة التي أمامنا. لدينا وزير من أصول غانية يحتل رقم 11 داونينغ ستريت، المكتب المجاور تماما لمكتب رئيس الحكومة البريطانية رقم 10 داونينغ ستريت.

لم يخيب كوارتينغ الظن فحسب، ولم يهدم المعبد على رأسه ورأس "قصيرة العمر" لين تراس، بل هدمه بخطه الاقتصادية الطائشة على رأس الجنيه الإسترليني والاقتصاد البريطاني. ورأسنا ورأس كل من يقيم في بريطانيا. في لمح البصر تبخر ما يعادل 20 في المئة من قيمة ما في جيبي، ومع قيمة أي عقار في بريطانيا، وأي سهم وأي شيء قيم بالجنه الإسترليني. استدعي على عجل من اجتماع صندوق النقد في واشنطن، حيث تم تقريره هناك كما يقرع أي وزير مالية من دول العالم الثالث، وفصلته تراس من منصبه، قبل أن تقصل نفسها من المنصب. يا زميلي الغالي، ها نحن نخاف من سيارة الشرطة التي أمامنا ثانية.

الآن نحسد أصدقائنا من الهنود. ها هو ريشي سوناك الهندي الأصل يصبح أول رئيس غير أبيض للحكومة البريطانية. سوناك يتصرف عموما مثل جوز الهند: من الخارج أسمر ومن الداخل أبيض. ولكن في النهاية، هذا زعيم من أصول هندية يدين بالهندوسية ويحكم بريطانيا، دولة التاج التي كانت تحكم مستعمرة الهند. أين أنت يا غاندي لترى ماذا كانت الأقدار تخبي للمهاجرين الهنود في بريطانيا؛ لا شك أن الهنود أو البريطانيّين من أصول هندية لا يخافون من سيارة الشرطة التي أمامهم الآن. لقد "شيكوا الحكومة ويقوا قرايب". عبال الهندي في مهمة إنقاذ بريطانيا من جنون تسليم الحكم لحققاء مثل تراس، وقبلها لكذاب محترف.

مشهد جانبي قبل الختام؛ عاد ناظم الزهاوي لدعم الكذاب جونسون الذي قطع إجازته وعاد يريد استعادة كرسي الحكم. كتب مقالا بشيد بجونسون تحت عنوان "استعدوا لجونسون 2.0"، أي النسخة المحدثة من جونسون. لم نر إلا كذابا القديم الذي انسحب أمام سوناك، واضطرت صحيفة الديلي تلغراف إلى شطب مقال الزهاوي من موقعها بعد نشره بدقائق. عمر الكذب قصير كما يبدو.